صباح الخير
SABAH EL KHEIR

■ الخميس ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ م ■ الموافق ٢٣ صفر ١٤١١ هـ ■
■ العدد ١٨١٠ الثمن ٥٠ قرشاً ■ 13-9-1990-No.1810- 50-P.T■

د. أسامه الباز لمفيد فوزى:

○ الأمين العام القادم ○ موقفنا من القيادات الفلسطينية ○ إحتمالات الحرب والسلام ○ تخاذل بعض المثقفين ○ اللعب بوتر الإسلام ○ القدم الأجنبية فى الخليج ○ الوجه المضئ فى الكارثة ○

□ هيكل:

عبد الناصر كان عدو البعث العراقى الأول!

□ المشير الجمسى:

الحرب قرار سياسى أيضًا!

□ وصايا إسرائيلية للقوات الأمريكية فى الخليج!



● الزوج.. جندى أجنبى فى الخليج!
لحظة سجلها بريشته الفنان جورج البهجورى


المسلى النباتى
مسلى السُلطان
الأصلى
إنتاج جديد بزيت الذرة
* مَصنوع من
أجود الزيوت
النباتية المجمدة
وغير المجمدة
لجميع أنواع المأكولات
الحلويات . الفطائر
خالى من الدهون
والشحوم الحيوانية
إنتاج : شركة الملح والصودا المصرية ش م م



عائد يطلب عملاً ..

شهادة خبرة

٦ آلاف سنة

① قام ببناء الأهرامات وقناة السويس.. والسد..

② قام ببناء مصر الحديثة والدفاع عنها ...

③ قاد حركة تحرر الوطن العربى من الإستعمار..

④ إشترك فى بناء جسور التقدم لمن يطلبها.. من الأشقاء العرب ...

⑤ زرع.. وقلع ... وحصد على شهادة خبره ليقدمها على مسئوليته لمن يهمه الأمر...

العنوان - مصر - كفر الطيبين.

1990

مبارك



HOSNI MUBARAK, President of Egypt

ظهرت شخصية الرئيس حسنى مبارك كشخصية العدد فى جريدة الاوروبى الاسبوعية ، فالمح المقال إلى خصائص شخصية الرئيس المصرى التى مهدت لذلك الموقف الصلب الجرىء فى مواجهة احداث الخليج الاخيرة ، فتقول الصحيفة :

عند اية ازمة لابد ان تلمع شخصية بطولية ، وكانت شخصية حسنى مبارك هى الشخصية التى سلطت عليها الاضواء منذ بداية الاحداث الدرامية لغزو العراق للكويت .

ومما لاشك فيه أيضاً أن حسنى مبارك الذى تصرف بسرعة وحزم يتمتع بمصداقية عالية أيضاً . .

فقد اتخذ الطيار والمحارب السابق أقوى القرارات حينما دعم قرارات الأمم المتحدة والمبادرة الأمريكية بإرسال خمسة آلاف من قواته إلى المملكة العربية السعودية .

إن هذا القرار ليس بالأمر الهين ولا يمكن النظر إليه بنفس العين التى نرى بها المبادرة الأمريكية أو البريطانية أو الأوروبية بشكل عام . فقيادات تلك الدول ستكون بمأمن من أية مخاطرة شخصية أو على الأقل عند أدنى درجات المخاطرة بأشخاصها ولكن الرئيس مبارك حينما يأخذ مثل تلك القرارات فهو يضع نفسه فى أعلى درجات المخاطرة لأنه غير بعيد عن



Weekend August 17 - 19, 1990 – THE EUROPEAN ● 9

PROFILE

Mubarak shines in Gulf crisis as he leads Egypt out of the wilderness

EVERY great crisis in world affairs brings forth its own heroic figure. The one spotlighted by the dramatic events which followed the invasion of Kuwait by Iraqi forces is undoubtedly Hosni Mubarak, the dour and reliable President of Egypt. The dashing former fighter pilot took the boldest of decisions when he agreed to support the United Nations and the American initiative by dispatching 5,000 of his paratroopers to Saudi Arabia.

For American and for British and European leaders, widely supported as they are at home by public opinion, action against an Arab aggressor involved little personal risk.

the Egyptian air force in the almost-successful joint Egyptian and Syrian assault on Israel in the Yom Kippur war of October 1973. When that campaign ended in failure, General Mubarak, as deputy war minister, re-organised the shattered air force.

By then, the flamboyant President Sadat had taken a liking to the forthright flying officer and chose him to be vice-president. Well schooled, he soon began to display his talents in the difficult moments after the assassination of Sadat. Mocked as a dull, plodding man – "Mr Teflon" because nothing sticks in his mind – he set about cutting through Cairo's bureaucracy.

Within a year, he had established a commission

other Arab powers and to secure the country's re-admission to the Arab league. In the first steps towards rapprochement with President Hafez al-Assad, the Syrian leader visited Egypt and Mubarak took him for a helicopter trip over the Sinai desert which was fought over in 1973 and is once again Egyptian territory.

The moral was clear: "See how much more can be obtained by diplomacy than by war."

It is a triumph for Mubarak that Syria has agreed to send its troops to join the Arab shield in Saudi Arabia. Once

مقال جريدة الأوروبى عن الرئيس مبارك

مركز التوتر وقمة الغليان فى المنطقة .

وخاصة أن الجماعات الإسلامية فى مصر بشكل خاص الإخوان المسلمين على أشدهم ويتوقون إلى تلبية النداء القادم من بغداد من أجل الحرب المقدسة التى يدعيها صدام حسين .

وذلك فى حد ذاته يعتبر تحدياً صعباً من الرئيس مبارك .

ومبارك يعلم جيداً مخاطر معاداة دولة عربية شقيقة فلو خرج الأمر من زمامه سيكون وحده فى مواجهة قوى التطرف الإسلامى فى مصر .

● وتاريخ مبارك الذى يبلغ الآن الثانية والستين لا ينبىء عن أى تعصب فهو ابن لإحدى العائلات المتواضعة فى دلتا النيل ، وقد اختار السلاح الجوى كميدان عمله منذ عام ١٩٥٠ ، وأصبح طياراً مقاتلاً وبروزه كطالب مهد لاختياره للالتحاق ببعثات لتدريب إلى الاتحاد السوفيتى واستكمال تعليمه العسكرى بأكاديمية فرانز مسرح تدريب أعظم الطيارين والعسكريين السوفيت .

ولكفاءته أيضاً تم اختياره لشغل أعلى الرتب العسكرية فى القوات المسلحة وعمل كقائد للقوات الجوية فى أنجح العمليات العسكرية المشتركة بين مصر وسوريا أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ . ولفت ذلك النجاح نظر الرئيس السادات الذى اختاره ليكون نائباً له ، وبعد اغتيال السادات بدأت مواهب مبارك القيادية فى البروز وبدأ يعلن قراراته الحاسمة ، فبعد عام واحد من توليه مهام الرئاسة أعلن بشجاعة أن مصر تنفق ألفى مليون دولار سنوياً لخدمة ديونها الخارجية ، وذلك المبلغ يساوى مقدار دخل مصر من عائدات البترول وقناة السويس معاً .

●

فما كان منه إلا أن أعلن الحرب على الفساد فى الإدارة والبيروقراطية وكشف العديد من بؤر الفساد فى المجتمع بما فيها أحد أعضاء أسرة الرئيس السادات .

وفى حياة مبارك الشخصية يعتبر نموذجاً للرجل المصرى ، فقد تزوج من السيدة سوزان مبارك التى دفعها للعمل الاجتماعى ، وكان على وعى كامل بحدود مشكلة الانفجار السكانى فى مصر ، وزيادة معدل المواليد الذى ينبىء بوصول تعداد الشعب المصرى إلى ٨٠ مليون نسمة مع نهاية هذا القرن .. وشجع زوجته على العمل بهدوء فى مجال الأسرة والطفل .

● طراز جديد !

وأشارت الجريدة إلى إحدى عبارات الكاتب الكبير حسنين هيكل الذى قال بأن مبارك بدأ ببطء ، وتأنٍ لتتحسس مصر خطاها لتعود كما كانت دائماً قائدة الأمة العربية ..

ورغم أن حسنى مبارك قد أيد اتفاقية السلام مع إسرائيل التى أبرمها سلفه إلا أنه استطاع بعد جهود متواصلة وبصلابة وبراعة وكطراز جديد من القادة العرب استطاع أن ينشىء علاقات حميمة مع معظم القادة العرب ، وأن يستعيد مكانه فى جامعة الدول العربية والتى كانت انقطعت أواصلها منذ رحلة السلام التى قام بها الرئيس السادات وقطعت معظم الدول العربية فى تلك الفترة علاقاتها مع مصر .

وكانت البداية بعلاقات قوية وطيبة مع الرئيس السورى حافظ الأسد فالمبدأ كان واضحاً فالحلول السليمة المطلوبة نصل إليها بالدبلوماسية وليس بالحرب .

● انتصار لمبارك !

ومما يعتبر نصراً حقيقياً لقرار مبارك أن نرى سوريا تشارك أيضاً بإرسال جزء من قواتها تنضم إلى القوة العربية المتواجدة الآن فى السعودية . فضلاً عن استمرار الاتصال والتشاور بين القاهرة ودمشق .

وأيا كان ما يحدث فى أزمة الخليج فمما لاشك فيه أن خريطة العلاقات العربية سوف يعاد تشكيلها وسوف تتجه لمقاومة لطموحات صدام

وتذكر الصحيفة حقيقة هامة أنه قبل الهجوم على الكويت حاول مبارك احتواء الموقف وتعرض لخداع الرئيس العراقى عندما اعتذر عن تهديداته للكويت قائلاً : إن تلك التهديدات مجرد « سحابة صيف عابرة » وعندما كذب صدام حسين بشأن نيته تلك التى كان يضمرها .

وكان لذلك قرار مبارك الحتمى لمواجهة العدوان العراقى الغاشم .

وقد اعتمد قرار مبارك على نجاح الأمم المتحدة والعديد من التحركات الدولية لحماية الوضع فى دول الخليج والسعودية ، ولكن بدون العرب أو بالمعنى الصحيح المبادرات العربية لكانت القوات الأجنبية كما يريد صدام حسين تصويرها !

وأخيراً .. قالت الصحيفة بأن مبارك فى البداية كان شخصية غير مفهومة من ناحية العالم الغربى ، ولكن اليوم وبعد عدة مواقف تاريخية .. من بينها موقفه الأخير تجاه أزمة الخليج أصبح مبارك بالتأكيد رجل الساعة .

ترجمة دينا توفيق

عن مجلة أوروبيان

مفيد فوزى
يحاور
د. أسامة الباز



ليست محاولتى الحوار مع د . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية حول مايجرى هناك من « تراجيديا عربية » تحت سماء الخليج .. اكثر من محاولة « لملمة » حروف ضائعة وكلمات شاردة ونقاط وفواصل ضالة !

وبمعنى آخر ، محاولة منح « الاستقرار » لعلامات استفهام ذبحتها الحيرة ، وعلامات تعجب اضناها الذهول ومزقتها الدهشة !

كان هدفى البحث عن « جملة مفيدة » تقترب من شاطىء اليقين فى بحر الشكوك !

وإذا كنت ـ عفوا ـ اضفى على حديث فى السياسة قطرات من عطر الادب ، فعذرى ان اعظم إسهام للاغريق انهم اخترعوا علم و« فن » السياسة . فالسياسة هى الصياغة للافكار وهى التى يفترض ان تكون ـ على حد تعبير تشرشل ـ « أشرف الآداب إطلاقا » !

ولحسن حظى ان من أحاوره لا ينصب فاعلاً ولا يرفع مفعولا . ويأتى المثنى فى مكانه ويحرص على تعطيش الجيم !

■

فنجان قهوة فى صباح مبكر . وصحفى بين يديه مسجل وفى راسه تساؤلات . وعقل منظم مرتب رغم فوضى مكتبه حيث تمرح

■ مطلوب أمين عام يعيد لنا مجد عبد الرحمن عزام .

■ قطر طردت فلسطينيين يشكلون ثغرة أمنية .

■ تحرير الأرض المحتلة ليس عن طريق الكويت .

■ أضعفتم القضية العربية يامنظمة بالمواقف المائعة .

■ لو فشلت جهودنا الدبلوماسية المستميتة فلابد من المواجهة العسكرية ؟

■ مصر أفقر الشعوب العربية ترفض هبات روبين هود .

■ تخاذل بعض المثقفين : عجز وهروب وانتهازية .

■ أصل البلاء هو الغزو والقدم الأجنبية تداعيات الغزو .

■ هناك ضرورة جيوبولتيكية للتعاون بين العراق والأردن .

■ مبارك موضوعى فى علاجه للأمور رغم التطاول الفج .

■ علمانية نظام العراق يتمسح الآن بالاسلام .

الاوراق فى كل ركن . فماذا يكون « حاصل » هذا اللقاء ؟

■

استقالة الأمين العام للجامعة العربية الشاذلى القليبى . كان مدخلنا للحديث .

يقول د . اسامة الباز : اعتقد ان استقالته تعبر عن الإحباط الذى اصيب به بعض العاملين فى الحقل العربى نتيجة الموقف الراهن . إنه مظهر من مظاهر التداعيات التى حدثت فى الصف العربى بعد الأحداث الدامية التى بدات فى الثانى من اغسطس . وجد الرجل انقساما خطيرا بسبب الغزو العراقى للكويت وبسبب تردد بعض الدول العربية فى الوقوف موقفا حازما من هذا الغزو ، وتكون جناحان داخل الأسرة العربية ويمكن ان نقول (تجمعين) وشعر هو ان الامانة العامة للدول العربية سوف تكون تحت ضغط نفسى كبير بلتخاذ موقف معين فى هذا الاتجاه او ذاك لذلك فقد استقال . هذه مسالة فردية تعبر عن حالة نفسية فى مناخ معين وسوف تتجاوزها الاحداث وينتخب امين علم جديد .

ـ قاطعته بهمس : هل للأمين العام الجديد ، ملامح شخصيته فى ذهنك ؟

قال د . الباز : هذا هو صلب الموضوع . يجب أن يكون ـ وفى هذا الوقت بالذات شخصية ديناميكية قادرة على اتخاذ المبادرة والمباداة والتحرك السريع ، ويعيد للاذهان الفترة الاولى فى حياة الجامعة العربية والمغفور له عبد الرحمن عزام عندما كان امينا عاما للجامعة العربية ، وجعل من هذا المنصب مايتجاوز كثيرا من المناصب الشرفية كان شخصية سياسية مسيسة لها دورها . لم يكن دوره مجرد (امين عام) ، إنما كان فى حد ذاته شخصية



سياسية وليس رئيسا لجهاز إدارى فى الجامعة . نحن فى حاجة إلى مثل هذا النمط من البشر .

■

قلت للدكتور أسامة الباز : إن دولة قطر طردت ٥٨ أسرة فلسطينية من أرضها . وهؤلاء رحلوا فى الأسبوع الأول من أغسطس الحزين . وبعضهم كان يشغل مواقع حساسة فى الدولة ، بل إن البعض كان يعمل فى الديوان الأميرى قريبا من أمير قطر . ولا أعرف تعليقك !

اجاب بكلمات محددة :

١ - لايصح ان تؤخذ فى إطار الظاهرة العامة ، فهى واقعة محدودة ومحصورة فى نطاقها . هناك الآلاف من الأشقاء الفلسطينيين فى باقى دول الخليج .

٢ - ربما كانت السلطات القطرية قد وجدت فى وجود هؤلاء او غيرهم مايشكل (ثغرة) او خطرا امنيا معينا بسبب الموقف .

٣ - واعتقد - حسب المعلومات المتوافرة - ان دولة قطر تكرم وفادة كافة العرب وغير العرب على ارضها وتيسر لهم سبل العيش والإقامة والتعبير عن رايهم بحرية .

٤ - كان لى حظ انى القيت محاضرة فى نادى الجسرة بالدوحة ولاحظت ان الحاضرين كانوا ينقسمون إلى ثلاث فئات . قطريون من المسئولين وغير المسئولين من الشباب القطرى المتعطش للمعرفة ، وكان هناك (مصريون وفلسطينيون) يشكلون جزءا من النسيج القطرى .

٥ - اتصور ان قطر وسائر الدول الشقيقة فى الخليج ستظل دائماً متسعة امام كل فلسطينى او عربى يكون مستعدا للإسهام فى النهضة والتنمية فى قطر والحفاظ على امنها وسلامتها . لا ان يزعزعه او يبدى من المواقف ما يتناقض مع كونه ضيفا .

٦ - لعلك تريد ان تعرف - الآن - موقفنا فى مصر من القيادة الفلسطينية . إنى المح السؤال على طرف لسانك ! السيد الرئيس مبارك لا ياخذ المسائل من منطلق ذاتى . فهو موضوعى فى علاجه للامور وفى نظرته . حتى إذا حدث تطاول احيانا هنا او هناك إلا انه يحرص على الالتزام بالموضوعية . فهو يرى فى مواقف بعض الأطراف العربية الراهنة ومنها الطرف الفلسطينى إضرارا بالقضايا العربية الاساسية ومنها القضية الفلسطينية . ثم انه يرى ان بعض المواقف التى تتخذ من دول واحيانا من منظمات مثل منظمة التحرير الفلسطينية يعكس عدم القدرة على حسم الموقف داخل الدولة او داخل المؤسسة .

الذى حدث انه نتيجة للتصريحات النارية الملتهبة والخطب التى قالها الرئيس العراقى صدام حسين فى الفترة الأخيرة ، يبدو انه تكون راى عام فلسطينى يعتقد ان الرئيس صدام حسين هو الذى سوف يحرر القدس وهو الذى سوف يتصدى لفلسطين ويقول لا ، لإسرائيل ويتحدى الولايات المتحدة وساعد على انتشار هذا الشعور توقف عملية السلام بسبب التحجر الإسرائيلى بسبب التعصب الإسرائيلى ، ولذلك وفى هذا المناخ ظهر تاييد كبير للإطروحة التى كانت تقدمها العراق فى اوساط الشعب الفلسطينى . وهذه ظاهرة مؤقتة لانى اتصور ان اى فلسطينى سيكتشف بسهولة ان تحرير الأرض العربية والارض الفلسطينية المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة او الجولان لاياتى إطلاقا ولايتم عبر الكويت . إنما يتم بتنسيق الموارد الذهنية والمادية والبشرية لإيجاد موقف يشكل ضغطا على إسرائيل حتى تتجاوب مع المطالب العربية وهى عادلة . فالموقف الذى اتخذته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وإن كان يستند إلى عدة اعتبارات بعضها ظاهر واضح وبعضها غير واضح إلا انه يظل موقفا مائعا . واعتقد ان المنظمة لا تستطيع ان تقر ما ياتى .

اولاً - الاستيلاء على اراض بالقوة . لاننا حاربنا سنوات دبلوماسيا وسياسيا حتى نقرر مبدا عدم جواز الاستيلاء على اراض بالقوة .

ثانياً - كيف يتسنى للمنظمة ان تقرر الاستيلاء على اراض بالقوة وهو المبدا الاساسى الذى نقف ضده مع إسرائيل ونطالبها بالإنسحاب من الضفة الغربية وغزة والجولان مثلما استخدمنا المبدا فى المطالبة بانسحاب إسرائيل من سيناء .

ثالثاً - دون الاستناد إلى هذا المبدا تصبح القضية العربية ضعيفة ، وتصبح المسالة عرضة للاخذ والرد ، وللمساومات !

رابعاً - فكرة الغزو وحق الغزو وفكرة الحقوق التاريخية فى الارض ، فكرة ان الدول تستطيع فى وقت ما ان تغير موقفها بعد ان تعقد اتفاقات ومعاهدات وتاتى وتقول ان اعتبر هذه المعاهدات لاغية لانها تمت فى فترة استعمارية . ان ثلاثة ارباع العالم الثالث تم تخطيط حدوده فى الحقبة الاستعمارية . والدول الافريقية وهى ٥١ دولة قررت اول ماقررت عند إنشاء منظمة الوحدة الافريقية ان تحترم الحدود التى تم رسمها سلفا فى مرحلة ماقبل الاستقلال حتى لو كانت هناك مطالب معينة او منازعات او امال معينة لتعديل هذه الحدود ، ويجب ان يبدا كل هذا بالتسليم بالحدود ، اما عدم الاكتراث بذلك فإنه يساعد الإسرائيليين كثيرا فى اطروحاتهم الخاصة بالحقوق التاريخية فى ارض إسرائيل الكبرى .

□ قلت للدكتور أسامة الباز : ونعود إلى أول

الخيط . موقفنا من القيادة الفلسطينية .

اجاب وقد غلبت عليه نبرة الحزم الشديد .

ـ منظمة التحرير الفلسطينية بين عنصرى شد وجذب العنصر الاول الضغوط المتولدة عليها وقد تكون من العراق او من بعض التجمعات الفلسطينية الماخوذة بالطرح العراقى . هناك اساسيات هى لب وجوهر الموقف فإذا تزعزع أضعف . وفى يقينى ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا الموقف الغامض الذى تقفه تحاول الهروب من اتخاذ موقف . انه ايضا الهروب إلى الامام بتقديم مبادرات . مبادرة تلو مبادرة !

وصمت د . الباز وعاد يقول برنة اسى : كنا نتحدث عن حق الشعب الفلسطينى ، ولكن الآن نتحدث عن حقوق شعوب مختلفة من تقرير مصيرها !!

■

طرحت أمام د . أسامة الباز فكرة أن العالم كله اجتمع على إدانة الموقف العراقى . وبعد ؟!

قال : ليس الامر امر وفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ولكن هناك نظاما جديدا ضد الحرب . ضد استخدام القوة . ضد الأسلحة والتهديد بها يقوم على احترام حقوق الشعوب . الدول الكبرى (بتفك) الصواريخ اللى عندها . وبتعدم الاسلحة النووية والكيميائية . الوفاق ليس امريكا وروسيا إنما العالم ككل باعتباره مشاركا فيه بدرجة او باخرى حتى دول عدم الانحياز شاركت فى مواقف معينة . ومع ذلك فالعراق يتحدى ويخرق الفلسفة الأساسية لهذا النظام الدولى الجديد . واقول لازال امام قادة العراق الوقت ليتخذوا القرار الذى يعيد التوازن للموقف ويعيد الامل فى المستقبل لملايين العرب . إنه من الحزن ان يرانا العالم بهذه الصورة (ان العربى الد اعدائه هو العربى) . لابد من كسر العناد فى موقف لأن الرجوع إلى الحق خير من التمادى عند قادة العراق ـ فى الباطل .

■

سألت د . أسامة الباز عن إمكانية تزامن انسحاب القوات العراقية من الكويت مع انسحاب القوات الأجنبية المرابطة على تراب الخليج .

اجاب : يتحقق هذا عمليا بان تبدا الخطوة الاولى من العراق بإعلان استعداده من حيث المبدا للإنسحاب ثم يوضع جدول زمنى لتحقيق الإنسحاب خلال ايام معدودة ولايصح إطلاقا ان ننسى ان الحكومة العراقية عندما قامت بغزو الكويت اصدر مجلس قيادة الثورة العراقى وهو اعلى سلطة فى البلاد بيانا ذكر فيه ان العراق سيكون مستعدا للإنسحاب من الكويت خلال ايام او اسابيع إذا تحققت شروط معينة . نحن ناخذ العراق بقوله ونسجل عليه هذا الاستعداد ونساله وقد طرحنا عليه هذا السؤال بالفعل واعتقد انه لو كان قد ابدى مرونة فى هذا الصدد حتى فى وقت عقد مؤتمر القمة العربى لكانت تغيرت الصورة القائمة . كنا نبحث بشق الانفس عن مخرج ، وكنا نبحث عن اى بشائر او دلائل تثبت ان العراق مستعد ان يتخذ موقفا مرنا . مجرد انه يعلن انه سينسحب من الكويت . تبقى الخطوة الثانية ان نتفق على الوقت المحدد للإنسحاب من الكويت والمحشودة قرب الحدود السعودية . ويعلن العراق انه ليس له نوايا ضد اية دولة عربية ولا مطالب له إقليمية ضد دولة عربية يتم هذا ـ بصدق نية وبتحديد قاطع ـ يسهل علينا تماما وعلى الاخوة فى المملكة العربية السعودية انهم ماعادوا فى حاجة إلى الاستعانة بقوات اجنبية لحماية انفسهم . عندئذ يسهل تماما ان القوات الامريكية ترحل حيث ينتفى السبب من بقائها . ويمكن تحقيق الإنسحاب المتزامن .

■

قلت للدكتور أسامة الباز : كيف ترى تصريحات الرئيس العراقى بالتحريض على إسقاط النظامين المصرى والسعودى ؟

رد ساخرا : إنها تصريحات تصدر من موقف ياس . الشعب المصرى لايمكن القدح فى عروبته . الشعب المصرى يرفض الظلم وعنده اساسا قيم معينة لا يتخلى عنها وانه لايمكن للقوى ان يملى إرادته على الضعيف . وربما يبدو ان قادة العراق عندما اكتشفوا تماسك الجبهة العربية خلف الموقف الرافض للغزو والمطالب بالإنسحاب ، قالوا ذلك للتعبير عن سخطهم . وإذا كانوا يعنون ما يقولون وهو ان الشعوب لا تشارك قياداتها اتخاذ هذا الموقف الرافض للغزو ، فإن معنى ذلك يكون مؤسفاً . معناه ان القيادة العراقية ليست مدركة ولاواعية للموقف على حقيقته . وإذا كانت غير واعية للموقف فما بالك فى بعده الدولى . إن غيبة هذه الرؤية تسبب فى الاستمرار فى السياسات العراقية العنيدة بالباطل ...!

■ قلت للدكتور أسامة الباز : لقد أتيح لى أن أعرف بعض ما دار فى الجلسة المغلقة فى مؤتمر القمة ، ولعله لم يخف عليك . توقفت عند عبارة للرئيس حافظ الأسد تقول : (يُطلب منا اقناع الرئيس بوش لإعادة قواته إلى بلاده فى الوقت الذى لا نستطيع فيه أن نقنع أخاً عربياً بذلك) . وتوقفت أيضاً عند عبارة له تقول : (إن أى خلاف مهما كبر يصغر ويقترب إلى الصفر بالمقارنة مع ما هو آت) ! وأظن أن الرئيس السورى يتكلم عن فظاعة الحرب . هذا مدخل للسؤال .

الشارع المصرى يردد : حرب ؟ سلم ؟ حرب ؟ .. سلم ؟

رد مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية :

ـ من الذى بدا الحديث عن الحرب ؟ إنه العراق . بدا





بعمل من اعمال الحرب وهو الاحتلال . فهو قد اعلن حرباً على دولة شقيقة حتى إذا لم يقل صراحة إنها الحرب . لقد قال العراق إنها ثورة في الكويت طلبت مساعدته ولم يصدقه العالم . لا توجد دولة واحدة في مشارق الأرض ومغاربها ابتلعت هذا الخط واعتبرته مهزلة . المعارضة الكويتية اخذت موقفاً اصلب من موقف الحكومة فكيف حدثت الثورة الداخلية ؟ والسعودية في طلبها المساعدة ، تدخل في إطار الدفاع عن النفس . فالدول العربية عندما استخدمت قوات اجنبية كان العراق هو باعثه . إنه وضع مؤسف ان تلجا الدول العربية إلى قوات اجنبية لحمايتها من دولة عربية شقيقة . الناس تسال حيحصل حرب والا لا ؟! وإذا حصل إيه وفين مسرح الحرب دى ؟ وهل حتجر كل الدول العربية ؟

وأى حرب لابد أن تعود بالضرر البالغ على الشعب العراقى وعلى البنية الاساسية في العراق وتضعف العراق لسنوات طويلة قادمة وهذا ليس بالصالح ، كيف يتسنى للعراق بعد ان يخرج من حرب ٨ اعوام يعلن تخليه عن المطالب الأساسية التى دخل الحرب بسببها ؟ يعنى دخل حربا دون جدوى ! دون مبرر !

نريد الا يصبح هناك تاريخ معين لعداء واحقاد بين الشعوب العربية . هذه المسائل لا تطوى بسهولة من ذهن الناس . مازلنا نحذر انه مازال المجال متسعاً لتسوية سلمية ومتى يخرج الموقف ـ بعد كل الجهود المكثفة ـ عن هذه الدائرة ، يصبح لا مفر من المواجهة العسكرية . وتلك مسالة لا نستطيع ان نقدرها ولا نحب ان نراها . من منا يسعده اضعاف احد اجنحة الوجود العربى بحرب مدمرة وطاحنة ؟

■

طرحت أمام د . أسامة الباز فكرة العراق (الفقير ضد الغنى) فضحك وقال :

ـ إذا كان اخواننا في العراق بطرحهم موضوع الفقير ضد الغنى انهم بذلك يستطيعون تجميع بعض الجماهير في دول عربية مطحونة .. فالفكرة خاطئة جداً لان الدول العربية المطحونة كان رفضها لفكرة الغزو اوضح .

هل هناك شعب طُحن وقاسى وعانى ويجد قوت يومه بصعوبة كالشعب المصرى ؟ ومثله الشعب السورى والشعب في المغرب ، والشعب في الصومال . حتى الشعب في السودان . كلها شعوب عربية مطحونة ولكن عندها رؤية تاريخية وعندها رؤية قيمية واخلاقية ولا يصح إطلاقاً ان تفرط فيها لأنها تعلم انها لو فرطت فيها سوف يكون هذا مصدراً لخطر وتهديداً عليها في المستقبل . ان فكرة « روبين هود » لم تعد تتحقق على هذا المستوى . ولو فكر العراقيون مليا في المآسى التى حاقت بشعب الكويت أيا كانت مشاعرهم ،

وأيا كانت المطالب ، وأيا كانت الدعاوى العراقية بالنسبة للماضى . مجرد رؤية اسرة كويتية تعانى ليس بسبب طرف غير عربى او عنصر اجنبي إنما بسبب جار كان مفروضاً ان يكون مظلة الحماية ودرع الوقاية ضد اى هجوم اجنبي . وضع مؤسف .

وأخرج د . أسامة الباز قلماً أسود من مجموعة أقلام الحبر الملونة الفلوماستر التى يستخدمها وكتب على مظروف أبيض ، ملحوظة (وضع مؤسف غاية الأسف) وكأنه يفكر بصوت عال وجدت نفسى أسوق للدكتور الباز ماقاله ولى عهد الكويت في الجلسة المغلقة لمؤتمر القمة ..

قال إنهم ادخلوا الجنود العراقيين في دورات تثقيفية للتاكيد على دور وإسهام الكويت في الميدان العسكرى والسياسي والاجتماعى في العراق ليفهم الجندى العراقى انه إذا جاء اليوم ليكلفوا بعمل ضد الكويت ، رفض العراقيون وقالوا : لا انتم افهمتونا غير ذلك !!

■

قلت للدكتور أسامة الباز : يحزننى موقف بعض المثقفين العرب . يحزننى صمتهم المتعمد . يحزننى (اختراقهم العراقى) !

قال د . الباز بنبرة حماس غاضب .

ـ الامر يحتاج لتقييم . وحسنا فعلت عندما قلت (بعض) المثقفين . لان المثقفين ككل اتخذوا موقفاً اخلاقياً . بعضهم اتخذوا موقفاً ممالئاً للعراق او تبريرياً له واخرون تهربوا من اتخاذ موقف . إحدى صور التهرب من اتخاذ موقف هو انك تحاول الابتعاد عن الصورة تماماً . هؤلاء المثقفون لن تقبل منهم الجماهير هذه السلبية . وعندما يفقد الناس ويفقد الشعب احترامه للمثقف ويعتقد انه يبيع نفسه ويبيع قلمه وانه في قرارة نفسه لا يمكن أن يكون مؤيداً مهما كان وحدوياً ومهما كان قومياً

المواقف الآنية التى يمكن ان يتسامح فيها الناس وينسوها . ان الناس تتساءل فى قلق هل هناك حرب ؟.. إنه موقف بالغ الخطورة ان يقف مثقف محترم متفرجاً ! تصور انه فى اوروبا وقت المد النازى كل مثقفى أوروبا ادانوه والمثقفون الذين وقفوا موقف المتفرج او تعاونوا مع النازى اعتبروا خونة . وانا لا احب ان انعت احداً بالخيانة او العمالة . انا اعتبر المثقف الذى لا يدين غزواً غاشماً بالقوة على جار امين ، خان قضيته الاساسية وخرج عن التزامه فهو لا يمكن توصيفه كمثقف دونها . كيف نحترمه بعد ذلك فى مسالة واضحة فيها الخطا والصواب والحق والضلال . المسالة لا تحمل وجهين !

قاطعت د . أسامة بأدب وقلت له :

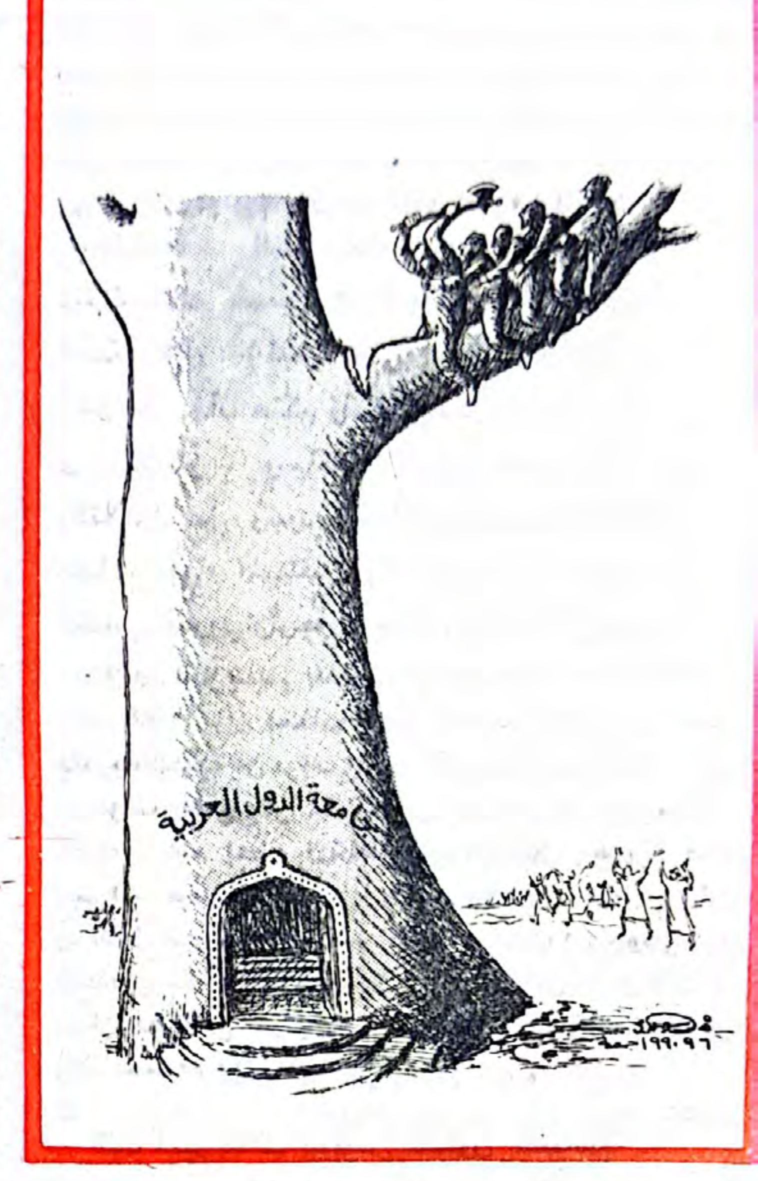
ـ عفواً البعض يرى أن الكارثة هى وجود قدم أجنبية فوق تراب الخليج .. يرون أن هذا أخطر من غزو العراق للكويت .

استطرد يقول وقد امسك بخيط الحوار :

ـ نحن ضد قوات اجنبية ولا نريد تواجد قوات اجنبية فى المنطقة ، نحن نعتبر التواجد الأجنبي حتى من دول صديقة يشكل فى ذاته علامة من علامات الخلل فى النظام ومعناه إعلان عن عجز النظام العربى عن حماية نفسه بنفسه .

راجع خطاب الرئيس امام مؤتمر القمة ، إذ قال : (إننا نريد ان تحل هذه المشكلة تحت مظلة عربية) . إننا نلوم انفسنا حين نعجز عن حماية مصالحنا ونعجز عن الرؤية ونضل الطريق ونتنكب السبيل وتتوه منا الرؤية . ولهذا اقول إننا لا نقبل موقف (المتفرج) من اى مثقف مصرى . لنرى فى العالم الخارجى ، ليس هناك مثقف واحد وقف مع العراق . لو ان المشكلة ـ عند بعض المثقفين ـ كما اشرت هى القدم الأجنبية ، فقد كان بإمكان هذه الدول عقد اتفاقيات دفاع مع الولايات المتحدة او مع غيرها ، ولكنها لم تفعل . لماذا ؟ لانها كانت تشعر انها غير مهددة من طرف غير عربى . فإذا جاء الخطر من الداخل ، ومن الجار كان لابد ان تتصرف لحماية مصالحها وامنها وترابها . لا يمكن ان يقال إن المسالة بدات بتواجد القوات الأمريكية ، هنا مسالة البيضة والدجاجة . البيضة هى الغزو العراقى للكويت ، لان هذا التصرف هو الذى اوجد (التداعيات) بعد ذلك ، ماذا كان ينتظر من دول ليس لديها القدرة على الوقوف امام القوة العسكرية العراقية . مسالة الغزو هى السبب وهى المصدر للخطر . اصل البلاء هو الغزو ، والقدم الأجنبية ، تداعيات لهذا البلاء .

سألت د . أسامة الباز : هل هناك (اختراق إسلامى) فى صفوف الدول التى تؤيد الغزو العراقى ؟



لا يمكن ان يكون فى قرارة نفسه مؤيداً وداعماً لفرض الوحدة والقوة على شعب معين . إذا كانت المسالة عروبة وقومية تطرح هذه الاطروحات ويروج لها فى كافة الشعوب ويحاول أن تعمل ويكرس لها شحن وتعبئة إعلامية ، ونرى كيف تسير . مضى عهد بسمارك حيث الوحدة بالقوة . انا اقول إن موقف المثقف الكويتى إحدى العلامات البارزة فى تشكيل موقف المثقف العربى . المثقف الكويتي يعبر عن ضمير الشعب الكويتي لا عن مصالح الاسرة الحاكمة او عن مصالح اقتصادية معينة إنما عن مبدا . وانا اعتقد ان خروج بعض المثقفين العرب او المصريين عن هذا الإجماع تم فى غيبة فخلق حالة عجز عن اتخاذ موقف اخلاقى والموقف فيه قدر من الانتهازية .

والموقف مبنى على اساس مصلحة بحت . قد يتصور المثقف المتخاذل انه موقف انى مثلما يقف احياناً فى مناسبات اخرى وانه سرعان ما ينتهى . اقول لهم بصراحة : لا ، ليس هذا من صور





اجاب : التيار الإسلامى او للدقة الاتجاه الإسلامى فى مصر او فى العالم العربى لا يستطيع ان يؤيد او يدعم او يتسامح مع غزو العراق للكويت . لانه باى معايير اخلاقية إسلامية . قانونية . حتى فى الشريعة الإسلامية ، مرفوض .

انا اعتقد ان موقف التيارات الإسلامية التى اتخذت موقفاً بالتاييد أو الصمت او التاييد المبطن والمغلف . إنه موقف لا اخلاقى اتخذته انتهازاً لانها وجدت ان فيه قضية يمكن ان تشق فيها الصف العربى . وهم يرون فى حزب البعث او فى النظام العراقى حركة علمانية لا دينية من توجهاتها واطروحاتها عبر سنوات طويلة . لا يمكن هذه الممارسات تُمسح من خلال التمسح فى الدين فترة ايام او اسابيع . وتظل الأطروحات الأساسية للنظام العراقى اطروحات علمانية ولا يمكن ان ياخذ التيار الإسلامى منها موقفاً . ويظل (العمل) الذى قامت به العراق عملاً غير مشروع إسلامياً اكثر من عدم مشروعيته فى القوانين الوضعية . لانه فى الإسلام ـ كما تعلم ـ هناك امتزاج بين قواعد الاخلاق وقواعد القانون . فى الفكر الإسلامى الاعتبارات الأخلاقية والاعتبارات القانونية ممتزجة وهما يعارضان مثل هذا العمل . تعال نتامل العالم العربى من حولنا ؟ اين القضية الفلسطينية ؟ اين الانتفاضة ؟ اين جنوب لبنان ؟

■

طرحت أمام د. أسامة الباز اجتهادا متواضعا. قلت له إن الملك حسين فى حيرة قاسية . وأن الأمير الحسن قد يلمع اسمه خلال الأسابيع القادمة . انها نبوءة سمعت عنها من كواليس الأردن المغلوب على أمره .

قال د . اسامة الباز وقد وضع نظارته الطبية فوق عينيه :

ـ لابد ان نراعى العلاقة الطويلة والمتينة التى نمت بين الأردن والعراق عبر ١٠ سنوات مضت . إنها علاقة جوار وتاريخ معين بعضه إيجابى وبعضه سلبى . هناك إذن ضرورة جيوبولوتيكية لقيام تعاون وثيق بين العراق والاردن . ومن ناحية اخرى لابد ان تضع فى الحسبان الظروف النفسية والمناخ الذى عاشته الأردن فى السنوات الاخيرة على كافة المستويات بان كيانه مهدد من سياسات إسرائيلية تظهر فى صورة تصريحات احياناً . وفى هذا الصدد لا يمكن ان نقسو فى احكامنا على الاردن فهو مغلوب على امره كما قلت فى سؤالك . إنه يشعر انه مهدد فى كيانه ومتوتر وحتى الآن لم يؤيد الاردن الغزو العراقى للكويت .

قاطعت د . الباز وقلت له : أنقل لك ما قاله جلالة الملك حسين فى الجلسة المغلقة لمؤتمر القمة . قال : (ليسامحنى اخوتى وفى الكويت والخليج . فأنا منكم وفيكم وأذكر لكم مرافقتكم لى وللأردن . وساكمل اليوم عامى الثامن والثلاثين على وجودى كملك للأردن ولا أعرف ماذا يخبىء المستقبل وأنا جندى فى صفوف الشعب العربى وأرجو أن ينتهى بالخير كل شىء .

كان د . الباز يصغى للعبارة واقرا على وجهه صدى الكلمات .

ثم قال : امران مستنكران من الاردن . اولهما عدم التعبير بالدرجة الكافية عن موقف الاردن المعارض للغزو العراقى . لابد من موقف واضح باتر .. فـ .. صديقك من صدقك لا من صدقك . ثانيهما ، عدم إعطاء الانطباع اللى قائم على وهم ان هناك مبادرات . فإذا كانت هناك مبادرات عربية جادة ، فاين هى واين رد الفعل العراقى ، هناك امر ثالث وهو موقف ديماجوجى كبير تتخذه وسائل الإعلام الاردنية وتصور نفسها كما لو كانت فى ميدان المعركة مع العراق ضد الكويت هذا الموقف يسىء إلى الأردن وإلى مصالحه وإلى المستقبل .

■

قلت لمدير مكتب الرئيس للشئون السياسية :

ـ ما جرى هو كارثة بكل المقاييس . ولكن ما هو الوجه الإيجابي للكارثة إن صح التعبير ..

مد د . اسامة الباز يده والتقطت اصابعه قلم فلوماستر وكتب بخط يده : صلابة موقف الشعب المصرى على اختلاف مشاربه ومذاهبه .

قلت للدكتور الباز : ماذا تتصور لو انحسرت الأزمة بعد أسابيع أو بعد شهور ؟

كتب بخط يده : يعاد النظر فى كثير من الأساليب والمؤسسات العربية ..

● ....

● ....

● ....

و .. تهادى زورق الحوار إلى الشاطىء . ولكنه عاد محملا بعلامات استفهام أكثر حيرة ، وعلامات تعجب أشد ذهولا !

« مفيد فوزى »



السفير عمرو موسى

الدبلوماسى الناجح له ملامح ومواصفات اهمها انه - اولا - من احد سكان « البيت الدبلوماسى » اى انه بدأ مشواره فى الخارجية المصرية ، وخدم عبر سفارات مصر فى العالم واكتسب خبرة ، اعطته الثقة الدولية ليحتل المكان المرموق لمصر فى العالم .

والدبلوماسى الناجح ، علاقات عامة وصلات عميقة وليونة ومرونة وعامل رشد فى اصدار القرار وموضوعية ذهن .

الدبلوماسى الناجح ، ثقافة واسعة وحركة دائبة ويقظة وربط ذكى للأحداث ، وتحليل دائم للتاريخ ورؤية سليمة للغد .

مثل هذه الصفات والمعايير تؤهل صاحبها للموقع المناسب لرجل مناسب حقا .. و .. والحديث عن السفير عمرو موسى

« مشاهد »

□ حاورته « باكينام صديق »

صارت انباء الغزو العراقى للكويت وما ترتب عليها من احداث وتداعيات هى حديث كل بيت فى العالم الآن !!
ولا يحتاج « المشير محمد عبد الغنى الجمسى » إلى تعريف او تقديم .. حتى تذهب إليه صباح الخير وتحاوره فيما يجرى .

الرجل من ابطال العسكرية المصرية المشهود لهم بالكفاءة والاقتدار والفكر الاستراتيجي العميق .

● قلت : كيف ترى حلا لهذه المشكلة ياسيادة المشير؟!

قال المشير الجمسى : إن هناك بديلين لحل هذه المشكلة .

البديل الأول : هو الحل بالطرق السياسية والدبلوماسية .

والبديل الآخر : هو الحل العسكرى !!

ومضى المشير الجمسى يقدم رؤيته لما جرى ويجرى الآن قائلا :

على ضوء تطورات الأحداث منذ بدء الغزو ٢ أغسطس ١٩٩٠ حتى اليوم أجد أن هناك تصادما كاملا بين الهدف السياسى للعراق والهدف السياسى للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها .

فالعراق يصمم على استمرار احتلاله للكويت والطرف الآخر مصمم على حتمية إنسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الكويتية !!

وعلى ذلك فإن الجهود المبذولة حالياً على المستوى الدولى تحاول إيجاد مخرج لهذه المشكلة ولا أتوقع لها نجاحاً . . لذلك أرى أن الحل العسكرى ستلجأ إليه الولايات المتحدة الأمريكية وأصدقاؤها لحسم الموقف وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بهذا

إن المنطقة العربية تمر حالياً بمرحلة تحضير واستعداد للحرب وهى التى تبذل فيها الجهود السياسية من الطرفين والحصار البحرى فى العراق والاحتفاظ بالرهائن ،

وأهم شىء فى هذه المرحلة هو حشد القوات فى المنطقة العربية وفتحها استعدادا لبدء القتال ؛ فالفترة الماضية كانت فى صالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وفى صالح العراق من ناحية أخرى ،

وقرار الحرب كما نعلم هو أولاً وأخيراً قرار سياسى لأن الحرب إذا نشبت فهى امتداد للسياسة بوسائل النيران .

● ياسر عرفات لم يوفق!

● سألت : ما توقعاتك فيما لو نشبت الحرب بالفعل ؟ !

قال : إذا نشبت الحرب وهذا ما لا أتمناه لأن الوطن العربى سيتعرض لمشاكل كثيرة وسيتحمل خسائر لفترة زمنية طويلة قادمة وسيكون من ضمن نتائج الحرب أربع نقاط سأتكلم فيها

● اولاً : نهاية للقضية الفلسطينية وهى ليست فى صالح الفلسطينيين أو العرب بل ستكون النتيجة فى صالح إسرائيل لأن الحرب العراقية الكويتية طغت أحداثها على قضية فلسطين الأمر الذى يعطى لإسرائيل الوقت الكافى لاستيعاب المهاجرين السوفيت وتسكينهم فى الضفة الغربية .

ومن أسوأ ماتعرضت له القضية الفلسطينية فى الوقت الحاضر أن تصرفات القضية الفلسطينية (ياسر عرفات) بالنسبة لحرب الخليج لم يكن موفقاً .

بل كان موقف ياسر عرفات ضد الأهداف السياسية للقضية الفلسطينية .

ثانياً : أتوقع أيضاً أنه سيكون هناك وجود أمريكى غربى فى منطقة الخليج بصفة خاصة وبمعنى أدق أتوقع أن تكون هناك قواعد أمريكية وانجليزية دائمة فى المملكة العربية السعودية - والإمارات - قطر - البحرين وقد تكون هذه القواعد إما قواعد جوية أو بحرية بصفة اساسية ولا تظهر هذه القواعد فى صورة قوات برية كبيرة الحجم تؤثر معنوياً وسياسياً على الشعوب العربية .

وسيكون الهدف من هذه القواعد تحقيق هدف رئيسى للولايات المتحدة الأمريكية أعلنه الرئيس بوش رسمياً على الشعب الأمريكى يوم ٨ أغسطس سنة ١٩٩٠ . ويقضى بأن أمريكا تلتزم بأمن واستقرار منطقة الخليج وهى السياسة المقررة منذ عهد الرئيس روزفلت إلى الرئيس ريجان .

« وقد صرح جيمس بيكر أن القوات الأمريكية قد تبقى فى منطقة الشرق الأوسط حتى بعد أن تنتهى أزمة الخليج كجزء من نظام أمن أقليمى جديد وقال إن إقامة بنية جديدة للأمن فى الشرق الأوسط قد تصبح هى السبيل الوحيد لردع أعمال العدوان المحتملة فى المستقبل على غرار الغزو العراقى للكويت » . .





□ صدام أخطأ الحسابات !
□ لو نشبت الحرب، هذه تصوراتى !

ثالثاً : أتوقع أن التفكك العربى سيكون سمة بارزة نتيجة لهذه الحرب الأمر الذى يؤثر على الأمن القومى العربى تأثيراً خطيراً أو شديداً لأن أحداث حرب الخليج أثبتت أن الجامعة العربية والاتحادات العربية الثلاثة (مجلس تعاون الخليج ـ مجلس التعاون العربى ـ مجلس التعاون المغربى) وهذه المجالس الثلاثة أثبتت فشلها فى معالجة هذه الأزمة وهى أزمة حربية بين دولتين عربيتين اسلاميتين داخل الجامعة العربية كما أن التاريخ يحدثنا منذ إنشاء الجامعة العربية ١٩٤٥ أنها لم تتمكن من وضع تخطيط سياسى للأمن القومى العربى كما لم تضع أى تخطيط لتنفيذ التعاون العسكرى بين الدول العربية كما نص عليه ميثاق الجامعة وأعنى بذلك أن مجلس الدفاع العربى فشل فى تحقيق مهامه ولم يكن مؤثراً فى أى حرب نشبت بين الدول العربية وإسرائيل منذ انشاء الجامعة حتى اليوم .

رابعاً : أتصور أن الخريطة السياسية للشرق الأوسط بصفة عامة والمنطقة العربية بصفة خاصة ستتغير تغيراً شاملاً وبصفة خاصة من ناحية الحكم وممارسة الديمقراطية التى يجب أن تسود فى الدول العربية .

والسياسة الاقتصادية لهذه الدول حيث إن الدول النفطية ستواجه مطلبا أساسيا للولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا واليابان بتأمين انتاج البترول بالكميات التى تحتاجها هذه الدول وتأمين مواصلات البترول من مراكز انتاجها إلى استهلاكها . وضمان إيجاد سعر مناسب لصالح المستهلك قبل أن يكون فى صالح المنتج .

وأخشى أن يكون هدف السياسة الأمريكية والأوروبية أن تعود أسعار البترول فى الانخفاض عما هى عليه

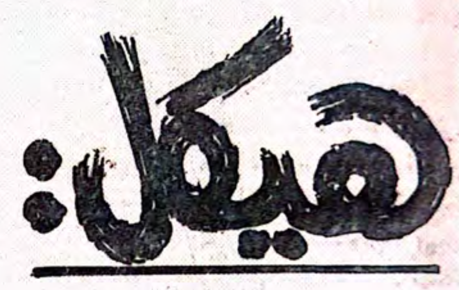
● **لم يحقق هدف سياسى**

● **قلت : مفهوم الزعامة فى الوطن العربى كيف تراه ؟ !**

قال : الزعامة من وجهة نظرى تطلب بعد النظر وتقدير الأمور تقديراً سليماً والحكمة فى التصرف وليس معنى الزعيم أن يكون (ديكتاتورا) وبالتالى فإن القرار إذا كان يؤخذ بواسطة شخص واحد دون حكمة وتقدير

البقية صفحة [٦٥].





عبد الناصر وليس إسرائيل كان العدو الأول للبعث العراقى !

أظن ـ وليس كل الظن إثم ـ ان « بعث » العراق ولسانه الايديولوجى قد خدعنا طويلاً .. وكذب علينا كثيراً ..

واظن ـ ايضاً ـ ان « ذهب صدام حسين وسيفه » ـ قد خدعا الكثيرين من المثقفين فى مصر وخارجها .. فحاول البعض ـ ربما طمعاً فى ذهبه او خوفاً من سيفه ـ ان يزينوا له انه الطبعة العربية الاصيلة والحديثة لجمال عبد الناصر !

وما يجرى الآن من سيناريو « بعثى عراقى » فى محاولة يائسة وبائسة لوراثة الدور المصرى ـ المكان والمكانة ـ جرى بنصه ونصوصه منذ عشرين عاماً بالضبط !! وكان طرفه ايضاً حزب البعث العراقى !!!

كانت مبادرة روجرز ـ وزير الخارجية الامريكية هى القشة التى اطاحت بعقل تجار البعث العراقى وبعض فصائل المقاومة الفلسطينية !!

وفوجىء جمال عبد الناصر بحملات الشتائم والسباب تنهال عليه من بغداد .. اما الاتهامات فربما كان اخفها وقتها هى انه : خائن .. وعميل وامبريالى !!

ولم يسمح عبد الناصر لنفسه بحكم زعامته ان ينزل لهذا المستوى المتدنى من السباب والشتائم التى امطرتنا بها إذاعة البعث وصحافته

ويبدو انه مكتوب على مصر « الزعامة والشعب » ـ « المكان والمكانة » ـ ان يتطاول عليها الصغار سواء فى خريف ١٩٧٠ ، او فى خريف ١٩٩٠ ..

ولكن ما هى حكاية ما جرى منذ عشرين عاماً بالضبط !؟!

●

فى ربيع عام ١٩٧٠ كان الكاتب الكبير « محمد حسنين هيكل » رئيس تحرير الأهرام قد أصبح وزيراً للإرشاد القومى ، وتابع وشاهد عن قرب كل دقائق وتفاصيل ما كان يجرى وقتها . . وبعد رحيل عبد الناصر المفاجىء [٢٨ سبتمبر ١٩٧٠] كان هيكل قد بدأ ينشر فى الأهرام سلسلة مقالات هامة ومهمة تحت عنوان « لمحات من قصة المعركة الأخيرة » ، وفى الحلقة الثانية التى نشرت فى ١٩٧٠/١٢/١١ ، اختار هيكل أن يتناول « قصة عبد الناصر وحزب البعث العراقى » !

ورغم أن المقال يعود تاريخه إلى ديسمبر ١٩٧٠ ، فإنه وعلى ضوء القراءة الجديدة له ستحس فوراً أنه يكتب عما يجرى هذه الأيام . . وكأن الدنيا كلها لم تتحرك بمقدار ذرة رمل واحدة منذ عام ١٩٧٠ ، وحتى سبتمبر ١٩٩٠ : نفس مزايدات البعث وكذبه وتضليله . . وعنترياته الزعامية . . وطموحاته فى أن يرث مكان ومكانة مصر فى التاريخ الحديث !!

وبدلاً من الاستطرادات البلاغية نعود إلى المقال الوثيقة !! وربما كان من المناسب أن ألفت انتباه « الناصريين الجدد » الذين يساندون موقف صدام حسين وبعثه ، وكذلك « الناصريين تحت التأسيس » أو التأثيث ، إلى قراءة المقال أكثر من مرة !!

فى البداية يؤكد هيكل على حقيقة بسيطة مؤداها « أن هدفى ليس قطع الطريق على أى توبة قد يقوم بها حزب البعث العراقى ، ومع أنى شخصياً واحد من اليائسين من إمكانية حدوث هذه التوبة ، فمن يدرى لعل الكتابة فى الأمر بصراحة أن تساعد الراغبين فى التوبة بين عناصر الحزب من حيث إنها تضعهم وجهاً لوجه أمام الحقيقة وعليهم أن يقرروا هل يهربون فزعاً مما يرونه أو أنهم يجعلونها عودة إلى الضمير » .

ويضيف هيكل قائلاً : « إن حزب البعث العراقى لأكثر من سبب ـ فى الطبيعة وفى الطبع أيضاً ـ لا يستطيع أن يقود النضال العربى [!!] وعندما تدعى أية قوة لنفسها دوراً لا تهيئها الطبيعة له فإنها تسقط فى النهاية إلى مهاوى السلبية ذلك أنها إذا لم تكن تستطيع أن تقود « إلى » شىء فإن الذى يتبقى لها هو أن تعرقل بحيث تقود « ضد » شىء . تجد نفسها ـ مهما قالت ـ لا تدفع إلى أمام لأن ذلك فوق طاقتها وإنما تشد إلى وراء لأن ذلك سهل دائماً » . وفى وضوح يؤكد هيكل قائلاً :

رشاد كامل


بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

لمحات من قصة المعركة الأخيرة [٢]

عبد الناصر وحزب البعث العراقى

اذا كان عنوان هذا الحديث هو «عبد الناصر وحزب البعث العراقى» خلال المعركة الاخيرة ـ فانى اريد ان اسجل منذ البداية بعض التحفظات :

١ ـ ان هدفى ليس الهجوم على حزب البعث ، فذلك موضوع ليس مطروحا الان

٢ ـ ان هدفى ليس قطع الطريق على اى توبة

بالوثائق هذه قصة عبد الناصر مع بعث العراق !

ولقد كان تجنى حزب البعث العراقى على جمال عبد الناصر « مشيناً » فى أبسط تعبير ، ولقد تردى هذا الحزب ـ البعث ـ إلى حد أن رمى جمال عبد الناصر بتهمة الخيانة ... ولم يرض جمال عبد الناصر لنفسه أن يرد .. ولست هنا أرد نيابة عنه ، ولكنها مجرد محاولة لوضع الأمور فى نصابها ، ولكى تعرف أمتنا طرفاً من حقيقة الظروف التى خاض فيها البطل معركة من أعنف معاركه .. وأشرف معاركه .

●

وعلى مدى ١٥٩ سطراً مضى الأستاذ هيكل يروى تطور علاقة جمال عبد الناصر بحزب البعث العراقى منذ انقلاب ١٧ يوليو ٦٨ ضد عبدالرحمن عارف إلى موقف البعث أثناء وجودهم لمشاركة الثورة الليبية احتفالاتها بالجلاء عن قاعدة « هويلس » وكان جمال عبد الناصر حاضراً هذه الاحتفالات . وجرت وقائع محنة هذه المرحلة وطبقاً لما رواه الأستاذ هيكل على النحو التالى :

وفى اجتماع طرابلس فوجىء جمال عبد الناصر بآراء الوفد العراقى ومقترحاته التى عرضها على المؤتمر وكان ملخص هذه المقترحات كما يلى :

١ ـ ضرورة الانتقال بالمعركة فوراً من الصمود ـ أى الدفاع ـ إلى التعرض ـ أى الهجوم (!!) .

٢ ـ تحديد ساعة الصفر للبدء بالهجوم فى اجتماع طرابلس نفسه ولا يجوز الرجوع عنها لأى سبب

٣ ـ اقتراح مؤداه تقسيم الجيش المصرى إلى قسمين : قسم يقاتل على الجبهة الغربية ـ أى الجبهة المصرية ـ وقسم يقاتل على الجبهة الشرقية !!

واستمع جمال عبد الناصر إلى الوفد العراقى يعرض مقترحاته ثم تساءل :

ـ هل نستطيع الآن أن ننتقل إلى الهجوم الشامل وأن نقرر ذلك فوراً ؟! هل فى مقدورنا الآن هنا أن نحدد ساعة الصفر لبدء الهجوم ؟! هل تأتى قومية المعركة عن طريق تقسيم الجيش المصرى إلى قسمين : قسم على الجبهة الشرقية وقسم على الجبهة الغربية ؟! .

ويعلق هيكل قائلاً : « وكان كل الجالسين فى القاعة يشعرون بمدى تأثر جمال عبد الناصر وهو يمضى فى تساؤلاته وكان قلبه يتمزق ، ثم سمعوه جميعاً فى مرة من المرات القليلة التى ترك نفسه فيها لغضب حقيقى ، وذلك حين التفت إلى الرئيس العراقى أحمد حسن البكر ووجه الحديث مباشرة

ـ أنتم مع الأسف تتاجرون فى دم الناس الذين يجودون بحياتهم فى المعركة القومية للأمة العربية .. أنتم تكذبون علينا هنا وعلى الأمة العربية كلها .. وأنا لا أثق فيكم رغم أننى حاولت مخلصاً ضد شكوكى القديمة من تجاربى معكم .. وضد كل ما رأيته من ظواهر تصرفاتكم !!

ثم قال ـ عبد الناصر ـ بلهجة فيها الحزن وفيها الحزم ... قال بالحرف : إن جسمى كله يحمل آثار الكى بالنار من تصرفاتكم .. أليس لمصير هذه الأمة اعتبار فى تصرفاتكم ؟! كل ما تفكرون فيه هو أنفسكم وأحقادكم .. ولكنكم مع الأسف لا تفكرون فى المعركة أو فى العدو (إسرائيل) ؟! » .

●

ثم يصل بنا مقال الأستاذ هيكل إلى المرحلة الرابعة من علاقة عبد الناصر وحزب البعث العراقى بعد قبول مصر لمقترحات روجرز ، ويكمل هيكل قوله : « ولربما فوجىء به بعض الناس ـ أى بعبدالناصر ـ وهو يرد بعنف رده الشهير على خطاب وصله من الرئيس العراقى « أحمد حسن البكر » ثم يأمر بإذاعة رده فى القاهرة قبل أن يصل ليد المرسل إليه فى بغداد .. وكان وراء ذلك سر لعله أكثر ما يكشف طبيعة حزب البعث العراقى ونظرته إلى المعركة وموقفه من جمال عبد الناصر !!

كان حزب البعث العراقى قد اجتمع غداة أعلن عبد الناصر قبوله لمقترحات روجرز واتفق على سياسة معينة أصدر بها بعد ذلك بيومين تعميماً سرياً على كل قياداته . كان جمال عبد الناصر فى أيام ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ يوليو [١٩٧٠] ، يشرح أمام المؤتمر القومى ، وعلى مسمع ومرأى من الأمة العربية كلها دوافعه فى قبول مقترحات روجرز ولكن حزب البعث العراقى لم يكن على استعداد لأن ينتظر حتى يسمع شيئاً أو يراه .. كان يعتقد أنه أمام فرصة سانحة لكى يضرب جمال عبد الناصر ولكى يرث دوره فى المنطقة العربية (!!) ..

ويكمل هيكل شارحاً وموثقاً لما جرى فيقول : « ولكى لا يكون الكلام مرسلاً على عواهنه فإنى أورد هنا نص التعميم السرى الصادر عن « القيادة القومية لحزب البعث فى بغداد وتاريخه ٢٦ يوليو ١٩٧٠ ، وقد تلقاه جمال عبد الناصر فى القاهرة يوم ٢٧ يوليو ـ أى فى اليوم التالى مباشرة لتوزيعه على قيادات الحزب !! » ، وإلى جانب ذلك فإنى أنشر صورة زنكوغرافية له مع ملاحظة أن الخطوط المرسومة تحت بعض السطور هى بيد جمال عبد الناصر نفسه .

وبالفعل نشر هيكل نص « المنشور » البعثى كاملاً واستغرق بالضبط ٢٠٢ سطر من سطور الأهرام ، وكذلك صورة للمنشور بخط عبد الناصر

وقراءة أغلب سطور المنشور هى من عينة « أيها الرفاق إن إيمان قيادة الحزب وتمسكها الصميمى بمنطلقات الحزب وأسلوبه فى العمل الذى يقوم على النقد والنقد الذاتى من خلال الحوار الفوقى والتحتى » .. أو من عينة « هذه المعركة تستوجب تمسكاً جدياً بالأساليب النضالية ومراعاة صميمية لمعطيات التكتيك والاستراتيجية » ..

وبعيداً عن الشعارات والعبارات الجوفاء التى جاءت فى المنشور إياه ، فإن إعادة قراءة الفقرات والسطور التى راح عبد الناصر يضع خطوطاً تحت سطورها تدعونا للتوقف أمام معانيها ومراميها

كانت إحدى الفقرات تقول وبالحرف الواحد :

« إن قبول عبد الناصر للحلول التصفوية الاستسلامية قد أوجدت فرصة تاريخية وذهبية لقيادة



السؤال للصديق .. محمد سيد يونس محمد (الإسماعيلية) .
ارسل سؤالك إلى مجلة صباح الخير لننشره فى هذا المكان ، ولا تنسى ان تكتب على المظروف « سؤالنجى » خاص .

الجماهير العربية بالتعاون مع كافة القوى التى مازالت تعتبر عبد الناصر عدوها الأول وتسييس حركة هذه الجماهير وتوجيهها لخدمة الحزب » .

وفى فقرة أخرى يقول المنشور البعثى : « وإذا استطاع حزبكم أن يستوعب الظروف الجديدة فإنه سيكون قد أزاح عن طريقه أقوى عدو له وهو عبد الناصر وجماهيره الناصرية من ورائه » .

وفى فقرة ثالثة يقول المنشور : « إن كوادر الحزب عليها استثمار الظرف الآن فى تشديد العداء لعبدالناصر وتأليب الجماهير عليه واتخاذ مواقف صميمية تجاه كل العناصر التى تقف مدافعة عنه » .

وهكذا مضت سطور المنشور [٢٠٢ سطر] ولكن ماالذى يمكن استخلاصه من هذه الوثيقة بطريقة قاطعة لا تترك مجالاً لشك أو إبهام . الإجابة كما جاءت على لسان هيكل كانت كما يلى :

١ ـ إن حزب البعث يريد أن يرث قيادة العالم العربى منتهزاً فرصة أن « ظروف ما بعد الهزيمة قد شدت جمال عبد الناصر إلى الاهتمام بمجابهة المعركة وقد ترك هذا فراغاً لا يجد من يملأه ، كما أن « جمال عبد الناصر تفرغ لتوجيه إمكاناته لجبهة القتال » أى أن الحزب لا يريد أن يخدم المعركة بنفسه ولكن يريد أن يستخدم المعركة لنفسه !!

٢ ـ إن الحزب لا يعتبر إسرائيل عدوه الأول ولكن يعتبر جمال عبد الناصر عدوه الأول .

٣ ـ إن الحزب ـ البعث ـ يريد أن يستغل منظمات المقاومة الفلسطينية وما لها من شعبية وسط الجماهير فى محاولة لضرب عبد الناصر والناصرية !! .

٤ ـ إن الحزب لا يريد أن يفعل ذلك لكى يقاتل إسرائيل بأفضل مما يقاتلها جمال عبد الناصر ولكنه ـ وهو الذى دعا قبلها فى طرابلس إلى معركة فورية وإلى تحديد ساعة الصفر ـ يحذر أتباعه قائلاً : « لابد أن يكون واضحاً أن بعض القوى المعادية لحزبنا قد تحاول دفع « عراقنا » منفرداً فى معركة لا تتوافر لها كل متطلبات النضال التعبوية [الاستراتيجية] حيث لم تتحقق بعد سيطرة حزبنا على إمكانات الأمة العربية وقواها » [انتهى ما كتبه هيكل خريف عام ١٩٧٠] .

●

ويرسم السيد « محمد حافظ إسماعيل » مستشار الأمن القومى ، ورئيس المخابرات ملامح تلك الفترة فيقول : « إن أطرافاً عربية متعددة ـ دون إدراك كاف لمضمون السياسة المصرية ـ قررت فى صيف ١٩٧٠ التصدى للعمل المصرى من أجل إحباط جهودنا السياسية ، ولقد اختارت هذه القوى العمل داخل جبهتنا الداخلية من أجل استثارة الرأى العام فيها . والعمل داخل ميادين عربية أخرى بهدف تحقيق عزلة مصر سياسياً [!!] ، وخلال النصف الأول من أغسطس تصاعدت هجمات القوى المعارضة للسياسة المصرية من قلب [...] تحرير فلسطين ومن العراق وخلال الأسابيع [...] أدار عبدالناصر معركة مريرة ضد هذه القوى [...] هو « معركة حياة أو موت » !!

فعلى الجبهة الداخلية حدد عبدالناصر استراتي[...] بأن نجتث بسرعة كل ما هو ظاهر من أدوات [...] البعث العراقى (!!) ، وأن نكشف عما هو خاف[...] تنظيماته أو تنظيمات عربية تتعاطف معه [...] مصر (!!) ، وكان هدفنا أن نحمى التنظ[...] المصرية ومؤسساتنا الحساسة لمنع البعث [...] اختراقها ، وخلق ظروف عدم الاستقرار [...] وكانت تأتى على رأس القائمة تنظيمات ال[...] والعمال .. وذلك فضلاً عن التنظيمات الس[...] والعسكرية (!!)

واتجه الاهتمام أول ما اتجه نحو الكشف عن [...] السيطرة والإدارة لنشاط البعث فى مصر و[...] اهتمامنا فى الوجود الدبلوماسى العراقى ، و[...] الاجتماعات التى تنظم فى إحدى الضواحى فى [...] العاصمة (القاهرة) والتحركات والاتصالات [...] تتحقق والمنشورات التى يجرى توزيعها ، و[...] تقرر إبعاد كل عضو « بعثى » وإلقاء القبض عل[...] من يتورط فى قضية تخريب ، وإيقاف كل الدع[...] لوفود عراقية (!!!) .وإغلاق بيت الطلبة [...] القاهرة !!

ومن الأشياء اللافتة للنظر هى قول [...] إسماعيل بعد ذلك « جبهة واحدة فقط لم ي[...] عبدالناصر فى استثارتها .. وهى جبهة الأكرا[...] رغم أنها كانت تغرى بالعمل فيها ، ول[...] عبدالناصر كان يأخذ فى اعتباره « عرا[...] العراق » [!!!!!] ، ومن ثم قرر تجنب كل ما [...] أن يخدشها » . ص ١٦١ ، ١٦٢ .

ولولا أننى أعرف أن حافظ إسماعيل كان ير[...] شهادته عما جرى خريف ١٩٧٠ لتصورت [...] يتحدث عما يجرى هذه الأيام دون زيادة [...] نقصان (!!) .

والمثير للدهشة أيضاً أن مقال الأستاذ هيك[...] المنشور عام ١٩٧٠ كان ينتهى بهذه الكلم[...] النبوءة :

« ومضت الأيام .. وتلاحقت التطورات . ولقد رحل جمال عبد الناصر ، فهل ورث حزب البعث العراقى دوره ؟!

إن جمال عبد الناصر كان دوراً تاريخياً ولم يكن مجرد حاكم فى السلطة ، والحصول على أى دو[...] ـ حق بالإرث ـ لا يتأتى « بالمطالبة » .. وإنما يتأ[...] « بالأداء » . .

ولا أريد أن أزيد .. ليس قصدى أن أشن هجوماً ، ولكن كان قصدى تبيان حقيقة . » . .

□

دعونا نتأمل بعث العراق عام ٩٠ . ودعونا نتأمل الدور الذى يريد ان يرثه حاكم بغداد . ودعونا نتأمل ما يجرى فى المنطقة من احلام « صدام » . وللدقة ، دعونا نتأمل ـ مرة اخرى المقال من اوله !

□



مساحة للرأى



« لغة العصر »

امه عربيه
واحده
ذات رساله
واحده

المحفظة

ـ ما شاء الله .. حتقوليلي برضه الحقوق التاريخية .. واموال العرب للعرب ..!!؟

"لو أنى أعرف خاتمتى .. ما كنت بدأت !!"



لم يذهب المصرى إلى الخليج غازيا أو لاجئا أو هاربا ، لكنه سافر إلى بلد عربى شقيق ، يبنى ويزرع ويشيد ويعمر ويصنع حضارة !

وذات صباح أسود. يندر أن تجد له مثيلا فى التاريخ. فوجىء المصرى بجار الأمس يطارده من بيت لبيت .. ومن شارع لشارع .. ومن حدود إلى حدود.

وعاد الالاف يحملون حقائب الفزع والرعب .. ولم يبق لديهم سوى الحكايات الحزينة والذكريات المريرة مما صادفوه .. وشاهدوه .. لم يحدث أبدا حتى فى أسوأ عصور التاريخ !! وعلى الصفحات التالية حصيلة « حكايات مبللة بالدموع » وكما سجلتها أقلام الزملاء والزميلات !

بالدموع!

- عسكري عراقي يجبر امرأة حامل على الولادة أمامه !!
- أخف شتائم سمعناها : ياشحاتين .. ياصهاينة !!
- أجبرونا على سرقة الكويتية وصورونا بالفيديو !
- ازداد غضب العراقيين بعد خطاب الرئيس مبارك !!





حتى الآن لا يصدق أغلب الذين عادوا انهم ما زالوا على قيد الحياة ، بعد أن أفلتوا من رصاص الغزو .. وطعنات الغدر .. وقدر الإمكان حاول أن نستمع لبعض ما جرى لهم !

□ عدلى فخرى - ٢٨ سنة - صنايعى

صحينا على صوت ضرب النار فى كل جهة .. وفوجئنا بالعساكر العراقية فى كل شارع ، زى المجانين أخذوا يشطوا الناس « يفتشوهم » سلبوهم كل ما معاهم وبعدين ، بدأوا سرقة السيارات والجمعيات الاستهلاكية ومحلات الذهب ، والفيديو ، فى نفس الوقت هرب الكويتيون للصحراء والسعودية .. تركوا بيوتهم فدخلوها عساكر صدام ، ماتركوا فيها شىء من تليفزيونات .. فيديو .. موكيت ..

أنا كنت مع عائلة معالى فى السكن ، قعدنا بعد الاحتلال ١٤ يوماً قلنا ، يمكن « يمشوا » والأمور ترجع لحالها .. وكان فيه جماعة كويتيين من المخابرات بيساعدنا وبيحضروا لنا أكل كل يومين ابتدت الماء تتقطع ونستخدم ماء الخزانات الساخنة وبعد يومين ، خلصت .. والحال ماعاد يطمئن .. وخصوصاً بعد ما عرفوا موقف الريس مبارك .. بدأوا يقولوا لنا « الجيش المصرى دخل حدود السعودية .. احنا حانذبح فيكم .. زى ما دبحناكم فى العراق » ، المهم كنا ستة اتفقنا على الهرب بمساعدة ضابط كويتى ، وطلعنا لحدود السعودية .. قابلونا العراقيون .. ولما عرفوا إننا مصريون أخذوا كل حاجاتنا .. ماحدش يقدر يعترض ، لأننا شاهدنا على الطريق ناس مقتولة ..

أنا خسرت تعب ٨ سنوات .. ماعندى شىء حالياً .. كل فلوسى فى البنوك هناك .. حتى السيارة اللى كانت معى .. أخذوها ..

● بدوية قامت بتهريبنا !

□ حشمت زكى - ٤١ سنة - نجار مسلح ..

كان لى ١٢ سنة فى الكويت .. دخلوا علينا العراقيون فى ملابس كويتية وقاموا بمظاهرات تأييد لصدام ولغزو الكويت ، وبدأوا ضرب نار فى السيارات الخاصة والحكومية .. وفى المحلات وفى البيوت ويتحرشوا بأى حد قدامهم حتى الستات والعيال .. « بهدلوا البلد » .. كان فيه شركة سيارات جديدة خربوها ..

احنا صبرنا لما سمعنا إن صدام حاينسحب !! لكن فوجئنا بالعراقيين المدنيين ، يدخلون بيوت الكويت ويسكنونها .. ولا أحد يقدر يمنعهم .. وكانت الكلمة التى على لسانهم « الكويت حتة من العراق » ، الحياة عادت مستحيلة ، كان لازم نهرب .. قالوا لنا حاتموتوا على الطريق .. قلنا « كلها موتة » ، طلعنا فى سيارة للسعودية ، المرشد كان واحدة بدوية وواحد بدوى ، طلعوا فى سيارة قبلنا كدليل فى الصحراء قابلونا فى السعودية مقابلة كويسة ، أكلونا وشربونا .. وطمأنونا ، لم أفكر فى أى شىء تركته .. كان جوانا فزع وصمت طول الطريق ومتوقعين الموت لحظة بلحظة ..

● مكرم جميل - ٣٥ سنة - صباغ

قعدت فى الكويت حوالى ٣ سنين ، بعد الغزو العراقى ، اضطررنا نطلع من البلد ... عملنا محاولات للخروج عن طريق حدود السعودية ، فشلنا ورجعونا تانى .. حاولت عن طريق بغداد ، لكن الناس قالوا إن العراقيين حاياخدوا حاجتنا ويقتلونا .. واتحبسنا ٣ أيام بتهديد من الجيش العراقى .. لأننا كنا فى منطقة « العائلة الكويتية » « الحيطان القديمة » ، كان فيه نقص فى الأكل (عبارة عن معلبات وفول وجبن) . نحن كمصريين ، كنا أفضل حالاً من الكويتيين المقاومة الكويتية ، ضربوا عسكرى عراقى .. فقاموا العساكر العراقيون بإطلاق النار عشوائياً .. « اللى هرب .. هرب » واللى مات .. مات .. أنا وصلت لحدود بغداد فى « ترويبل » وكان فيه حوالى ١٥ ألف مصرى عايزين يرجعوا .. اتعاملنا أسوأ معاملة .. ضرب وسب وقلة أدب ..

□ رفعت زكى - كهربائى ..

- أنا نزلت مصر من ١٠ أيام .. والحمد لله .. فى خلال ساعة بعد الاحتلال ، المنطقة كلها « فضيت » ، وفى يومين كانت المحلات كلها متكسرة .. واللى يتكلم يموت !! والأخرب من كل ده ، إن اللى كان بيساعدهم الفلسطينيون عشنا فى رعب حقيقى .. لم نعرفه من قبل « اللى عنده أكل .. بياكله .. واللى ماعندوش ، يشوف حاجة تكفيه » ..

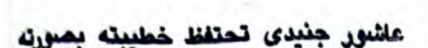
لكن الجوع خرّج الناس من بيوتهم .. وبدأوا يذلون كمصريين خصوصاً بعد مؤتمر القمة .. وضعوا الرشاشات فى ظهورنا وقالوا لنا « ياصهاينة .. انتم عملاء أمريكان » ؟!!

كانوا يقتلون الكويتيين ويضعوهم فى « البلاعات » حتى لا يظهروا .. « بعد كده » عرفنا أن صدام عمل لهم تضليل ، قال لهم : اطلعوا من الكويت لإسرائيل !! وبصراحة العسكرى العراقى غلبان .. أمر لازم ينفذه .. وإلا يموتوه !!

لما هربنا للسعودية .. مشينا ٨٠ كيلو فى غرز الرمل .. والعراقيون ورانا ، كنت أفكر فى المحل اللى تركته هناك وكلفنى حوالى ٥٠٠٠ دينار بالقليل .. دلوقتى باقول الحمد لله .. أنا مع أهلى وعيالى تانى ..



رفعت زكى



عاشور جنيدى تحتفظ خطيبته بصورته

هل يعود خطيبى ؟

ما زالت أسر كثيرة تنتظر « عودة الغائب » .. لا يزال خارج مصر .. زوج .. وأب .. وخطيب .. وابناء .. ما مشاعر الذين ينتظرون عودة الغائب !

تقول الحاجة أم أحمد إن ابنها يبلغ من العمر ٣٦ سنة ، وكان يعمل فى مصنع النصر للسيارات قبل سفره للكويت منذ ستة أشهر والتى يُقيم فيها فى منطقة تسمى « الحساوى » . وتؤكد أن الحالة المادية كانت جيدة ولكنه فضل السفر رغبة فى الأفضل

أرى العائدين على شاشات التليفزيون وأتمنى من الله فى كل لحظة أن يكون المتحدث التالى هو ابنى ..

وكنا نشترى الجرائد كل يوم بحثاً عن اسم ابنى ، وأنصت لإذاعة صوت العرب فى فترات إذاعتها الثلاث وأظل ساهرة أنتظر حتى الثانية صباحاً كل يوم ، ولكن لا فائدة وماأصعب الانتظار ، وكل ماأخشاه ويخشاه أولادى هو أبوهم حيث يسيطر عليه الوجوم دائماً .

● نهبوا المستشفيات !

□ خالد على طنطاوى - ٢٢ سنة - دبلوم تجارة ..

- بقى لى شهرين فى الكويت بس ، بعدما سمعنا المفرقعات والطيارات .. كنت أعيش مع عائلة عمى .. وأشتغل مراقباً عاماً بمستشفى الجهرة .. دخلوا المستشفى ، أخذوا كل المعدات والأجهزة « وطاروا ورا الدكاترة » .. شطبوا على المستشفى ، بعد أسبوع ، فكرنا « نمشى » طلعنا .. وفى الأردن .. اتعاملنا ببهدلة وقرف .. أى جنسية « تعدى » أما المصرى ، كانوا ينفشوا حاجاته ويرموها فى الشارع ، لما وصلنا « نويبع » شعرنا أننا للمرة الأولى « عايشين » !!

وقال الأب صابر أحمد صابر وسط أحزانه :
ــ « كل اللى يجيبه ربنا كويس » ، احنا بنعمل اللى علينا والباقى على ربنا . .

عصام الأخ الصغير لأحمد يقول : منذ بداية الغزو توجهت على الفور للسؤال عن أخى فى القنصلية المصرية ، وذلك بمفردى ، وفى المرة الثانية ألحت على الأسرة فى الذهاب مرة أخرى وكنت أذهب كل يوم تقريباً ، وكان من المفروض أن يصلنا الرد من الأحد الماضى ٨/٢٦ ، وإلى الآن لم يصلنا أى رد ولم نسمع اسمه فى الإذاعة أيضاً .

الأخت الصغرى نادية والتى تنخرط فى البكاء .
وتقول : إن أخى المسافر قريب إلى قلبى بدرجة كبيرة وأشعر بألم وحسرة شديدة لما حدث ، بالطبع لست وحدى التى لها أخ غائب ، فمن المؤكد أن الكثير حالتهم مثلنا ولكن ماباليد حيلة ، وأتمنى عودته سالماً بإذن الله . . لنا ولزوجته ولابنه .

اللقاء هذه المرة مع « حمدية » خطيبة أحد المسافرين إلى العراق وهو عاشور جنيدى عبدالله والتى تقول : تمت خطبتى وعقد قرانى فى العام الماضى وزوجى يسافر إلى العراق منذ خمس سنوات وفى هذه المرة سافر على أن يعود بعد ستة أشهر فقط لإتمام الزفاف ولكنه أتم العام الآن ولم يعد ، وارتبطت به أثناء وجوده لتأدية الخدمة العسكرية فى مصر حيث إنه من بنى سويف وهو يحمل مؤهلاً متوسطاً (دبلوم زراعة) وكان بصدد إتمام دراسته فى كلية الزراعة وكان فى الفرقة الثالثة ولكنه تركها حتى يستطيع السفر إلى العراق ويتقدم لخطبتى وبالرغم من عدم حاجة عائلته للمال إلا أنه أصر أن يؤسس بيت الزوجية من ماله الخاص به ودون أدنى مساعدة من أحد إضافة إلى حبه للترحال وهو يعمل فى أحد المحال لبيع الأسماك المجمدة بالعراق ، والتى تعتبر نادرة هناك ، وهو لم يهو الزراعة ، ولذلك لم يعمل بها هنا أو هناك . . ولكم أن تتخيلوا مشاعر فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرها تشعر بين لحظة وأخرى أن آمالها يمكن أن تنهار فى دقائق معدودة .

أتمنى أن يعود زوجى فى أى وقت ، وسأتزوجه على الفور وفى أى مكان ، لا أريد شقة ولا مالاً ولا سفراً لأى مكان بعد الآن . □



محمد جمال على — على جمال على — عصام جمال على





جميل جمال على — عاطف على



■ استمع للحكايات
قسم التحقيقات الصحفية

ريشة الفنان :
محمد طراوى

□ السيد / خلف ايوب سليمان ــ ٥٨ سنة ــ حداد . .
ــ من ٧٧/٧/٢١ وأنا بالكويت ، عشنا أيام شغل ورزق حلوة ، لكن بعد الغزو العراقى أصبحت أنظف من الصينى بعد غسيله . . كنا محبوسين « من أوضة . . لأوضة » . . المصريون كانوا بينضربوا « بالسنكى » وكانوا يجبروا المصريين يهبوا الكويتيين ويصوروهم تحت التهديد ، عشان يقولوا إن المصريين حرامية وصهاينة ، أما الكويتيون ، بهدلوهم وبهدلوا نسوانهم . . واعتدوا عليهن . . كسروا الشركات الحكومية والخاصة . .

قررنا نستخبى ونتحمل ٢٥ يوم ، لحد ما قررنا ننزل . . فى « ترلة » شالت حوالى مائة مصرى . . الناس سلمت أمرها لله . . كان فيه ناس عايزة ترجع عشان الفلوس . . واللى عايز يرجع يمكن الحال يتصلح . . لحد ما وصلنا الرويشد . . وجدنا ٣٠ « ترلة » و١٠ عربيات صغيرة متعطلة من ضرب النار فيها . . زى ما عملوا فى مقطورتنا كانوا فى الأردن بيقولوا لنا « روحوا بلادكم » يا« شحاتين » ولا يتركونا إلا بعد البهدلة والشتيمة . . ولولا السفير المصرى ، ما خرجنا !!

●

إنها عائلة مصرية تعيش فى منطقة طرة بالقاهرة حياتها كأية عائلة مصرية تفكر فى الاستقرار وتأمين المستقبل . . العمل بالخليج .

كان حلم العائلة العمل فى الكويت وفعلا التحق الأخ الأكبر بالعمل وتعرف على الأشقاء الكويتيين ويسر فرص عمل لأشقائه هنا . . . العائلة بأكملها هنا ـ عدا فرد مازال يدرس ما أن ينتهى من تأدية الخدمة العسكرية حتى يجدوا له العمل المناسب

● الابن الأصغر عصام جمال على . . . طالب ٢١ سنة .
أنا الأخ الأصغر لهذه الأسرة مازلت أدرس وأخى الأكبر مازال هناك بالكويت مع إن كل الأسرة والحمد لله رجعت ماعدا هو وأختى وزوجها فى السعودية .

حالنا كان فظيعا عندما سمعنا بالغزو . . . حاولنا الاتصال لم نستطع . . وإخوتى هم الذين اتصلوا بنا من السعودية بعد ٩ أيام من الغزو .

طبعا قلقى كبير على شقيقى هناك والذى لا أعرف سببا لوجوده حتى الآن هناك . . .

تقابلت مع جميل جمال على ٢٦ سنة وهو الابن الثالث فى الترتيب حاله لايختلف عن أسرته . . . سرحان . . . يفكر فى مستقبله المهدد . . . وإخوته الموجودين هناك . . . وابنه الوليد وزوجته التى تحاملت على نفسها وانتظرت حتى يعود ويتزوجا . .

وقد كان جميل أسعد حالا من إخوته فلم ير هذه المأساة فقد كان فى أجازة من العمل يقضيها مع الأسرة فى مصر وما أن سمع النبأ حتى ظل واجما إلى أن عاد اخوته

عن المأساة يقول :
بعد الغزو عاش البيت كله فى قلق ورعب ولكن كنت أقلهم قلقا من ناحية الأمان على إخوتى حيث إن الكويت كبلد قد توهمت لفترة أن هذا الغزو ماهو إلا شائعة ولكن قلقى زاد بعد أن غابت أخبارهم عنا .









ويبعد ذلك اتصل بنا أخواى من السعودية ولكن محمود أخى الموجود فى الكويت مازال هناك ونحن فى قلق من أجله ولكن أختى كانت بعد الغزو حتى الأسبوع الماضى منه فى الكويت بجانب زوجها وأبنائها وقد فروا من هناك عن طريق كويتيين يعرفون الصحراء والطريق الذى يؤدى إلى السعودية .

وعن مستحقاته المالية له ثلاث سنين خدمة له عليهم مكافأة أيضا على جواز السفر هناك تأمين مائة دينار ولم يكن لدى أى رصيد هناك فى البنوك ..

الابن الثانى فى الترتيب محمد جمال على ـ ٢٨ سنة كنت فى الكويت ساعة الغزو ولم نعرف أن هناك غزوا أو دخولا للقوات العراقية لبغداد .. عندما ذهبت إلى عملى صباحا كمساعد مهندس بوزارة الداخلية وجدت أن القوات العراقية قد احتلت الكويت .

ورجعت مصر عن طريق الجبل ولكن الجيش العراقى رجعنا مرة أخرى ولكننا دخلنا وراء الجبل ثم وجدنا طريقا فسرنا فيه حتى وصلنا إلى السعودية التى أكرمتنا وكنا فزعين جدا لأن معنا أطفالا .

وتركنا كل شىء هناك حتى نصل إلى مصر .

أما الأخ الأكبر على جمال على ٣١سنة كنت ذاهبا إلى عملى وعملى بجانب الرئاسة العامة لأركان الجيش وكان همهم الوحيد أن يغزوا وزارة الدفاع ... أوقفونا العساكر الكويتيون وأوضحوا لنا أن هناك عساكر عراقيين ويضربوا نار وخطر أن تكملوا . وسمعنا حقيقة ضرب نار من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثامنة والنصف .

وعن طريق الميناء كنت أحاول أن أرجع لأسرتى ولكن أرجعونا وسرنا من طريق آخر وعندما رجعت للبيت وجدت الدبابات والجنود وأسلحة متراصة كما لو كانوا فى العراق .

وكان سلوك العراقيين بين النقيضين فتجد من يعاملك برفق ولين ومن يعاملك بالخشونة والرعونة

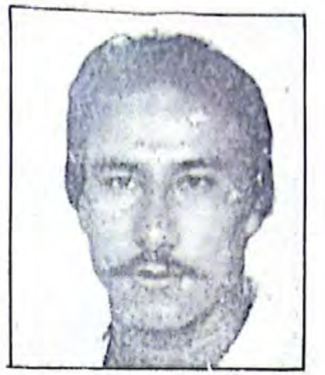
ووصلنا إلى الكبد فى السعودية وكانت هناك استعدادات أولية وإسعافات والحقيقة أن السعوديين فعلوا ما كان عليهم من واجب .

معاملة الأردنيين كانت من أسوأمايكون وعندما يعلمون أنك مصرى فعلا يحاولون أن يتعبوا من معك وسألنى الموظف فى الجوازات هناك .. هل أخذتم ختم مغادرة الكويت ؟!!

لى مستحقات مالية هناك ٥ آلاف دينار و ٨ آلاف مكافأة ولى سيارة لم أستطع أخذها لأنها لاتستطيع أن تحتمل هذا السفر .

وكان فى الموجودين أيضا شاب صديق للأسرة كان يعمل فى الكويت معهم .. اقتصاده هو وأهله أيضا يعتمد أساسا على العمل بالكويت ... والده يعمل هناك منذ ثلاثين عاما مضت وهو يتنقل بين الكويت ومصر منذ عشرين عاما .

اسمه عاطف أولى عاد إلى القاهرة يوم الجمعة



مشهد لن أنساه:

إجبار حامل على الولادة أمامهم!



إيمان رشدى لم تصدق ان هذا هو زوجها نبيل يعود إليها بعد ان ملاتها الهواجس والفزع بشانه !

□ نبيل زكى حكيم « ٣٤ عاماً » كان يعمل فى مصنع الومنيوم الأسد بالشويخ الصناعية .. متزوج وله طفلة « ٣ شهور » يروى مأساته ..

ـ يوم الغزو العراقى للكويت الخميس ٢ أغسطس كنت مع زملائى فى العمل بجوار معسكر التجنيد بالشويخ ومع دقات الثامنة صباحاً سمعت طلقات رصاص ودبابات .. فسألت من حولى وعرفت أن القوات العراقية دخلت الكويت !! فلم أصدق

وفى يوم آخر ذهبت إلى سوق الكويت لأشترى طعاماً ، فأوقفتنى سيارة عسكرية عراقية وطلبوا منى إثبات شخصية وبينما كنت أخرج من جيبى « جواز السفر » وقع منى مبلغ ١٢٠ ديناراً كويتياً فنهبوها منى ، وبينما كنت ألح على الضابط العراقى أن يعطينى فلوسى جاءت سيارة بها شابان وفتاتان ، م سيرلانكا فأوقفوها وأخذوا الفتاتين داخل المجم بحجة التفتيش ثم خرج الفتاتان فى حالة بكا هستيرى وملابسهما ممزقة تماماً !! عندما رأيت ذلك قلت « عليه العوض فى فلوسى » وعدت إل المنزل !!

بعد ذلك أخبرنى صديق مصرى بأن هناك سيار نقل ستهرب أكثر من مائة مصرى مقابل ٥٠ دينار للشخص فركبت معهم واتجهنا إلى العراق فى محاو لتخطيها إلى الأردن ، استمرت رحلتنا « ١٨ ساعة

مرت علينا هذه الساعات كأنها سنوات رأيت فيها ما لم أتخيله . وهناك مأساتان لن أستطيع نسيانه المأساة الأولى كانت سيدة حامل ، وقد جاءت لحظة

الماضى الحالة تغيرت كل يوم تفتيش وكانت هناك مقاومة كويتية .. أيضا شاهدت بعينى كيف نزل شاب كويتى أطلق بالرشاش على الجنود العراقيين .

وصعب أن يجد أى شخص مواد غذائية .

وكان الناس يبيعون أى شىء وفى هذا الوقت فتحوا الحدود وأصبحت مدينة عراقية ووجدنا التريلات تحمل الأجهزة الكهربائية وهناك منطقة الخطان يسكنها الشباب الأعزب بدأوا يبيعون أغراضهم ـ حاجياتهم ـ وبدأت التريلات تحمل العيال إلى العراق الواحد بثمانين دينارا والعراقيون هناك دخلوا قصور الشيوخ ونهبوها ويسكنون بها الآن .

أثناء الحديث كان طفل يأكل ووقعت على رجل عاطف لقمة عيش فأخذها وأكلها ثم قال كنا نأكل العيش بترابه ؟!

ورجعنا إلى مصر عن طريق الأردن التى عاملتنا أسوأ من معاملة العراقيين أنفسهم .

□ محمد لطفى بدأ رواية مأساته بقوله :

كنت أعمل فى العراق سائقا ولكن قبل هذا الغزو بشهر أصبت بإنزلاق غضروفى ودخلت المستشفى على أثرها .. كانت المعاملة من البداية سيئة للمصرى بصفة عامة خاصة بعد الأزمة الأخيرة بعد استرداد الفاو .. أثناء يوم ١٩٩٠/٨/٢ سمعنا



محمد لطفى ومحمد عبد الجواد ومحمد عبد اللطيف عادوا بمعجزة !!

أن الجيش العراقى يستعد للتأهب لمناصرة جيش الانتفاضة على آل الصباح ..؟! .. لم نكن نتخيل أبدا أنه قد التهم الكويت فى ساعات .. بعد ذلك سمعنا أنه دخل الكويت فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل فى اليوم الماضى بعد الغزو وجدنا التليفزيون يذيع الأغانى العسكرية والوطنية والتمجيد فى القائد المناضل الثائر صدام حسين حامى حمى العروبة ولكن مالفت انتباهنا قيام عساكر صدام بالهجوم على كل المحلات العامة ويسألون عن الهوية لكل شخص ويجبروهم على المظاهرات ضد حكوماتهم !!

عندما أزداد الحصار وطردونا من المستشفيات لتوفير الدواء وحمدنا ربنا على كل شىء .. وحاولنا أخذ أمتعتنا لم يوافقوا إلا على المتعلقات الشخصية

وبعد الخطاب المفتوح للرئيس مبارك ونداله الذى وجهه لصدام والعراق .. كنت جالسا على مقهى أنتظر أحد الأتوبيسات التى تمرر المصريين للحدود ولكن حضرت مجموعة من الجنود العراقيين وأجبرونا على المظاهرة ضد النظام المصرى القائم هناك وضد مؤتمر القمة العربى الذى دعا إليه الرئيس مبارك وعندما وجدنا الصور .. موضوع على الكتف الأيمن علم إسرائيل والأيسر علم أمريكا وملطخة بالدماء .. والشعارات التى كانوا عايزين نرددها أن رئيسنا جبان وعميل أمريكان وهو محتسب للأمريكان وكل مايقوله الرئيس هو خطط رسمى أمريكى والمؤتمر من صنع أمريكا .

كنت لا أستطيع أن أستمر واقفا لفترة كبيرة فتوسلت للجنود على إعفائى من هذه المهمة ولكن المدافع كانت الرد السريع والفورى لأى حركة من أى شخص وخصوصا المصرى .

لم أحتمل كل هذا وجدت الأقبال شديدا من كل الجنسيات على مغادرة العراق عن طريق الأردن فكرت فى سوريا أسهل لأن المسافة أقل عن الأردن للمنطقة التى كنت بها وذهبنا لهناك ولكن الجنود العراقيين أجبرونا على الرجوع لحدود الأردن مع أن سوريا كانت حدودها مفتوحة وتسمح بالخروج ؟!

ورجعت إلى حدود الأردن وسافرت تاركا ورائى كل شىء والحمد لله أننا رجعنا ولم آخذ من العراق سوى المرض .

ويضيف محمد أحمد عبد الجواد كنت أعمل فى العراق فى كافيتريا وكنا يوم ١٩٩٠/٨/٢ نعمل فوجدنا فى التليفزيون أن الجيش العراقى ذهب ليساعد انتفاضة الكويت على آل الصباح فى الكويت ... كنا نظن فى بادىء الأمر أن صدام ذهب إلى إسرائيل وتهللت وجوهنا بالفرحة ولكن ما أن تبينا الأمر وجدنا أنفسنا فى حالة يرثى لها كيف لعربى أن يقتل عربيا .. بعدها لم تنشر الإذاعات سوى الأغانى الوطنية وانتشرت الشعارات بغداد . .

وظهر طارق عزيز فى التليفزيون العراقى وقال إن المؤتمر العربى الطارىء ماهو إلا مكيدة مصرية مدبرة من سيدتهم أمريكا وهى مسرحية لم يحسن حسنى إخراجها وصور صدام فى العراق الآن ملطخة بالدماء أكثر من الصور التى أعطاها لنا صدام الخاصة بالرئيس حسنى مبارك والفرق بين الصورتين أن العراقيين هم اللذين لطخوها ؟!

كان الخط الجوى مقفلا والمكتب العراقى للأتوبيس بدأ يأخذ منا ١٥ دينارا ثم وصلت فى النهاية إلى ٢٠٠ دينار ، وفى الطريق كان السائق العراقى معاملته أكثر من سيئة وعندما كان يريد أن يخزن بنزينا وجد سيارات كويتية كثيرة فانحرف على الطريق وأدخل نفسه محطة البنزين وتكلم مع الضابط الى جعله أول من يأخذ بنزينا ولو انتظرنا لكنا مازلنا فى العراق ننتظر البنزين .

ويكمل محمد عبداللطيف قوله :

فى صباح اليوم التالى للغزو قال الراديو والتليفزيون بأن الفرع عاد إلى الأصل والأصل عاد إلى الكل استغربنا ما هذا الكلام . . فى مساء ذلك اليوم سمعنا ضرب الرصاص من العراقيين إبتهاجا لهذا الضم .

وبعد المؤتمر ظهر طه ياسين رمضان أنه حضر المؤتمر وأن الإذاعة العراقية قطعت الإرسال وقالت بأن طه ياسين رمضان وحكومة الكويت يتبادلان القذف بأطباق الطعام فى وجه بعضهما البعض وانتقل إلى الفور إلى المستشفى الشيخ جابر الصباح .

وبعد أن عاد إلى العراق قال إن مبارك ـ دون ألقاب ـ أخذ شوية دولارات من الأمريكان وأن الشيخ جابر يوزع الدولارات على من بالمؤتمر كرشوة لإرجاع الكويت وقد قام بإلقاء خطبة تاريخية عن أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق . ☐



أمنية عمري : أن يعود زوجي بطوله !!

ولادها فتوسلت الضابط أن ينقلها إلى « الحجر الصحى » ، ورفض وقال لها : « اولدى أمام عينى » ، فانهار زوجها وسقط على الأرض ، وقمنا بنقلها بعيداً لتلد فى الصحراء .

أما المأساة الثانية فقد كانت لطفل توسلت أمه نفس الضابط أن يعطيه ماء ليشرب فرفض ، ومات الطفل فصرخت أمه فى وجه الضابط ولعنت صدام حسين فانهالت عليها الكرابيج والخراطيم .

وقد ساومت عسكرى الدورية ـ بعد رحيل الضابط ـ على أن تدفع له كل عائلة مبلغاً معيناً ليخرجها ووافق وكان يتظاهر أمام باقى الجنود بأن من يخرجهم يمنيون وليسوا مصريين وخرجت بهذه الطريقة عائلات كثيرة .. طلبنا مياه لنشرب أتوا لنا بمياه المجارى ، وشربناها !!

وعندما وصلنا إلى العقبة أخبرونا بأن هناك جسراً جوياً مصرياً سينقلنا إلى مصرنا الغالية ومنعوا السيارة من الدخول إلى المطار لأنه مطار حربى فسرنا على أقدامنا مسافة « ٥ كم » حتى وصلنا إلى الطائرات المصرية ، فاستقبلنا أعضاء السفارة المصرية بالأردن أحسن استقبال ، وقدموا لنا الطعام

خسرت نقدياً وعينياً حوالى ٢٠ ألف جنيه

زوجته إيمان رشدى « ٢٢ عاماً » خريجة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية تروى كيف عاشت هذه الأيام العصيبة فقالت :

منذ أن سمعت عن قيام العراق بغزو الكويت وضربها لمدينة الشويخ التى يعمل بها زوجى « وقع قلبى فى رجلى » ، ولم أغلق الراديو ولم تفتنى نشرة أخبار ولم أترك صحيفة ومجلة إلا وقرأتها أبحث فيها عن خبر يطمئن خاصة بعد أن انقطع الاتصال بين مصر والكويت تماماً ، وقد ذهبت إلى مكتب وزارة الخارجية فى مصر الجديدة والمختص بطمأنة الأهالى ، ومن مطاردة الأفكار المزعجة وخاصة أنى أنجبت « نورهان » ابنتنا الوحيدة منذ ثلاث شهور فقط حيث كان زوجى فى الكويت ، ولم أذق طعم النوم ولم يغمض لى جفن وعندما عاد زوجى لم أعرفه فقد دخل علىَّ بجلابية كلها « تراب وطينة » كما أن ذقنه وشعره كانا طويلين جداً ولم يرجع إلا بحقيبة يده وبها مجموعة أوراق ولكن الخسارة المادية ليست بذات قيمة أمام عودة زوجى والد ابنتى بالسلامة . ☐

وجع!



يَامــا حِلمنا يامصر بدَل البيوت بقصور
وحلمنا وقت الشدايد والقلب كان معصور
معرفش ليه السنادى قلبى اتخطف منى
لما الولاد سافروا ع القلب والننى
والحرب مش حلمنا ولا حلم اوطانى
واجمل ما فيك ياوطن إنك تبات منصور

« محمد بغدادى »

نجحوا فى الكويت ومستقبلهم هنا!

مكتب التنسيق الرئيسى بجامعة القاهرة .. طلبة مصريون اتوا من الكويت .. نفدوا بجلدهم نجحوا فى الثانوية الكويتية .. لكن .. هل سيستطيعون الالتحاق بالكليات المصرية .

يقول وائل محمد أحمد حاصل على الثانوية الكويتية من مدرسة على بن أبى طالب بالأحمدى بمجموع ٨٥٪ يقول : ليس معى أوراق تثبت أى شىء : . لا ثانوية . . ولا شخصية . . فى صبيحة الخميس يوم الغزو رجعت من السوق أبحث عن بيتنا . . وفى الشارع الذى عشت فيه تسع سنوات . . بيتنا كان هنا . . فى هذا المكان من هذا الشارع . . ولم أجد إلا بقايا نار . .

. . وفى اليوم التالى خرج أبى ولم يجد السيارة . . لقد أخذها العراقيون . . شقاء ورحلة خمسة عشر عاماً فى الغربة . . وضاع كل شىء . . وثالث يوم الغزو وبعد رفع حظر التجول ذهبت مع بعض الزملاء إلى المدرسة لأستخرج أوراقا جديدة . .

ولم يعد أمامى إلا أن أعود إلى مصر وبأى شكل . . سرقت سيارتنا . . وأكلت النار بيتنا . . وضاعت فلوسنا . . ورجعت مع خالى . .

وتقول : إيرمين ألبرت عياد حاصلة على الثانوية الكويتية بمجموع ٩٥٪ من مدرسة القنطاس الثانوية . . وأمنيتى أن أدخل كلية الصيدلة . . خرجنا من الكويت الثلاثاء قبل الماضى الفجر . .

— وتتساءل : اخوتى رجعوا بلا أوراق تماماً وللآن لا تعرف كيف سيكون مصيرهم . . وفى المستقبل هل سيبقى الحال كما هى عليه وماذا سيحدث لو أن الأوراق لم تأت . .

●

أما نيرفين محمد سليمان الثانوية الكويتية مدرسة السفر الأهلية والتى تتساءل أنه ليس بعد هذا الخروج المهين . . نأتى إلى هنا ولا نجد المعلومات التى تسعفنا مكاتب الاستعلامات لا يوجد بها أحد . . لا نعرف ولا نتوقع حتى الكلية التى سنذهب إليها بالإضافة للضغط الذى سنتعرض له لأكثر من شهر حيث ستظهر نتيجتنا كمرحلة رابعة . .

لقد جمعت أوراقى ونسيت بعضها . . فكان خروجنا مع الساعات الأولى للغزو كنا أكثر من ٥٠٠ سيارة وبعد مسيرة ثلاثة أيام فى الصحراء لم تصل إلا ثلاث سيارات . . والسيارات الباقية بين معطلة . . ومغروزة . . وضالة للطريق ـ وكنا نجد أمامنا سيارات غرزت فى الرمل وجف منها الماء فكان أصحابها يشربون من الماء المخزون لعمل المساحات . .

ومع سامر ممدوح الحكيم ، وصلاح محمود سامى حصلا على الثانوية العامة الكويتية من مدرسة كعب بن عادية بمجموع ٨٦,٦٪ ، ٨٥٪ . .

يتساءلان عن المصير الغامض الذى ينتظرهما وما هى الكلية التى سيلتحقان بها والبقاء تحت رحمة الـ٣٪ من أصحاب المجاميع الكبيرة للالتحاق بالكليات العالية . . والفرق الواضح بينهم وبين طلبة المنازل وهم طلبة كانوا فى الكويت حضوراً ومذاكرة . . فقط أتوا وامتحنوا فى مصر . .

— ومن المنصورة أتى المواطن توفيق حسن توفيق والد الطالبة ــ والحاصلة على الثانوية الكويتية ، و[illegible] لم تستطع المجىء معه لمرضها . ــ

يقول : تركنا هناك كل شىء . السيارات . . البيت . . وأموالنا [illegible] البنوك وليس معى من الأوراق [illegible] لابنتى سماح ، أما باقى الأوراق [illegible] وللأولاد فغير موجودة . .

محمد حسن زين حاصل [illegible] الثانوية الأردنية من مدرسة مأم[illegible] الأولى الثانوية بمجموع ٦٧,٥٪ . يقول : وصلت يوم الخميس ٢٣/[illegible] على طائرة حربية . . وكان المفروض أن الشركة التى وصلتنا تويبع تحمل[illegible] أتوبيساتها إلى العباسية . . لكن[illegible] الاستغلال فتركونا فى العقبة وكانوا يجبروننا على أن يدفع كل مسافر ٤٠ دينارا بدون وجه حق .

ويتساءل ماهر محمد أحمد العبس[illegible] حاصل على الثانوية الأردنية مدرسة صلاح الدين بمجموع ٦٢٪ ـ عن مشكلة المجموع أننا ليس عندنا ماد[illegible] الفرنساوى لكن مادتى العبر[illegible] والانجليزى يحتويان مجموع[illegible] الفرنساوى باعتبارهما مادتين أساسيتين . . فيجب أن تضع الوزارة ذلك فى اعتبارها بدلاً من أن تحرمنا من مجموع أضيف لنا فى كم المواد الأخرى . . □





صلاح محمود سامى — ايريس ألبرت عياد — محمد حسن زين



سقط سهواً

لويس جريس

عندما يجتمع الأشرار !

● يتحدثون عن اهمية الحل العربى ، ويقاطعون الجامعة العربية !!

يتجولون فى عواصم اوروبا وامريكا ويعرضون مبادرات هزيلة للسلام ويرفضون طرحها فى مقر الجامعة العربية !

اى تناقض ! وهل هذا منطق ؟!

وإذا كان صدام حسين يعتقد أنه قادر على تعطيل عودة الجامعة العربية إلى مقرها الدائم فهو واهم ، فليست مصر التى تخسر بعدم وجود الجامعة العربية ، لكنه صدام حسين !

لقد أضاف صدام حسين لاجئاً جديداً هو اللاجىء الكويتى بعد أن كان للأمة العربية لاجىء واحد .. الفلسطينى !

ثم ماذا لو هزت إيران العراق المحاصر من الجميع !

ثم اندارت لتنقض على دول الخليج ؟!

هل يدخل ذلك السرور إلى قلب صدام حسين عندما يرى أبناء المشرق العربى لاجئين بلا أوطان !!

إن وقوف مصر والسعودية ودول الخليج فى مساندة صدام حسين بالأمس كان للحيلولة دون وقوع ذلك ، ووقوفهم اليوم فى وجه الديكتاتور صدام حسين هو أيضاً للحيلولة دون تحويل أبناء المشرق العربى إلى عرب لاجئين !!

ومظلة الجامعة العربية هى التى أعطت بالأمس منظمة التحرير الفلسطينية حق كونها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ، وهى أيضاً القادرة اليوم على تقديم الحل العربى لكارثة الخليج .

أما التجوال فى عواصم أوروبا وتقديم المبادرات خارج مقر الجامعة العربية فلن يعود على العرب أو حتى على أصحاب المبادرات بأى نفع .

ودعونا نعترف بالواقع وهو أنه لا مستقبل فى عالم اليوم للعرب بغير الجامعة العربية ومقرها الدائم فى القاهرة .

●● يهاجمون شيوخ العرب فى الخليج وهم لا يعلمون أن الذى احتفظ للخليج بعروبته هم هؤلاء الشيوخ .

●● كما ذكرت فى الأسبوع الماضى اجتمع أربعة رؤساء دول ونيلسون مانديلا وباقة من الفائزين بجائزة نوبل للسلام وسبعون من الكتاب والفنانين والعلماء فى مدينة أوسلو بالنرويج . كما حضرها اثنان من شباب الصين الذين عاشوا كارثة الميدان السماوى .

لم تحظ هذه الندوة وذلك التجمع الدولى الخطير بالاهتمام العالمى ، كما كان متوقعاً ، فقد كانت القضية المطروحة : لماذا يكره الإنسان أخاه الإنسان ؟!

وبدأ المؤتمر كما انتهى بعدم الوصول إلى إجابة محددة عن ظاهرة كراهية الإنسان لأخيه الإنسان !

وازداد الغموض عندما تساءل الحاضرون : لماذا لا يكتفى الإنسان بممارسة غريزة الكره بمفرده ، ولكنه يعمل جاهداً لتكتيل وتجميع الناس حوله فى وطنه لكى يكرهوا من يكره ، ثم يعمل على تحويل هذا الكره إلى القتل بإعلان الحرب وغزو جيرانه ؟!

وكان المثل الواضح لهذا الكلام هو ما يجرى فى الشرق الأوسط .

وكيف أن صدام حسين جعل من كراهيته لشيوخ العرب فى الخليج ذريعة للاستيلاء على دولة الكويت وشن حرب مقدسة ضد دول الخليج الأخرى ، كما يقوم بتحريض الشعوب العربية على قادتها !

ورغم أن اثنين من كبار كتاب العالم ألقيا باللوم على ما يصدر من العراق بقيادة صدام حسين على دولهم إلا أن ذلك لم يأت بجديد .

تحدث جونتر جراس الروائى الألمانى الغربى عن مائة شركة ألمانية ساعدت العراق لكى تصبح قوة عسكرية كبيرة .

وذكرت الكاتبة الروسية يلينا بونر أن الاتحاد السوفيتى ساعد صدام حسين عسكرياً لسنوات طويلة رغم أنهم يعلمون أنه قاتل !

وتحدث الرئيس الفرنسى ميتران لمدة سبعين دقيقة ، ولم يتطرق إلى صفقات بيع السلاح الفرنسى إلى العراق !!

ومن الطريف أن المؤتمر ضم عناصر شهدت فى سنوات شبابها نماذج مثل هتلر وستالين وفرانكو وساليزار ، وكلهم معروفون بتحويل كراهيتهم الشخصية إلى كره عام .

تماماً كما يحاول أن يفعل صدام حسين مع الشعوب العربية اليوم من خلال العواطف الدينية .

كان بين الموجودين فرانسوا ميتران ورئيس تشيكوسلوفاكيا فاكلاف هافل ، ونيلسون مانديلا وآخرون من الذين سجنوا وعذبوا فى روسيا وبولندا والنرويج وغيرها من بلدان العالم .

وواحد بعد الآخر تحدث المثقفون والمفكرون والعلماء والسياسيون وذكروا أن الشىء الوحيد الواقعى والذى يمكن استخدامه لمحاربة الكراهية وتفشيها هو الإيمان والعمل على تنفيذ القانون .. أى أن سيادة القانون هى السلاح الوحيد الذى يمكن أن يهزم الكراهية ويمنع تفشيها .

والمقصود بالقانون هنا هو قانون المجتمع الحر الذى يقرر ويصر على أن يظل أفراده متمتعين بالحرية .

واختتم المؤتمر بخطاب ألقاه رئيس وزراء النرويج والذى استعار كلمة إدموند بيرك الشهيرة :

« عندما يجتمع الرجال الأشرار ، فلابد للأخيار أن يتجمعوا ويتعاونوا ، وإلا تساقطوا واحداً بعد الآخر » .

ويا أبناء الأمة العربية إذا لم تتكاتف وتتكتل ضد ديكتاتورية صدام حسين ، فلا أمل أمامنا لكى ننعم بالسلام .

ما زلت أقول : السكوت عن الخطأ .. خطأ جسيم . □

كان المفكر الراحل « سلامة موسى » يقول إن للكلمة وظيفة وإحساسا ودلالة ونكهة ، كان يقول إن كلمة الهمجية توحى « بالهمجية » وكلمة « السلام » تشعرك أن غصن زيتون قد « انزرع » أمامك .

وكان يرى أن ترديد كلمة « دماء » فى الجرائم والفوران فى بعض المقالات يعنى إننا قد انزلقنا إلى متاهات فى التفكير .

وكان يقول إن للكلمة وظيفة وإن كل كلمة ليس لها دلالة إنما هى كلمة « عاقر » تماما .

تذكرت صباح الخير هذه المقولات وهى تقدم هذا التحقيق الصحفى عن دلالات الأسماء فى العراق الشقيق الذى نكن لشعبه . وليس لقيادته . كل الحب والتقدير ..

مقتحم .. جبار .. نيران .. اعتقال .. رعد
سطام .. قاسية .. ثورة .. هجام .. حرب

عفواً ..
هذه أسماء الأطفال فى العراق .. !!

مسكين .. الطفل العراقى .. !!

يولد على الفطرة .. فابواه يسميانه إذا كان « ولداً » .. صدام - جبار - سطام - مقتحم - مزاحم - دهام - حرب - صخر - هجام - رعد - قاهر !!

وإذا كانت « بنتا » .. نيران - دماء - معركة - ثورة - اعتقال - معذبة فلماذا التضخيم والعدوانية فى أسمائهم ؟!

ففى حديث عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه خرج مع جماعة من أصحابه للصيد فى البادية ، فلقيهم إعرابى ممتطياً جواداً أشهب ، فأوقفه عمر وقال له : ما اسمك ؟ قال شهاب .. قال عمر أبو من ؟ قال أبو جمرة ! فقال من أين ؟ قال من بنى حرقة ! قال أين تسكن ؟ قال فى ذات لظى ! قال وما اسم جوادك ؟ قال سعير ! فرد عمر قائلاً أسرع وأدرك أهلك قبل أن يحترقوا !!

- بهذه الكلمات بدأت الدكتورة سعدية بهادر أستاذة علم نفس الطفولة بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس حديثها معى وأضافت :

الواقع أن للاسم أثرا كبيرا وخطيرا فى التكوين النفسى للشخص ، كما أن له صدى كبيرا فى ردود أفعال وتوقعات المحيطين به ، ولذلك فقد أمرنا الرسول عليه السلام بحسن اختيار الأسماء ، فعن أبى هريرة أن زينب أم المؤمنين كان اسمها « برة » فسماها رسول الله « زينب » لأن لفظ « برة » مشتق من البر ، ولذلك كان يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم دائما إلى استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، فما بالنا اليوم نجد طفلة صغيرة بريئة تولد وتفاجأ أن اسمها « دماء » أو « نيران » .. ذلك فى رأيى هو منتهى القبح !!

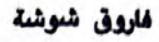
● وخطورة هذه الأسماء الشاذة والعدوانية على الأطفال منذ صغرهم كما تقول الدكتورة سعدية بهادر أستاذة علم نفس الطفولة ، أنها تتمشى مع ما ورد فى نظريات مفهوم الذات الانسانية التى أكدت على أن اسم الفرد يعتبر حجر الزاوية الرئيسى فى تكوينه لمفهومه نحو نفسه ، فالطفل يولد كالصحيفة الناصعة البياض والتى تتأثر ببصمات أصابع من يلمسها ، وبكل ما يدور حوله ، مما يلعب دوراً خطيراً وأساسياً فى تكوين مفهوم الطفل عن ذاته وفكرته عن نفسه ، والتى تنمو وتكبر يوما بعد الأخر ، مما يكون لديه نسيجاً متكاملاً من التكوين الذهنى والنفسى الذى يساعد بطبيعة الحال على سرعة وسهولة التكيف والتوافق النفسى والاجتماعى مع الأخرين ، ولما كان الكثير من الأسماء يحمل [illegible] طياته دلالات رمزية خاصة مثل (جب[illegible] - بطاش) .. فإن من يحملون هذه الأسماء [illegible] الأطفال تتكون لديهم مفاهيم نفسية تتوافق [illegible] دلالات أسمائهم وتتقابل مع الشخصية العن[illegible] الجامدة التى تحمل مثلاً اسم جبار .. وهكذا[illegible] وتحضرنى مقولة كما تقول الدكتورة سعدية بهادر . فقد وقف أعرابى على قوم فسألهم عن أسمائهم فقا[ل] أحدهم اسمى « وثيق » ، وقال آخر اسم[ى] « منيع » ، وقال ثالث اسمى « ثابت » ، وقال را[بع] اسمى « شديد » .. فقال الإعرابى ما أ[ظن] « الأقفال » صنعت إلا من أسمائكم !!

● أسماؤنا لأعدائنا

● واسال الاستاذ فاروق شوشة مد[ير] البرامج الثقافية بإذاعة البرنامج العام . ع[ن] قيمة « الدلالة اللغوية » للاسم ؟ ..

عبدالفتاح عنانى





فاروق شوشة



د . سعدية بهادر



د . محسن العرقان

فيقول : الاسم ليس مجرد الدلالة اللغوية فقط بل هى أبسط شىء فيه . . لأن الاسم خليط من عناصر بيئية واجتماعية وثقافية ونفسية ، فهناك أسماء أخذت من مجتمع الصحراء ، أو من أسماء الحيوانات ، أو من النباتات ، فمثلاً (طلحة ـ شوكة ـ قتادة) هي أسماء نباتات شوكية فى الصحراء ، ومن أسماء الأماكن مثلاً (جبل ـ سهل ـ نهر ـ ربوة ـ وادٍ) ، فمعايير التسمية عند العرب عادة مرتبطة بالمكان والبيئة التى يعيش فيها الإنسان ، ولذلك كان العرب القدماء يختارون الأسماء التى تخيف الأعداء وكانوا يقولون : « إن أسماءنا لأعدائنا » . . وهذا موجود فى منطقة الخليج باعتبارها منطقة قريبة من الحياة البدوية ، وعلى العكس تماماً فعندنا فى مصر تجنح الأسماء إلى الرقة ، لأننا مجتمع زراعي ولنا بعد حضاري وصلتنا متفاعلة ومستمرة مع المجتمعات الأخرى عبر العصور . . فلا يوجد عندنا مثلاً حرب على بئر ماء أو مرعى . . لأن الحياة مستقرة وهادئة . . ولذلك لا نحتاج إلى الأسماء التى تخيف الأعداء .

● (جبار ـ حرب ـ دهام ـ دماء ـ معركة) . . هذه الأسماء الضخمة . . هل تعكس مرحلة سياسية وتاريخية للعراق ؟

ـ لاشك فى ذلك . . كما يقول الدكتور عبد الوهاب إبراهيم عبد الوهاب أستاذ الاجتماع بجامعة الزقازيق . . لأن الاسم فى حد ذاته يمكن أن يكون انعكاساً لمرحلة سياسية وتطورية معينة وهذا ماحدث فى العراق أخيراً ، فالمناخ السياسي الذى مر به العراق منذ حربه وغزواته المتفرقة والتى استمرت ١٢ عاماً مع الأكراد ، وأيضاً حربه مع إيران والتى استمرت ٨ سنوات . . أوجدت أرضاً خصبة لشيوع هذه الأسماء وانتشارها ،

ورأيي . . أن هذه الأسماء الطنانة تعكس إحساس العراق « بفراغ زعامي » معين . . فما المانع من أن يشغله حتى ولو بعملية « الإسقاط » لهذه الزعامة الموهومة على أسماء الشعب . . فنجد منهم من هو « مقتحم » ومنهم من هو « قاهر » . . وهكذا !!

● « دماء » . . منيعة !!

● فى حديثي مع الدكتور محسن العرقان . . الخبير النفسي والمستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية قلت له . .

(دماء . . نيران . . اعتقال . . قاسية) . . هذه الأسماء ماذا تعنى من الناحية النفسية ؟

ـ قبل أن أجيب على سؤالك . . والحديث للدكتور محسن العرقان الخبير النفسي بالمركز القومي للبحوث قال : دعنى أقص عليك حكاية رواها لي زميل يعمل أستاذاً فى جامعة بغداد . . عندما سأل تلميذه لماذا تحب « صدام » ؟ قال لأنه « دموي » ! وقال زميلي لم أندهش للإجابة . . لأن « الدموية » عندهم هي الرجولة ! كما أن العنف عندهم قرين بالرجولة أيضاً !! وأضاف زميلي قائلاً هل تتصور أن « دماء » هي مذيعة بالتليفزيون العراقي ! ثم ضحك وقال أما « معركة » فهي باحثة بالمركز القومي للبحوث ببغداد !! أننا لو رجعنا بالتاريخ إلى الوراء قليلاً لوجدنا أن السلوك العدواني متأصل لديهم . . فكلما يتولى « والٍ جديد » الولاية فى بغداد فإنهم يذبحونه ، إلى أن عين الحجاج بن يوسف الثقفي والياً على بغداد ، ولما كان يعلم أن الولاة فى بغداد يذبحون ، دخل عليه وقت صلاة الجمعة واعتلى المنبر ، وكان ملثماً ، وجلس صامتاً وطال جلوسه . . مما جعل الحاضرون يتساءلون من هذا ؟ وفجأة رفع اللثام عن وجهه وقال قولته المشهورة :

« ياأهل العراق إنى أرى رءوساً قد أينعت وحان قطافها ، وإنى أرى الدماء بين العمائم واللحى » ! لأنه أدرك أنه لكى يظل لفترة طويلة والياً على بغداد فكان لابد من مواجهة العنف بالعنف والعدوان بالعدوان . . وفعلاً استمر لفترة طويلة من الزمن

والمأساة . . كما يقول الدكتور محسن العرقان الخبير النفسي . . ستتجسد فى الأجيال القادمة من الأطفال العراقيين . . فالطفل الصغير الذى يولد ويفاجأ بأن اسمه « حرب » يصدق نفسه ، ويعيش الدور ، ويتربى على العدوان ، وتصبح شخصيته عدوانية ، وهي تتضح أكثر فى اللعب التى يتخيرونها لأطفالهم مثل الدبابات والمسدسات والمدافع ، والتى تنمى العنف عندهم ، صحيح هي عندنا ولكن لا نعطيها إلا للأطفال فى السن المتقدمة . . أما فى العراق فيعطونها للأطفال فى عمر سنتين . .

والمشكلة أن الآثار النفسية السيئة لهذه الأسماء ستظل عقدة للأجيال القادمة ، فالأم التى اسمها « دماء » أو « نيران » وقبل أن ترضع طفلها اللبن سترضعه السلوك العدواني . . ويكفي أن يسأل الطفل نفسه عندما يكبر لماذا أمي اسمها « دماء » وما معنى دماء ؟!! فالطفل الذى لا يرضع الحنان من أمه فإنه ينمو قلقا ومتوترا ولزعا . .

إن محنة الشخصية العراقية ـ كما يقول الدكتور محسن العرقان . . أنها شخصية عدوانية تفتعل المعارك لكى تخرج هذا العدوان إلى الخارج . . والأسباب هي انهيار المجتمع من الداخل . ☐

ـ لو جه ولد تسموه « صدام » وإذا جت بنت حتسموها « صدامة » . . هي الأوامر كده !!



صدام حسين ذلك المجهول !

مراكز الابحاث والمعلومات تبحث عن كل معلومة وسطر متعلقة بصدام حسين : طفولته وشبابه ونضجه .. فى محاولة لرسم صورة بالكلمات لهتلر العالم العربي .

يقول فيليب عزيز محرر لوبوان الفرنسية :

يجب على كل من يريد أن يواجه صدام حسين أن يدرس سيكلوجيته العنيفة جيدا .. فالدارس لحياة ونفسية صدام حسين سيدرك على الفور أن رجلا مثله لن يستسلم أمام الضغط أو التهديد . . . بل سيتصرف كفرسان الجاهلية الأولى مفضلا الموت على أن يعترف بأنه أخطأ ،

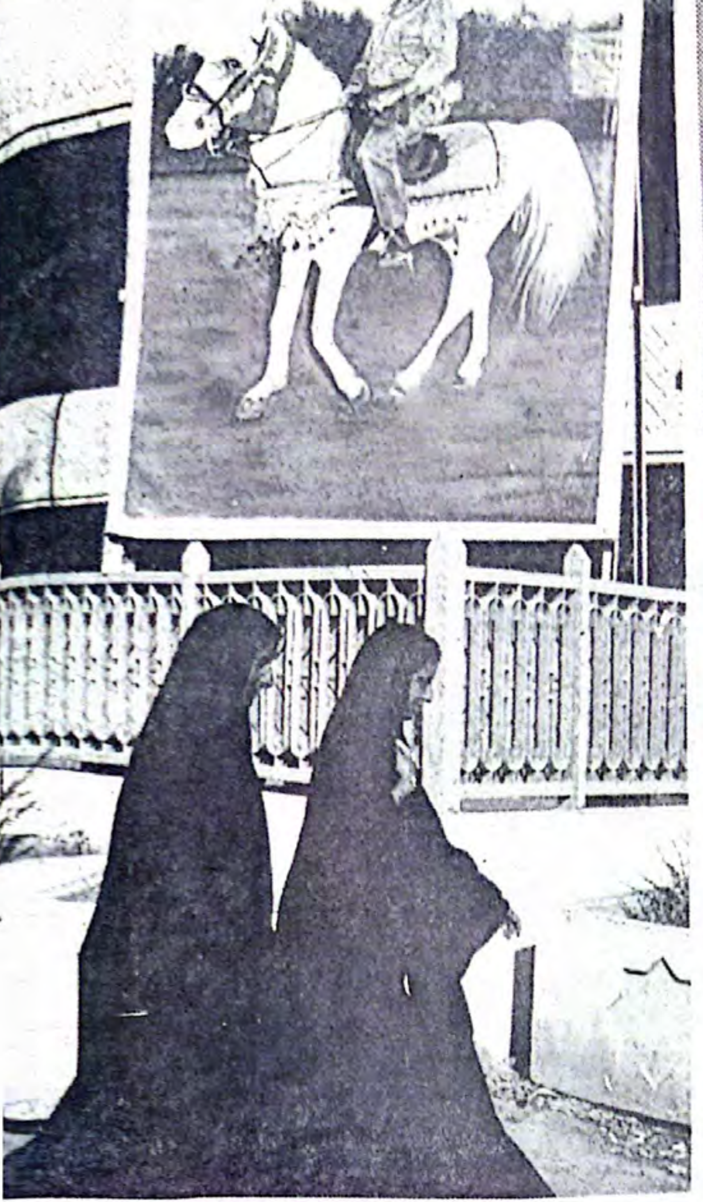
عندما نقرأ هذه الكلمات ، وننظر إلى حياة صدام حسين ندرك أنه لافائدة ترجى من محاولة التعقل فى الموقف الحالى . . فإذا ماخير بين أن يتراجع أو يشعل فتيل الحرب . . . فسيشعله . . وبلا تردد . .

لقد ولد صدام حسين يتيما فى ٢٨ أبريل ١٩٣٧ فى عائلة من الفلاحين الفقراء بقرية تكريت آنذاك والواقعة على الضفة اليمنى لنهر دجلة . . ليقول مريدو صدام من الراغبين فى تأليهه : قبيلة حسين تصل فى خط واضح ومباشر إلى الإمام على كرم الله وجهه ، والذى دفن فى نجف ، إحدى المدن العراقية المجيدة . .

ما أن ولد صدام حسين حتى تبناه عمه الحاج إبراهيم والذى تزوج من والدة صدام ، طبقا للعرف السائد آنذاك . . . ليعيش طفولة صعبة يعمل فى أرض عمه البور ، ويأكل التمر ، ويشرب اللبن . . . ليقول صدام فى حديثه عن أول عشر سنوات من عمره : « لقد تعلمت من هذه السنوات الصبر ، والتحمل والحزم فى مواجهة الصعاب » . . .

لتكتمل أسطورة القائد منذ مولده بحديث أخيه الأكبر أدهم حسين عنه قائلاً : « حتى فى هذه السن المبكرة ، كان صدام قائدا لصبية تكريت . . كانوا يسيرون حوله أينما يذهب وعندما كان يأتى كان الصبية يصيحون : « ها هو ذا صدام . . حضر صدام » . .

وفى العاشرة ، عام ١٩٤٧ ، ذهب صدام لأول مرة إلى المدرسة والتى ساعده على دخولها عمه الثانى الحاج خير الله ، وكان ضابطا قوميا ، لتبدأ تنشئة صدام القومية على يديه ، مثبتا فى أعماقه كراهية الأجانب والمستعمرين . .



لا يخلو شارع او بيت من صررة لصدام حسين !!

بعد تكريت ، انتقل صدام إلى المدرسة الثانوية بالحزق ، وتعد معقلا حقيقيا للقومية العراقية والتى خرج منها معظم قادة العراق بعد الملكية وزعماء حزب البعث ، مثلها فى ذلك مثل مدرسة صديقى فى تونس والتى انبعثت منها حركة الاستقلال التونسية على يد بورقيبة فى أواخر الأربعينيات وأوائل الستينيات . .

حافظ للشعر الجاهلى !

وكان صدام مغرما بالشعر الجاهلى . . وكان شاعره ألمفضل « تأبط شرا » ، احد شعراء الجا[...] الذين الصقت بمعلقاتهم المكت[...] بالذهب على جدران الكعبة [...]

الإسلام . . وكان صدام يمضى [...] السجن ولياليه الطويلة فى تسم[...] قصائد تأبط شرا ، خاصة الأجزاء ال[...] يتحدث فيها عن الكر والفر وحصا[...] الذى صاحبه حياته كلها ، ه[...]

الحصان الذى رسم فيها بعد فى شوا[...] بغداد وقد امتطاه القائد الملهم ص[...] حسين ، والذى للعجب الشد[...] لا ينتمى إلى أية فصيلة عربية ولا يو[...] لا فى العراق ولا فى الشام ولا فى ش[...] الجزيرة . . فهو حصان من الفصي[...]

فى بغداد :

١٧ ألف تمثال وصورة لصدام !



عائلة صدام

الموجودة في أمريكا والتي كان يمتطيها الهنود الحمر .. ليضحك طحفول بعيدا عن يد صدام الطائلة بالقتل والتشريد قائلاً : « في العراق ٣٤ مليون مواطن ١٧ ألف عراقي .. و١٧ ألف تمثال وصورة لصدام »

ويبلغ افتتان صدام بالجاهلية وحياتها لدرجة أنه حتى اليوم ينظم المسابقات الشعرية التي يفوز بها عادة شعراء كلاسيكيون يسيرون على نظام معلقات امرؤ القيس وابن كلثوم ليقفون على الأطلال ، والهيام في الصحراء بحثا عن المحبوبة التي رحلت بها عشيرتها ، وكرامة وعظمة وكبرياء القبيلة ، وحفاظها على كلمتها وولاءها للضعيف والتائه ، وشجاعتها وكرمها .. وعبر ذلك كله ، تشبيه صدام بكل ماهو عظيم في الماضي السحيق الذي أراد الإسلام أن يمحوه وأراد صدام أن يعيد بناءه .. ليقول أحد النقاد في مجال الأدب : « الحقيقة هي أننا سنجد في التطرف العراقي الشديد في مجال الشعر الجاهلي ، رغبة دفينة في تأهيل صدام كقائد أولا .. وفي طيات هذا الإقناع والاقتناع بأنه فوق الإنسان العادي .. والأمر الثاني هو تمسك العراقي بصفة عامة بتلك الجذور الأولى لقوميته ... وكلنا يعرف مدارس الشعر المصرية واللبنانية الشهيرة سواء أبوللو أم أنصار الشعر المرسل ، الخ ..

المجد العربي !

وهكذا يظهر لنا بوضوح شديد أنه لايمكن أن نفهم حقيقة صدام حسين الا إذا أدركنا أننا نتعامل معه حيث يرى نفسه على أنه مايعرف سياسيا باسم « كاريزما » أي ـ القائد الملهم ، ذا التأثير ، وهو ليس أية كاريزما .. بل هو بالتحديد كاريزما عربية في القالب الجاهلي ، خاصة وقد نشأ وتربى في هذه الثقافة وعلى هذا الاعتقاد ... سافر قليلا جدا ، ولايكاد يعرف شيئاً عن الغرب إلا ماتنقله له مخابراته ، خاصة وقد ساهمت حربه الطويلة مع إيران على إبعاده عن تيارات التغيير والتوازم الدولية وأكدت له أنه لا سبيل إلى الانتصار إلا على أسنة الرماح وتحت حوافر الخيل ..

فيليب عزيز محرر لوبوان يؤكد أن الدافع الرئيسي وراء المشكلة الدولية التي تسبب صدام في خلقها هي في أنه حقيقة مقتنع بأنه قد آن أوان إعادة ذلك المجد العربي الزائل ... بقيادته .. وهو في تفكير يعتمد على تاريخ تكريتي آخر تمكن من صنع واحدة من أعظم الدول العربية ألا وهو القائد العربي الشهير صلاح الدين الأيوبي .. فكما بدأ صلاح الدين بتوحيد الدول العربية (الدويلات أو الإمارات المتنازعة آنذاك) بحد السيف ، وكان أول ضحاياه وزيره السابق نور الدين محمود ، يبدأ صدام بتوحيد مايراه هو الدويلات العربية ، وتعتبر حليفته السابقة الكويت أول ضحاياه .. أصبح صلاح الدين وهو في الثالثة والأربعين من عمره سلطان مصر وسوريا والعراق قبل أن يتمكن من الانتصار على القوات الصليبية في موقعة حطين الشهيرة في ٢ يوليو ١١٨٧ .. صدام تولى حكم العراق وهو في الثالثة والأربعين من عمره ، وفي غمرة نشوته بانتصاره على إيران يعتقد حقيقة أنه قادر على أن يسير على نهج خطى صلاح الدين التكريتي ويهاجم صليبيي القرن العشرين في الخليج .. وشتان الفرق .. وهو يرى جورج بوش في صورة قلب الأسد ، وميتران في صورة فيليب أوجست ملك فرنسا آنذاك .. كأنما يحاول أن يعيد عجلة التاريخ ويرتدى عباءة صلاح الدين الذي كان يحمى النساء والأطفال .. ولايستعملهم كرهائن حرب يحتمى خلفها ... ومرة أخرى لا نملك إلا أن نقول : شتان الفرق ..

يغمض صدام عينيه عن المليون ونصف مليون شهيد عراقي في حرب الخليج .. وهو قادر على أن يغمض عينيه عن ملايين أخرى من القتلى في سبيل أن يكتب اسمه في التاريخ ..

ترجمة : داليا عبد الفتاح

بغداد .. البساط السحرى للإرهاب !

عندما أراد « صدام حسين » المعونة الأمريكية عام ١٩٨٠ في حربه ضد إيران .. قدم الوعود السخية لواشنطن أن يتخلى عن التعامل مع قوى الإرهاب .. وليؤكد على صدق موقفه أجبر أبونضال (أحد قادة المنظمة) على ترك بغداد والمضى إلى ليبيا .. والآن عندما لم يعد في حاجة إلى أمريكا .. عاد أبونضال إلى بغداد مع أبو العباس الذي قام عام ١٩٨٥ باختطاف السفينة اشيل لورو ..

وامتد الفزع من تحركات إرهابية خلال الأسابيع القادمة ليست فقط في أوروبا الغربية إنما أيضاً في الدول العربية التي ساندت أمريكا في موقفها ضد العراق . ولذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية متمثلة في البنتاجون بمد المملكة العربية السعودية بقوات متعددة من « الكوماندوز » ، وكذلك فرق الحرس للعائلة المالكة السعودية وتكثيف الدفاع عن آبار البترول حيث أن من الممكن تخريب تلك المواقع والشركات الأمريكية الموجودة في المنطقة عن طريق تلك القوى الإرهابية التي تساعد صدام حسين .

ويهدف صدام حسين من تلك النشاطات الإرهابية إلى إضعاف تلك الحكومات العربية .. وكثيراً ما كان للمخابرات السرية لصدام محاولات سرية لاغتيال معارضيه وأعدائه من العرب

وتؤكد « النيوزويك » ، أن إغراء هذه العمليات الإرهابية سيكون لو تحولت المواجهة بين الولايات المتحدة إلى مجرد حرب دبلوماسية مطولة ويبدأ العرب هنا يشعرون بالضغط عليهم من شعوبهم للتنازل عن مطالبهم . □

أبو نضال

أبو العباس


المجندات يساعدن زملاءهن المجندين !


يفكر في الغد ، وزميله يقطع الوقت بالقراءة !

في انتظار ساعة الصفر !

● كتبت : مديحة فهمي

على بعد ٦٠ كيلو مترا من الحدود السعودية العراقية استعدت القوات الامريكية ووزعت وحداتها واضعة في اعتبارها جميع الاحتمالات .

والاحتمالات المطروحة تمت دراستها بواسطة المستشارين والخبراء .

● الاحتمال الأول : هجوم على الكويت من خلال معلومات صادرة بواسطة أربعة أقمار صناعية ترصد جميع التحركات بدقة شديدة وتتضمن على جميع الاتصالات حيث إن صدام حسين ركز جميع خطوط اتصاله بقواته حول عاصمة الإمارات وعلى شواطىء عاصمة الكويت : ستبدأ العملية بقذف مكثف مصاحب للفرقة ١٠١ الجوية المصاحبة للقوات البحرية لربك القوات العراقية في هذه المنطقة .

● الاحتمال الثاني : مواجهة للقوات في العراق تبدأ بهجوم جوى شامل مصاحب لهجوم مكثف بالمدفعية الثقيلة طويلة المدى .

● والاحتمال الثالث : وهى أمنية جريئة يتمناها العالم أجمع وهى أقلهم تكلفة خاصة لإنقاذ الرهائن وهى لاتعدو أن تتضمن : إرسال « كوماندو » متمرس لاغتيال صدام حسين وهي شائعة مجنونة تسرى في الوقت الحالي بين قراء الروايات البوليسية .

وبالرغم من أن هذه الفكرة غير مطروحة إلا أن القوات الخاصة منتشرة في المنطقة وبالتأكيد فقد تسربوا إلى الأراضي العراقية ليلحقوا بأفراد من المخابرات الأمريكية الموجودة بالفعل داخل العراق والجميع في انتظار خلع « جزار بغداد » وبالرغم من أن الخطط مازالت تدرس من المستشارين والخبراء إلا أن الروح المعنوية مرتفعة بين الجنود الذين أتوا من أقصى الغرب ولايرددون بينهم إلا جملة واحدة : « صدام استوى » .

أما سكان منطقة الظهران من السعوديين والهاربين ليفقدون الأمان إلى حد كبير ففيها أكبر مدينة لإنتاج البترول في العالم والتي تتبع شركة « ارامكو » حيث يهدد صدام بتدمير آبار البترول وقد استقال حوالي ٥٠٠ من العاملين خلال عدة أيام من غزو الكويت .

يستهين الخبراء بالأسلحة الكيماوية التي يهدد بها صدام حسين شعوب المنطقة أو القوات التي جاءت من جميع أنحاء العالم . فيقول الخبراء : إن الغاز الذي يهدد به صدام سيتبخر بسرعة كبيرة بفعل حرارة الجو المرتفعة التي تسود المنطقة وصدام لايملك الكثير من هذا السلاح الذي يسبب خسائر كبيرة وبالرغم من هذا فقد تم إنذار القوات في حالة استعمال هذه الأسلحة أن يظلوا داخل سياراتهم بعد أن يغلقوا نوافذها والحرص بعدم تشغيل جهاز التكييف داخلها ، ومع ذلك فقد تم تمرين جميع أفراد القوات لاصطياد القذائف الكيماوية العراقية وتدمير المعدات التي تحملها .

وفي واشنطن تم الانتصار في الحرب النفسية ففي كل يوم يتم نقل القوات والمعدات الحربية إلى الصحراء في الشرق حتى أنه تم نقل الفرقة ٨٢ التي لن يصمد أمامها صدام حسين كثيرا .

وعلى مدى أكثر من ١٥ ساعة يوميا تبث الإذاعة لهؤلاء الجنود رسائل من زوجاتهم وأولادهم أو حتى عشيقاتهم .

ويقول « جودى أنتونا » ٢٨ سـ
أحد قواد القوات الأمريكية والـ
لاتفارق « اللبانة فمه » : هذه الحر
ستصنع منى كابتن القوات الأمريكـ
وأرجو أن تتم بأسرع وقت ممكن و
أكمل وجه حتى أستطيع أن أ
بمباريات الدورى الأمريكى . □

وصايا

كتيب صغير كتبه الميجـ
كهلاني الإسرائيلي الذي حارب
١٩٦٧ و١٩٧٣ يتضمن نصائـ
للأمريكيين المتواجدين
السعودية .. في عمق الصحـ
الحارقة والجو الخانق .

الكتاب لاقى رواجاً كبيراً لأسبا
غريبة ..!

ينصح الجنود بأن لا يضيعون الوقـ
ولا ينامون أكثر من ست ساعا
ويشربون الكثير من الماء ويتدربو
كثيراً .. كثيراً .. ولا يضيعون دقيـ
واحدة بدون تدريب ..

وقت للحب و وقت للحرب!



هل سترى حبيبها ثانية ؟!

كتبت : دينا توفيق

الاستعدادات العربية الأمريكية جعلت هناك إحساسا أمريكيا عاما بالحرب ، مظاهر الوداع الحزين لمن يذهبون إلى الحرب فلكل أمة أسلوبها فى الخروج للحرب .. أو تلك المهام المخيفة ! .. فأقبل الشعب الأمريكى على مشاهدة الأفلام السينمائية التى مثلت منذ حرب فيتنام .. والحربين العالميتين خاصة أفلام جون واين .. وكانت المشاهد السينمائية يعاد تكرارها كمشاهد واقعية .. من عناق .. ومظاهر شخصية تبدو على الجنود المسافرين !! .. ولم يكن فقط هذا بل تطلعوا إلى الأعداد السابقة من مجلة لايف أيضاً !!

وبدأت نشرات التليفزيون تبث شرائط تم تصويرها للجنود عند وصولهم إلى أرض الخليج .. وتظهر الأمهات .. فى وداع أبنائهن وكذلك المتطوعات وهن يصرخن فى مشاهد مسرحية .. إننا نحارب من أجل أمريكا .. والدفاع عن حياتنا .. وآخرون أكثر تفاؤلاً ينشدون مقطوعات غنائية وهم يستقلون الطائرات ..

وتأتى ذكريات الأمريكيين العجائز فهم يتذكرون شهر أغسطس من عام ١٩١٤ فأغسطس عام ١٩٩٠ يشابهه إلى حد كبير .

يعتبر الأمريكيون أزمة الخليج الآن أمراً شخصياً .. ومن الواضح أن هناك الاستياء العام من الموقف برمته ، فالقصص والمآسى لا تنتهى وصرخات التحذير مستمرة من « هتلر » العرب

ويصرخ الأمريكيون .. إذا كانت هى الحرب ؟! فمن أجل أى شىء .. من أجل النفط ؟! .. الإرهاب ؟!

وتصرخ فتاة أمريكية أهلها جميعاً فى الكويت .. « لو كانت هناك حرب سيذهب الكثيرون .. الكثيرون جداً ضحايا لها .. ولكن أعتقد أن أرواح البشر أهم كثيراً من أثمان البترول !! ولا أطالب .. أن يقتل أحد فى سبيل انقاذ أسرتى » !!

وعلى الرغم من كل المشاعر المأسوية هناك من يشكون فى الأمر ويعطون انفعالاتهم متسمة بالسخرية .. وإحدى هؤلاء امرأة أمريكية رفضت ذكر اسمها خوفا من السلطات العراقية حتى لاتؤذى ابنها الموجود فى الكويت ..

وأخيراً ذكرت مجلة النيوزيوك الأمريكية أن الرأى العام الأمريكي بالتأكيد عندما يستعيد ذكريات حرب فيتنام المؤلمة .. ولو قتلت أعداد كبيرة سوف ينقلب الرأى العام الأمريكي ضد الرئيس بوش .. وخاصة أن الأمر الذى يزعج جميع الأمريكيين أنهم لا يعلمون اللحظة الفاصلة .. □

إسرائيلية للحر الخليجى!

وكتيب تجاربه الشخصية فى مواجهة الحر والعطش فى الصحراء .. وتعرضه للموت كثيراً ورغم ذلك لا يعتبر أن حر الصحراء هو أكبر المشكلات التى واجهته ، فالمعدات الموجودة مكيفة ولكن أهم شىء لجنود المشاة أن يتناولوا كميات كبيرة جداً من المياه .. وأهم شىء ألا تخاف من حرارة الجو .. تلك كانت نصائحه !

ويتقدم بالنصح للقوات الجوية .. قائلاً أن أهم شىء هو فتح آفاق جديدة واسعة وسط سماء العدو ..

ويؤكد كهلانى أن الحرب فى العراء قد تعرض الإنسان للتساؤل والحيرة .. وأحياناً اليأس من الحياة ولكن بالعزيمة يستطيع أن ينجو بنفسه من كل تلك المشاعر ... ولذلك فإن مشاعر الجنود أنفسهم وتقوية دوافعهم هامة وعلى المسئولين عن هؤلاء الجنود التحدث إليهم كثيراً .. وجعلهم يؤمنون بما يقومون به .

وكذلك حثهم على الثقة بأنفسهم وأن يعرفوا أن تلك المهمة ضرورة لا غنى عنها .

ويقول كهلانى اليهودى أخيراً .. إنه كاد يموت عدة مرات فى الصحراء .. إلا أنه يعتقد أن الصحراء مكان جميل لكنه لاينسى أبداً أنها ساحة قتال أيضاً !! □



«الدنيا مشغولة بسؤال واحد هل هناك حرب أم لا . ومع ذلك لا تقف الحياة ، وتنطلق زغاريد الفرح .»

هذه فواتير ليلة الدخلة!

هذه تكاليف ليلة من ليالى العمر تعيش تفاصيلها مع اصحابها !! كم تكلف ، فستان ، ليلة العمر ومن أين أتت فلوس الفيديو ومن يحاسب الكوافير وكم تكلفت الكوشة .. شكل الكوشة .. وثمنها . من استمتع بليلة العمر ومن دفع ثمنها؟

بريشة الفنان
عبد العال

نعم لسان حال كل بنت يقول : اجمل ليالي العمر الليلة !!

لكن ثمن الليلة بالتحديد ينوء بحمله ، العريس ، المسكين .. وربما العروسة وهذه فاتورة الحساب بالكامل لمن هم على اعتاب الزواج :

● وايش تعمل الماشطة ...

الساعة الثالثة ظهراً .. الأعيرة النارية تطلق فى الهواء والزغاريد والأغانى تتردد فى الدار المتفرقة بزينات الزينة وأسلاك وكوليات النور .. وعلى شباك المنزل الكبير ميكروفون تذاع فيه أغانى الأفراح بصوت ليلى نظمى وفاطمة عيد ويقطع الأغانى صوت صبى صغير يذيع نقوط الفرح قائلا :

الدكتور محمد يبارك للعروسة وربنا يتمم بخير .. ٣٠ جنيه .. الحاجة أم متولى بتحيى الفرح وتقول للعروسة ألف مبروك ٢٠ جنيه .

الرجال فى البيت يشربون الشربات والعروسة فى الدار وحولها زحام الأطفال وسيدات وفتيات القرية الجميع يرقص ويغنى ومعهم «خالتى شهلة الماشطة» كما ينادونها هناك .

وسألتها عما تفعله للعروسة فى مثل هذه الليلة .. فقالت :

أنا إلى بزوقها وأركب لها الطرحة وأساوى لها شعرها وساعات أجيبلها الحنة والكحل والريحة .. وعلى رأى المثل إيش تعمل الماشطة ...

أجرى على الله أوقات آخذه من نقوط أهل العروسة يجى ٢٠ - ٣٠ جنيه وساعات آخد الباقى من العشا .. لحمة وطبيخ وحلاوة (جاتوه) .

● وتركتها تتحول لقاعة الغذاء التى بدأ منذ مدة .. أطباق المحشى بجوار أطباق الجيلى والملاعق تنغمس فى أطباق الخضار ثم فى أطباق المهلبية ثم تعود نفس الملعقة إلى المكرونة .. الأيدى تمتد نحو كتل اللحم الغارق فى السمن البلدى وذكور البط التى تلطخت بكريمة التورتة .. الدنيا كلها معزومة

● بجملة المصاريف

من تجميل «العرايس» فى المدينة يقول عبد السلام عبد الكريم الشهير بعبده الكوافير :

إن العروسة هذه الليلة بالذات - ليلة العمر - يهم كثيرا جدا أن تبدو فى أجمل صورها وهى محط أنظار جميع من فى الحفل ، وفى الغالب هى على استعداد لأن تدفع أى مبلغ طالما كان فى قدرتها أو على الأصح فى قدرة العريس - وهو غالبا ما يدفع الحساب - وإن كنت أحس أحيانا كثيرة أن العريس لا يهمه فى الغالب شكل العروسة بقدر مايهمه كم سيدفع مقابل هذا الشكل ، والمسألة تختلف من عروسة لأخرى على حسب المستوى الاجتماعى والشغل المعمول لها وأشياء أخرى فإن جاءت عندى فى المحل فتجرى ١٥٠ جنيهاً ، أما فى بيتها حوالى ٣٠٠ وإن كان الفرح فى بلد آخر ٤٠٠ وربما يأخذ منها كوافير آخر فى فندق خمس نجوم عن نفس الشغل ٧٠٠ جنيه وهكذا .

. يبتسم ويقول بصراحة .. ونفس الشكل الذى يعمله للعروسة يمكن أعمله لزبونة ثانية بثمن أقل بكثير لكن دى عروسة ولها ظروفها الخاصة ، أى أنها ليلة فى العمر والعروسة مستعدة تدفع أى مبلغ لأنها بتشترى الشكل والصيت مع بعض ويتعجب تقول الكوافير أخذ منى «قد كده» ثم إن الزواج أصلا مصاريفه كثيرة وغير محدودة .. أشمعنى أنا بمعنى ؟! بجملة المصاريف .

● أسفة .. أرفض الزواج

وتقول عفاف محمد - كوافيرة - هناك خلافات يمكن أن تحدث بين العريس والعروسة أو أحد من أهلها .. مثلا بسبب حساب الكوافير آخرها من يومين فقد اتفقت معى عروسة على مبلغ معين وجاءت ليلتها وبدأت فعلا فى وضع المكياج على وجهها وجاء العريس ورفض أن يدفع مليما واحدا بحجة أن المبلغ مرتفع والعجيب أنها وافقته لطلبه وقامت وذهبت معه وهى فى غاية الاحراج أمامى وأمام زبونات المحل وكان الموقف سخيفا جدا ، ولو كنت مكانها والله ماكنت قمت من مكانى وقلت له آسفة .. انفضل أنت ورفضت الزواج من هذا العريس البخيل .

● أما ن . ن الابيابى - وآنسة تستعد للزفاف بعد أيام فقد سألتها عن المكان الذى تنوى أن تحتفل فيه بليلة العمر فقالت :

- أريده أن يكون حفلاً كبيراً يذكره أصدقائى وأقاربى ويتحدثون فيه بعد عن جماله ، فى فندق خمس نجوم من فنادق القاهرة الشهيرة المهم أكون يومها راضية عن شكلى ونفسى ، يتم الفرح بالطريقة التى أتصورها فى خيالى ، ومش مهم التكاليف ؟!

● وكيف تتصورينها بالتحديد ؟!

أريد أن يكون حفلاً منظما وكل المدعوين من حولى مرتاحين ومبسوطين ويغنى فى الفرح مجموعة من نجوم الغناء الشباب المعروفين الذين أحب أغانيهم وغيرها أشياء معينة فى خيالى بالنسبة للفستان للبوفيه وهكذا .

وهل فكرت كم سيكلفك هذا ؟

فى الحقيقة لم أفكر فى التكاليف بالضبط لكنها تقريبا لن تقل أبدا عن ٢٠ ألف جنيه على حسب ما أسمعه عن أثمان فساتين الزفاف أو تكاليف الفندق أو غيره ولكن ذكريات العمر لاتعوض ، ولو كلفتنى أكثر سأشتريها لأنى لا أعتقد أن ٢٠ ألف جنيه بالنسبة لى تحويشة عمر والا ماطلبتها من بابا أصلا ولكن طالما الفلوس موجودة فلما لا ؟

وهل للوالد نفس الرأى ؟

وحتى هذا لم أفكر فيه ولا أعتقد أن هناك مشاكل

□ كم يتكلف زواج هذه الأيام ..؟

● أجرة « الماشطة » ثلاثون جنيها !

● رفض العريس دفع نفقات الكوافير .. فهربت العروسة !

● يابلاش حذاء العروسة ثمنه ٢٠٠ جنيه والتاج ٢٠٠ جنيه .



فيا يتعلق بالمسائل المادية . . وهذا كله عادة من اختصاص بابا الذى يدفع ثمن كل ما أختاره أو اشتريه أما أنا الآن فكل مايدور فى راسى بصراحة ماكياجى . . الزفة الخياطة . . الكوافير وكيف أبدو فى أجمل صورى وأنا فى فستان ليلة العمر .

● العذراء .. والثوب الأبيض

الثوب الأبيض الذى يشغل بال كل عذراء على أعتاب الزواج وكم يتكلف ، تحدثنى عنه مدام « ليلى » خياطة :

الوضع يختلف حسب قماش كل فستان وتفصيلته وتطريزه فقد يتكلف عندى فستان ٩٠٠ جنيه منها ٤٥٠ تطريز فقط . وفستان العروسة بالذات فيه شغل كثير وهو غالبا من قماش ذى نوعية خاصة مثل الستانات أو الحرائر أو التل وهى جميعا أقمشة تحتاج لحرص وجهد كبير فى التعامل معها وإن كان ذلك لايبرر المبالغات الكبيرة التى كثيرا ماتحدث فى أسعار فساتين الزفاف هذه الأيام حتى وصل ثمن الفستان إلى ٥ آلاف وأكثر والتاج إلى ٣٠٠ جنيه وحذاء العروسة ٢٠٠ رغم أنى واثقة أن الحذاء بالذات لايمكن أن يظهر من تحت فستان زفاف منفوش أو ذى ذيل طويل لكن كل الموضوع حب البهرجة والمظاهر الكذابة وينسون دائما أن البساطة سر الأناقة .

وهل يمكن ان تثير تكاليف الفستان بعض المشاكل او الخلافات ؟

قالت كثيرا جدا لدرجة أن هناك زيجات لم تتم بسبب الفستان وتكاليفه مثل عروسة من زبائنى ذهبت هى وامها مع العريس لشراء فستان الزفاف من بور سعيد وهناك تشبثت بفستان بعينه وأصرت على شرائه رغم ارتفاع ثمنه فاختلفت مع عريسها وكانت خناقة لرب السما حتى أنه تركها وحدها هى وأمها هناك وعاد وحده فى عربته الخاصة .

● آه ياعريس !

محمد حسنى محام وعريس حديث الزواج - يقول عن البنود التى سدد تكاليفها يوم الزفاف - ويبدو أن السؤال فتح له بابا للتظلم والشكوى فتحمس للاجابة وأخذ يعد البنود وأن بدا وقتها وكأنه يعدد ولا يعد ويقول « بحرقة » وأسى :

عندك ياستى بدلة الفرح ٢٠٠ جنية الجرافت ٣٥ والحلاق ٢٠ وكوافير العروسة ١٥٠ المأذون ٢٠٠ الفيديو ١٧٠ الورد . . التصوير . . الفرقة . . النادى . .

إن كان على لم أكن أريد أى بند وكنت ارغب الاستغناء عنها جميعا ولكن أنا مضطر لأن أرضى العروسة وأمها وأهلى وأظهر بالشكل اللائق أمام الأصدقاء والجيران والناس . . هعمل إيه ؟!

● ليلة العمر كله

مدام مايسة السحيلى - أم لابنتين على وشك الزواج - سألتها عن أكثر ماتحرص على وجوده فى حفل زفاف ابنتها فقالت :



لا شىء بالتحديد المهم تكون ليلة ظريفة ولا داعى للبهرجة ، ولا أوافق على الرأى الذى يدعو للاستغناء عن الاحتفال بليلة العمر وادخار تكاليفها لرحلة شهر العسل مثلا أو شراء شىء من لوازم بيت الزوجية الجديد .

وليلة العمر لاتتكرر ولا شىء فى الدنيا يعوضنى عن أن أرى ابنتى ليلة زفافها فى الفستان الأبيض والطرحة آخر شياكه وأفرح بها وهى نازلة السلالم أمام الجيران وفى الزفة أو فى الكوشه . . دى ليلة واحدة فى العمر كله .

● أبو العروسة .. الغلبان

أما أحمد هانى - متردى أوتيل - فى أحد الفنادق الكبرى بالأسكندرية فيقول إن العروسة وأمها والأهل عامة قد يتنازلون عن أى شىء فى الفرح إلا الفرقة وخصوصا الزفة الاسكندرانى و البورسعيدى وهما أغلى زفة عامة والتى تتكلف ماقد يصل إلى ١٢٠٠ جنيه فى الساعة ولاتقل بأى حال عن ٦٠٠ جنيه كذلك فمن أكثر مايرفع تكلفة الليلة دون غيرها فى نفس الفندق النجوم المغنين أو الراقصات فالراقصة « الستار » أى النجمة المشهورة الاسم والتى قد يكون لها أعمال تليفزيونية مثل . . . يصل أجرها إلى ١٠ آلاف جنيه فى ساعة إلا ربع أما المغنية الشابة المغربية الأصل . . فقد أحيت فرح عندنا أخذت عنه ١٨ ألف جنيه . . وفى النهاية النجم هو الكسبان وأبو العروسة هو الغلبان الحقيقى لأنه هو من يدفع فى الغالب معظم تكاليف الليلة .

● ياالفيديو فى الجهاز ياناجل الجواز

وفى إحدى المناطق الشعبية كان يقف الأستاذ محمد خميس - موظف حسابات بإحدى شركات القطاع العام - يفاصل صاحب محل الكهرباء والزينة فى حساب فرعين نور وبادرنى قائلا :

والله أنا موظف على قد حالى وناوى أعمل فرح بنتى فى نادى كده على قد الحال بس رخيص علشان أقدر أكفى بفلوس السلفة والجمعية على النور والحاجة الباردة والفرقة والزفة و« الفيتيو » يقصد الفيديو .

● سألته لازم الفيديو ؟!

قال : طبعا علشان ذكرى ليلة العمر دى ليلة فى العمر كله صحيح أن ابنتى ليس عندها فيديو لكن « مسيرها » يوم تجيبه لأنه بقى ضرورة مش كماليات إنت مابتسمعيش أغنية ليلى نظمى ياالفيتيو فى الجهاز ياتأجل الجواز .

طبعا الفرح هيتكلف كثير من ٧٠٠ لـ ٨٠٠ جنيه مع إنى عامله فى أضيق الحدود . . الجواز زى التعليم مكلف جدا لكن لابد منه ولابد أظهر قدام اخواتى وأهل العريس والناس فى صورة كويسة وبنتى مش أقل من بناتهم ولا إيه ؟

انتقلت بحديثى إلى صاحب المحل عم على ربابه - كهربائى أفراح وزينة أبا عن جد وسألته عن حكاية فرعين النور فقال فرع النور فيه ١٠٠ لمبة بـ ٢٠ جنيه فى الليلة وساعات أكثر حسب ظروف الفرح فيه ناس مقتدرين زى أصحاب الفلل فى العجمى بعلق لهم النور على الفيلا والشجر فى الجنينه وآخد ٢٠٠ جنيه عن الليلة وناس تعبانة زى الموظفين أكثر ناس تفاصل معايا لدرجة أن لى فلوس عند ناس متجوزين بقالهم مدة ثمن نور وفراشة وميكروفون وخلافه ولسه ماسددوهاش ! ناس بتحب المظاهر و« الفشخرة » ولامؤاخذة .

● بوفيه شو

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والعروس تراقص عريسها فوق « البيست » - فى إحدى قاعات أحد فنادق القاهرة ذى الخمس نجوم والشهرة العالمية - ترقص ممسكة بذيل فستانها المطرز بفصوص



الألماظ واللولى ونتتهى الرقصة ويبدأ « الباند » الغربى فى عزف موسيقى افتتاح البوفيه تطير البالونات وينطلق الدخان الأزرق والأحمر وتشهر السيوف فى أيدى طاقم « الجرسونات » بالفندق وكأنه إعلان نبأ هام ويدخل ضيوف الحفل تتقدمهم العروس إلى ساحة مبهرة لعرض وتقديم كافة أنواع اللحوم ومختلف وأجود أنواع الفاكهه وكل أنواع الحلويات فى العالم أغلبها يحمل أسم أفرنجى أو فرنسى وبعضه مستورد فى علب من سويسرا خصيصا .

وعلى رأس القائمة تظهر «تورته العروس» التى ذكرتنى بمسلسل « برج الأكابر » عندما نظرت اليها فوجدت برجا يبلغ ١١ دورا من الحجم الكبير حتى أنها تكاد تقف مائلة من طولها وحجمها يحيط بكل دور منها إطار من اللمبات الصغيرة الملونة يغطى وميضها على بريق الأسورة والخاتم الماس فى يد العروسة الحسناء . وفى هذا «البوفية شو» لا أعرف لماذا تذكرت أغنية عبد الحليم «حبك نار» وأنا أرى على علب كبريت كبيرة وسط أطباق البوفيه صورة للعروسين ومعها تاريخ الزواج وألف مبروك وهو نفس ما كتب تحت صورتها المطبوعة على بالونة كبيرة من الهيليم فى مدخل الفندق .

وينتهى البوفية شو . . . وتنتهى الحفلة الغنائية الراقصة التى أحياها معظم نجوم الغناء والرقص فى الإذاعة والتليفزيون - فى الخامسة صباحا .

وفى طريق العودة حاولت تذكر الأسعار التى ذكرها لى - متردبل أوتيل الفندق . . . تأجير بالونة الهيليم ٣٠٠ جنيه . تكلفة الضيف الواحد ١٠٠ جنيه . . الدور فى التورته يساوى ٥٠ ومعانا ١٧٥ يبقى المجموع . . . .

ووجدت أنه من السخيف محاولة حساب تكاليف أى شىء فى هذا الحفل فرحت أدندن وفى أذنى أصداء آخر أغانى السهرة .

عازز عليا النوم . . طيفك على بالى

□□

وعقبال عندكم!!

□



« شمس سفاجا »
باكورة إنتاج شركة الشمس للاستثمار السياحى

عادل دسوقى

تم اختيار

الخبير السياحى عادل دسوقى نائبا لرئيس مجلس إدارة شركة الشمس للاستثمار السياحى ومسئولا عن قطاع التسويق والمبيعات .

وعادل دسوقى له خبرة تزيد عن ٢٥ سنة فى المجال السياحى والفندقى فى الداخل والخارج وعمل فى مصر للسياحة مديراً عاما للتسويق كما شغل لمدة عشر سنوات مستشاراً سياحيا لمصر فى المانيا والنمسا وكان اول مصرى تم اختياره عام ١٩٨٢ للإشراف على تسويق سيناء سياحيا وهو عضو بالمجالس القومية المتخصصة وبشعبة السياحة بالغرفة التجارية الالمانية الغربية .

وفى اول تصريح صحفى له اعلن بان شركة الشمس شركة مساهمة مصرية براس مال قدره ١٥ مليون جنيه ومؤسسة بنظام الاستثمار طبقا لاحكام القانون ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ .

وقد اسسها رجل الاعمال المصرى الدكتور مهندس رفعت ابو العلا والمهندسة زينب حسن وبدات الشركة فى إقامة سلسلة من الفنادق والقرى السياحية فى مناطق الجذب السياحى الجديدة وستظهر باكورة مشروعاتها السياحية وهى قرية شمس سفاجا على البحر الاحمر فى نهاية العام الحالى بطاقة ايوائية مرحلة اولى ٢٣٦ غرفة وبالقرية جميع الانشطة الرياضية والترفيهية .



يأتيها الناس من كل مكان.. لسبب غريب ومثير فهم يعتقدون أنها قرية «مبروكة» تشفي من الأمراض.. كيف..

قرية مصرية تشفيك من أمراضك!

صباح الخير تزور القرية وتقابل رواد المولد!

كل حالات الشلل وفقدان البصر والعاهات الخلقية واوجاع القلب والمسالك البولية والغضروف والعقم ، وكل الامراض تُجرى بعمليات جراحية داخل مقبرة او وانت نائم على سريرك فى بيتك شرط ان تزور السادة الطعايمة فى قرية الطعايمة مركز المنزلة ..

وقائع الزيارة كما يرويها الزوار اللذين بلغ عددهم بالآلاف يقولون : إن هؤلاء الشيوخ ماتوا منذ فترة طويلة ، ولكنهم يأتون للمريض الذى زارهم فى المنام ويجرون له العملية لم يستيقظ من النوم ليجد نفسه وقد شُفى تماماً من أسقامه ولم يبق من آثار العملية سوى بعض الأربطة التى تظل عالقة بجسده دلالة على إجرائهم العملية له .

الوصول إلى هذا المكان ليس هيناً ، ولكن المريض مرضاً مزمناً يصل إلى آخر الدنيا فى سبيل الاستشفاء من مرضه .. فالطريق الموصل إلى قرية «الطعايمة» طريق ترابى طويل وغير ممهد ومتحدر عن طريق دكرنس / الجمالية المرصوف .. ويشكل الطريق الترابى بنيه عن عدم مرور أى سيارة عليه من قبل ، وعلى طول امتداده ترعة صغيرة .

كان لابد أن أتوقف لأسأل عن القرية فقيل إنها تبعد عن بداية الطريق حوالى كيلو ونصف ، لابد أن أقطعها سيراً على الأقدام ، وذلك لازدحام الطريق بسيارات الزوار ، وفى الطريق تماثل أمام مخيلتى صورة للعمليات الجراحية الغريبة ، وعن كيفية إجرائها ، وعن تلك المعجزة التى ستخلص كل الناس من أمراضهم المزمنة ، كل ذلك من خلال القصص والحكايات التى يحكيها الناس على طول الطريق ..

● «الشيخة صالحة»

المكان مزدحم بالناس ازدحاماً مروعاً .. البعض ملتف حول مكان يطوفون حوله والبعض يضعون جباههم على الأرض مقبلين التراب الذى حول المقام ومهمهمين بكلمات غير واضحة والبعض يبكى بشدة ، ومنهم من راح يستلقى بجسده على الأرض ، وهناك آخرون راحوا يمرغون أنفسهم فى التراب حتى تمسهم البركة - كما يقولون - الموجودة فى المكان الطاهر .

والمكان الذى يطوف حوله الناس أشبه بتل من الإيشاربات والمناديل والجلاليب ، كل مريض يضع «أثره» على المكان المبارك الذى قيل لنا إنه مدفن الشيخة «صالحة» .

تبين أن المكان الذى تجرى فيه العمليات الجراحية فى مقام السادة الطعايمة يبعد عن مدفن الشيخة صالحة بمائة متر ، وأن زيارة الشيخة صالحة بداية لابد منها لحلول البركة فى المريض حتى تُجرى له العملية ، فغادرنا مكان الشيخة صالحة ، ولكن هناك من وقفوا بصناديق ينادون بالتبرع لبناء مسجد للشيخة صالحة ، وسرعان ما تعالت المرضى ومن معهم يدفعون بما يجودون

■ الطعايمة مركز المنزلة تجرى فيها عمليات جراحية داخل المقابر!

به لحلول البركة بهم.

وصلت إلى مكان السادة الطعايمة.. المكان به ثلاثة بيوت وجامع فقط وتحيطهم الأراضى الزراعية من جميع الجهات.

الوصول إلى المقبرة التى تجرى بداخلها العمليات الجراحية بدون أى جرح ليس هيناً.. فالناس يلتفون حولها.. كان لابد أن أجاهد فى الوصول أمام المقبرة لأشاهد بعينى.. وفى وسط هذا التكدس البشرى وصلت أمام المقبرة فى نصف ساعة - وهذا يدل على الزحام الرهيب..

المقبرة ترتفع عن الأرض بحوالى متر واحد وعليها شاهد المقبرة الذى يرتفع عنها قليلاً، المقبرة مكسوة بقماش قطيفة أخضر، كان كل همى أن أرى الحفرة أو أى مكان للدخول أو الخروج، وانتظرت ساعة كاملة وسط هذا الزحام والحرارة الشديدة لأرى أى تغيير أو دخول أو خروج أى إنسان. ولكن لم يحدث.

● المشهد الأول:

خلال الساعة التى وقفتها فى هذا الزحام المروع رأيت مشاهد عديدة منها: امرأة وقفت بابنتها أمام المقبرة تخاطب الشيخ وتقول: خدها يا عم الشيخ، أنا تبرعت وزرت الشيخة «صالحة».. البنت عندها شلل فى ساقها الشمال وتبكى من هول ما تراه أمامها ومن دفع أمها لها داخل المقبرة، وراحت الأم تسكتها وتقول لها: «سيشفيك يابت.. كفاية عايط» بعد لحظات الزحام جرف البنت... وإذ بالمرأة تصيح وتقول إن الشيخ أخد بنتها وهو الآن يجرى لها العملية، ولم تمض دقائق حتى وجدنا من يحملون البنت ويبحثون عن أهلها لأنها كادت أن تموت وسط هذا الزحام.

● ومشهد آخر:

من شدة الزحام وحرارة الجو المرتفعة سقطت سيدة مغشيا عليها والعرق قد بلل ملابسها وإذا بثلاثة أشخاص كنت رأيتهم يحملونها إلى خارج الزحام على بعد أمتار لتستظل تحت شجرة حتى تفيق من الإغماء..

لم تمض لحظات حتى سمعت زغاريد ونداءات تردد «الله أكبر الله أكبر» فيه واحدة ست اتعمل لها العملية وشالوها أربعة وراحوا قعدوا بيها تحت الشجرة عشان ترتاح، الظاهر عليهم قرايبها..

منهم من قال إنها كانت تعمل عملية «الحصوة»، وآخر قال عملية الغضروف، وهناك من قال إنها كانت «مبتخلفش» وكل واحد رأى العملية كما تخيلها على الرغم من بعدهم عن المكان وعدم إدراكهم بحقيقة ماحدث لتلك السيدة بالفعل، وتبينت أن كل هذه الادعاءات ينقلها كل واحد إلى بلده فتكثر الشائعات ويكثر الزوار.

● ومشهد ثالث:

شاب أراد أن يداعب أحد الزوار ويوهمه فشكه بدبوس فى ظهره دون أن يراه أحد، وعندما شعر الرجل بالألم استدار بسرعة وأفصح عما حدث له فإذا برجل يقول له «انظر أمامك ولا تعلن عما حدث، فهذه البركة قد حدثت لك قبل أن تصل إلى المكان المبارك، وهذه الشكة إعلان لك بأن موعد العملية قد قرب لأنها بمثابة حقن التخدير للعملية، فاذهب واسترح مكانك حتى يُنادى عليك عن طريق هاتف يتردد فى أذنك لا يسمعه إلا أنت أو يأتى دورك بالدخول..

والقصص كثيرة ومتنوعة على غرار هذه الروايات، وعلى بعد حوالى ٢٠٠ متر رأيت زحاما آخر وبالسؤال عن سر ذلك عرفت أنه الشيخ الثانى من تلك العائلة وتخصصه أمراض العقم..

المكان عبارة عن ساقية قديمة خربة مهجورة، غرس فى منتصفها خشبة مرتفعة بحوالى متر والناس يطوفون حولها، ويضعون عليها أى «أطر» منهم.. إيشاربات، مناديل، جلاليب، حتى الملابس الداخلية، ولو أن الله أنطق هذه الخشبة لرفضت كل تلك الأفاعيل.

وعلى بعد نفس المسافة يوجد مكان الشيخ الثالث، وأيضاً بنفس الصورة التى عليها الشيخ الثانى.

الطريف فى هذا الموضوع أن الأمكنة الثلاثة تحولت إلى سوق رائجة يُباع فيها كل شىء.. والباعة يجولون فى المكان بالبيبسى والمناديل والحلوى حتى لعب الأطفال والأطعمة السريعة، أيضاً «الفرز» انتشرت فى المكان سريعاً لأصحاب الكيف والمزاج من الزوار أو لمن معهم، وكل ذلك بأسعار سياحية.

● عودة

غادرت المكان مشفقاً على هؤلاء الناس الذين أشركوا مع الله آلهة أخرى لا حول لهم ولا قوة، وصدقوا شائعة لا أساس لها من الصحة.

ثم أعطيت ظهرى إلى لافتة علقت على جدران أحد المنازل الثلاثة مكتوب عليها «خليفة السادة الطعايمة يرحب بالسادة الزوار».. وبجوارها لافتة أخرى مكتوب عليها:

«مولد السادة الطعايمة فى ١٦/٩/١٩٩٠م»..

وفى طريق العودة.. قابلت رجلين ذاهبين إلى الشيوخ الثلاثة أحدهما يقول للآخر: «لابد من زيارة هذا المكان ثلاث «جُمع» - جمع جمعة - متتالية أو أكثر حتى يتم بعدها إجراء العملية.

مصطفى الوكيل



«هل لديك الشجاعة لوزن نفسك»

في شوارع القاهرة وحول النواصي تجد مئات الموازين .. يقترب منها في ثقة أو في خجل عشرات المارة لوزن أنفسهم !! اقتربنا منهم لنعرف السبب !! وعرفنا السبب .. فزال العجب !!

الاعتراف بالوزن

إنها بضاعة الرشاقة ومتابعة الصحة والوزن التقينا بهؤلاء البسطاء للتعرف على طبيعة مهنتهم.

والتقينا بهؤلاء الذين لم تجد الرشاقة سبيلاً إلى اجسادهم وإليك الحقائق :

● الكارت يشاركني المكسب

يروى سعد محمد «٦٢ عاماً» صاحب ميزان بشارع ٢٦ يوليو قصته مع هذه المهنة - «التي تكفى قوت أسرته الكبيرة بالكاد» - على حد تعبيره - يقول : «لم أعرف منذ صغرى غير هذه المهنة حيث كنت أعمل في إحدى الصيدليات منذ أكثر من أربعين عاماً، وفي إحدى السنوات قرر صاحب الصيدلية الهجرة وباع الصيدلية وترك لى الميزان رفقاً بحالى وتقديراً منه لظروفى حيث لا أمتلك مورد رزق غير هذا الميزان» ..

إن هذا الميزان الذى يعمل عليه هو من الطراز القديم الذى بطلت صناعته فهو يتميز بضخامة الحجم ويعتمد في قراءاته على الكارت المطبوع ورغم ذلك فهو يحتمل ضغط العمل لأنه صناعة ألمان جيدة، وهذا الطراز القديم من الموازين هو أقل الموازين إدراراً للمكسب لأنه مكلف للغاية لأنه يعتمد على الشريط الطابع والذى يبلغ ثمنه ٣٥٠ قرشاً بالإضافة إلى الورق اللازم للكروت وبوبينة ورق الكروت تكلفه خمسين جنيهاً.

في النهاية أقدم لك «كارت» عليه رقم وزنك ويكلفنى الكارت ٥ قروش في مقابل ١٠ قروش أتقاضاها منك .. مع الأخذ في الاعتبار كساد الإقبال على الميزان فنجد في نهاية اليوم أن الحصيلة هي جنيهات معدودة لا تكفى قوت أسرة كبيرة العدد» ..

ويود سعد أن يمتلك ميزانا بمؤشر ولكنه لا يمتلك رأس المال ويقول إن هذا الميزان سوف يوفر كثيراً لأنه يقدم قراءة فورية، وبالتالى مكسبا صافيا بينما الميزان القديم يبتلع ثمن الورق والشريط الطابع نصف المكسب !

● تزوير في أوراق رسمية

أما محمود رأفت «٣٧ سنة» فيعمل على ميزان يتبع صيدلية بشارع طلعت حرب يقول عن السبب في اختلاف قراءة الوزن من ميزان لآخر بالنسبة لنفس الشخص، قال : «قد يهمل البعض العناية بالميزان فلا يحرصون على تنظيفه بشكل منتظم مما يؤدى إلى حدوث نوع من التحريف في قراءة الميزان ..

وعن أنواع الموازين قال هناك الميزان الإيطالى ذو القراءة الفورية عن طريق المؤشر بالإضافة إلى الميزان الأرضى أو «ميزان الحمام» وهو لا يصلح للاستعمال التجارى لكثرة أعطاله بل يقتصر على الاستخدام المنزلى، وأيضاً الميزان القديم «أبو كارت» الذى أعمل عليه .

ومازال الكثيرون يعتبرون «معرفة الوزن شيئا كماليا وترفيهيا»، ويحكى لى محمود عن بعض ذكرياته وخبراته في هذه المهنة فيقول : «إن العمل يقتضيه أن يمكث في الشارع طوال النهار وبعض ساعات الليل، مما يجعله يرى صنوفاً مختلفة من البشر فقد اكتشف من خلال خبرته أن الشخص البدين يتحاشى الميزان إلى حد كبير ..

ولكن هناك بعض الاستثناءات فهو يتذكر أنه وزن شخصا بلغ ثقله ١٣٣ كجم، واقترب من الحد الأقصى

□ في شهر «رمضان» يزيد إقبال الناس على وزن أنفسهم !

□ أتمنى «تخسيس» نفسي عشان خاطر عيون خطيبي !

□ سيدة بدينة وزنها ١٢٠ كيلو تصمم أن الميزان غشاش !



الحاج عبد الرحيم إسماعيل ومهنة قديمة للغاية

عماد محمود وميزان للشباب فقط





● مفيش ميزان مقاسك

عبدالرحيم إسماعيل « ٦٩ عاماً » صاحب ميزان بشارع الخليفة المأمون .. يقول : « إن المقبولين على وزن أنفسهم ينتمون إلى فئة معينة وهم « بتوع الريجيم » حيث تسمى هذه الفئة بلهفة لمعرفة وزنها وما يطرأ عليه من تغيير وهذه الفئة أغلبهم من « الجنس الناعم » الذى يحرص أكثر على مظهره ورشاقته » . .

ويتذكر عبدالرحيم موقفاً طريفاً وهو أن أحد زبائنه كان يفوق الحد الأقصى للميزان وهو ١٣٠ كجم ، وحاول عبدالرحيم التناهى أن وزنه تجاوز الحد الأقصى حيث أصدر الميزان صوتاً لا يخطئه عبدالرحيم يفيد بأن للميزان والذى يبلغ ١٥٠ كجم .

وفى موقف آخر أصاب أحد زبائنه الذهول حيث اكتشف أنه فقد ٧ كجم فى ٥ أيام ، ومضى يكلم نفسه !

أما أكثر المواقف طرافة فهو أن سيدة بدينة أرادت أن تتشاجر معه لإصرارها على أن قراءة الميزان ليست هى وزنها الحقيقى ، وأن وزنها أقل من القراءة بكثير !

ويضيف محمود أن الإقبال على الميزان صيفاً أكثر منه شتاء حيث تزداد الحركة فى الشارع .. ولكن أحياناً تكون زحمة الشارع ليست دليلاً على نشاط الميزان .. مثلما حدث فى فترة الأوكازيون حيث انخفض معدل البيع رغم اكتظاظ الشوارع بالناس .

المؤشر قد وصل إلى حده الأقصى - الميزان من الطراز القديم - . ومضى الزبون حزيناً بعدما فوجىء بفداحة وزنه الذى تخطى الحد الأقصى والله أعلم بوزنه بالتحديد .

ويضيف رغم أن هذه المهنة تتيح له رؤية أنماط كثيرة من البشر والتعامل اليومى معهم إلا أنه غير سعيد لأن هذه المهنة « مريحة للغاية فلا يبذل سوى جهد محدود للغاية بينما هو معتاد على الحركة والنشاط حيث قضى فترة كبيرة من حياته فى العمل بالقوات المسلحة . ثم يقول : « مازال الكثيرون يجهلون أهمية الميزان حتى أن البعض يجهل شكله فكثيرون سألوه هل هذا تليفون ! » .

● الشباب فقط

عماد محمود « ٢٢ عاماً » يعمل على ميزان حديث بمؤشر فى منطقة ميدان روكسى وهو متخرج فى المعهد التجارى الصناعى بالمطرية يقول إنه ليس محترفاً لهذه المهنة ولكنه يمارسها فى أوقات الفراغ حيث إنها لا تكبده أى متاعب ورغم أن مكسبها هو قروش زهيدة لكنه سعيد أن يكون وسط ميدان مزدحم بحركة البيع والشراء ولا يكدره سوى البلدية التى تقف له بالمرصاد .

ثم يضيف عماد : « إن الإقبال على الميزان متقلب فأحياناً يجد إقبالاً بينما يعانى فى فترات أخرى من الكساد » . . ويقول إن الإقبال اليومى فى حدود ٣٠ فرداً فى المتوسط . وتسعيرة الوزن ١٠ قروش فى كل الموازين ، ورغم أنه يعتقد أنها ضئيلة جداً فى مواجهة الارتفاع المتواصل للأسعار وأصبحت العشرة قروش « مابتجيبش حاجة » إلا أنه لا يستطيع زيادة هذه التسعيرة نتيجة المنافسة حيث أن الموازين منتشرة فى المنطقة وبأعداد كبيرة » .

ويذكر عماد أن الإقبال على الميزان يزداد فى شهر رمضان حيث تنفتح شهية الناس على مصراعيها وتزداد أوزانهم ، ولذلك يسعون بمعرفة ما طرأ عليهم فى هذا الشهر .

ويقول عماد إن معظم زبائنه من الشباب الذى يهتم أكثر بقوامه وصحته ثم يأتى بعد ذلك النساء وميزانه يتميز بالبساطة والسهولة بعكس الميزان القديم المعقد الذى يعتمد على طبع كارت فى قراءته .

ابتسام سليمان

د . شحاتة فؤاد



اميمة ذكرى

● وعـادت ريمة

تقول : « أميمة ذكرى » - ٤٤ سنة - ربة بيت بدينة : « أحرص على متابعة وزنى من فترة لأخرى ولكن من باب حب الفضول لا أكثر .. وأخجل أن أزن نفسى إذا كنت بين مجموعة من النحفاء » . . .

وعن مدى أهمية امتلاك الميزان الشخصى تقول : « إن وجود الميزان فى البيت شىء كمالى حيث إن ثمنه يزيد على سبعين جنيهاً ، مما يحمله عبئاً على الأسرة البسيطة فى مقابل فائدته المحدودة لأن الإنسان عادة ما يشعر من تلقاء نفسه وبإحساسه الشخصى بمثل هذه التغيرات التى تطرأ على جسده » .

وعن موقف طريف مرت به قالت : « عزمت بشدة على تخفيض وزنى واستطعت بالفعل أن أنقصه ٥ كجم فى أسبوع ، ولكنى لم أستطع



أن أستمر وسرحان ما استعدت وزنى كما كان وكنت حزينة للغاية عندما اعتليت الميزان ووجدت المؤشر يشير إلى التزايد فى وزنى » .

أما محمود الشريف موظف بمصنع احس للطوب الأسمنتى « ٤٦ سنة » (بلدين) .. فيقول : « إن الميزان أصبح بالنسبة لى مثل البعبع فكلما أراه أتذكر محاولاتى الفاشلة فى إنقاص وزنى ، ولذلك فأنا الآن أتجنبه تماماً ، ورغم أنى أشعر أن الزيادة فى الوزن قد تؤدى إلى أمراض عديدة إلا أننى ضعيف جداً أمام الحلويات والخبز - برغم ما فيه من خيط وخشب - وكم من مرة وضعت لنفسى ريجيما ، ولكنى لم أستمر فيه فى كل مرة أكثر من ثلاثة أيام .

ويضيف : « كنت أشعر بسعادة بالغة عندما يعلق أحد على قوامى ويقول : أنت خسيت اليومين دول » ، حتى وإن لم يكن ذلك حقيقة » .

ثم يكمل حديثه أنه فى الأيام الأخيرة بدأ يفقد وزنه بشدة نتيجة لظروف صحية ، ولكنه لم يفكر أيضاً فى استخدام الميزان خوفاً من أن يكتشف كثرة ما فقده !

● نفسى أتخن

أمجد راشد « ٢٢ عاماً » بكالوريوس إعلام « نحيف ٥٧ كجم / ١٧٠ سم » .. يقول : أحرص دائماً على وزن نفسى بصورة منتظمة ، وفى كل مرة أصاب بخيبة أمل حيث فى كل مرة أتمنى أن يزداد وزنى ولكنى أفاجأ بثباته وأحياناً بتراجعه » .

● علشان خاطر عيونه

ابتسام سليمان « ٢٥ سنة » ليسانس ألسن تقول : « أحرص على متابعة وزنى بانتظام وترقب ، فالميزان فى بيتى شىء هام وحيوى ولا أبالغ إذا قلت إن سلوكى الغذائى يتوقف على قراءة الميزان فإذا وجدت زيادة فى وزنى فإن أغير نظامى الغذائى بحيث أعمل على انقاص هذه الزيادة » ..

وتفسر ذلك بأن الكثيرات قد حذروها بأنها سوف تسمن بعد الزواج وأنها قد لاحظت ذلك على كثيرات تبدلت أجسادهن بعد الزواج ..



- كتير قوى ٥٠٠٠ جنيه مهر ياعمى .. ثم إن بنتك وزنها ٥٠ كيلو بس .. يعنى الكيلو يقف عليا بالشىء الفلانى !



- من فضلك عاوز « اوزن » القصيدة دى !!

عز الدين

فعزمت فى نفسها على أن تكسر هذه القاعدة وخاصة أن زوجها يطالبها دائماً بالمحافظة على الرشاقة ..

أيمن عز الدين « ٢٤ سنة » متطوع بالقوات الجوية .. يقول : « رغم أنى آكل كميات كبيرة من الطعام تساوى على الأقل طاقة فردين إلا أننى فى المقابل أبذل مجهودا شاقا - نظراً لطبيعة عملى - مما يجعل فرصة زيادة وزنى ضعيفة ، فلذلك ليس من المهم أن نقلل من كميات طعامنا للمحافظة على الرشاقة بل الأهم هو الحرص على بذل الجهد ، وممارسة الرياضة التى تقى الجسم من أمراض كثيرة » .

● خليها عالله ياعبدالله

يقول دكتور ممدوح شاكر صاحب صيدلية التحرير بشارع جسر السويس : « ليس هناك وعى بضرورة متابعة الوزن ، وذلك فى أغلب فئات الشعب .. حيث نجد أن المصرى بطبيعته « يسير بالبركة » .. ويقول : « ياعم خليها عالله » فنجده غالباً ما يفتقد الاهتمام بالصحة وأبسط مظاهرها هو متابعة الوزن والكشف الدورى .

ولاشك أن حرص الإنسان على متابعة وزنه هى ظاهرة صحية نفتقدها فى معظم سلبيات كثيرة نمارسها وعن سبب اختفاء الميزان من معظم الصيدليات أضاف : « انعدم الإقبال على الميزان .. ربما يرجع ذلك لإهمال الإنسان فى صحته أو ربما لانتشار الموازين بكثرة على أرصفة الشوارع ، وفى مقابل ذلك نجد أن الميزان أعطاله كثيرة مما يؤدى لتكبدى لتكاليف باهظة بينما نجد أن دخل الميزان لا يعدو عشرة جنيهات شهرياً .

● حاسب من طبق الكشرى

ولمعرفة رأى الطب التقينا بالدكتور شحاتة فؤاد ماجستير أمراض الباطنة والقلب فقال :

- « إنه يجب على كل فرد أن يجرى ما يعرف بـ Check UP أو الكشف الدورى كل فترة ويتابع وزنه وما طرأ على صحته من تغيرات .. وهناك جداول يعرفها المتخصصون تربط هذه الجداول بين السن وما يقابله من طول ووزن مثالى وتختلف هذه التقديرات تبعاً للجنس .

فمثلاً لو أن هناك فتاة طولها ١٥٢,٥ سم وعمرها ما بين ١٥ ، ١٦ سنة فإن وزنها المثالى سيكون ٤٧ كجم بينما لو أن فتى له نفس السن والطول فإن وزنه المثالى ٤٤,٥ كجم .. ولكننا للتسهيل نقول إن الوزن المثالى نتعرف عليه من خلال طرح ١٠٠ من الطول ..

ثم يضيف : « إن سبب زيادة الوزن هو اختلال التوازن بين الأكل والمجهود » .

وهنا لابد أن نشير إلى العادات المصرية السلبية حيث نجد الإفراط فى الأكل بأكثر مما يحتاجه الجسم مع انخفاض الجهد ، ولذلك نرى أن السمة الغالبة للمصريين هى الأوزان الثقيلة وخصوصاً النساء .

ونجد أن الإفراط فى الطعام يتناول النشويات والدهون وخصوصاً اللحوم المليسة .. ويكفى أن نعرف أن طبق الكشرى المصرى يحتوى على ٨٤٠ سعراً حرارياً ، ويحذر د . شحاتة من أخطار السمنة التى تقود إلى عدة أمراض منها تصلب الشرايين والنقرس بالإضافة إلى إنهاك أعضاء الجسم وخاصة البنكرياس - مرض السكر - .

ويضيف د . شحاتة أن انقاص الوزن لا يحتاج أكثر من إيمان بالهدف وإرادة قوية أمام أصناف الأطعمة المصرية الشهية .

ورغم أن هناك أساليب جراحية منها عمليات شفط الدهون والإبر الصينية إلا أنها مكلفة جداً وأنا شخصياً أفضل تنظيم الأكل مع ممارسة الرياضة والانقاص السليم يتم باختيار النوعيات المفيدة من الطعام وخاصة الخضار مع الانقاص بشكل تدريجى بحد أقصى ٢ كجم أسبوعياً ، وأكثر من ذلك تتحول إلى حالة مرضية وتصيب الإنسان بالإرهاق .

« أسامة نصحى »



أنا والحياة

- حكايات صيفية -

الحياة من تانى - ٢ -

تشاجرت زوجة المهندس معه لانه لم يخبرها انه سيذهب إلى المستشفى لإجراء عملية ، شرح لها انه كان في عمله وفوجىء بالام حادة فاستدعى سكرتيره طبيباً ، امر ان ينقل إلى مستشفى لانه يشك في انفجار مصرانه الاعور ، وهذا ما حدث . وقد طلب من العاملين الا يطلبوها في الاسكندرية حتى لا يكدر عليها المصيف بصحبة اهلها . فقالت له غاضبة إنها علمت من اخيه الذى اتصل بها ، ان حبيبته القديمة هى الطبيبة الراعية ، لذلك لم يردها ان تحضر وتفسد عليه متعته ! ولابد انه على علاقة بها من زمن بعيد فلماذا اختار هذا المستشفى الذى تعمل به ؟!.. اخبرها انه لم يعلم بوجودها إلا بعد إجراء العملية الخطيرة له . ثم انبها ،فبدلاً من ان تهنئه على نجاته تتشاجر معه ؟! ..

صمتت الزوجة وتعجب زوجها ، فلاول مرة في حياتهما معاً يجد شكها في موضعه الصحيح وغيرتها لها سببها . هو يعلم من زمن ان غيرتها وشكها لا ينبعان من حب حقيقي له ، فهى تحب ان تمتلك ، وتخاف ان ياخذ احد شيئاً من ممتلكاتها . قالت زوجته إنها ستبقى معه في المستشفى إلى ان يخرج ، فهى قد انقذته وهو شاب من ابنة المدرس ووافقت على الزواج منه ، وستنقذه الآن منها ، لانها تعرف « صنف » هؤلاء النساء اللاتى نشان في عائلات فقيرة وكيف ينتهزن فرصة الانقضاض على رجل غنى . فوجىء المهندس بكلام زوجته ولم يعجبه ، فهل حقيقة هى تزوجته من ثلاثين عاماً لتنقذه ، ام هو الذى تزوجها باختيار والده وحتى لا يهينها بالرفض لانها ابنة عمه ؟! .. اثارت غضبه فاقسم الا تبقى في المستشفى ساعة واحدة ، وشعر بالام حادة فاستدعوا الطبيبة ، واعطته حقنة مهدئة ، لم تساله ماذا حدث ، وخرجت الزوجة غاضبة وهى ترمق الطبيبة بنظرة احتقار واضحة ..

عندما هدات اعصاب المهندس وجلس وحيداً في غرفته ، فكر في كلمات الطبيب الكبير الجراح بعد ان افاق من عمليته ، ان الله كتب له عمراً جديداً . فكر لماذا لا يعيش هذا العمر الجديد مع حبيبته ! .. لماذا لا يختار في عمره الجديد زوجته ؟! لقد شعر مع حبيبته القديمة وطبيبته الراعية الآن بخفقات قلب كان قد نسيها ، وبعاطفة رومانسية لم يعشها منذ ثلاثين عاماً ، لكنه اجل تفكيره في قرارات عمره الجديد إلى ان يشفى تماماً ويخرج من المستشفى ، فربما يكون في حالة عاطفية كاذبة بسبب ضعفه ، وربما يكون متعلقاً بها كما يتعلق المرضى باطبائهم .. اما حبيبته الطبيبة ، فكانت تعتقد بعد زواج حبيبها الاول ، ووفاة زوجها ان القدر يحرمها من حب شخص لتتفرغ لحب الناس جميعاً ، وعاشت بتلك الفكرة متفانية في عملها وخدمة الناس بعلمها .

ولم تتخيل يوماً ان قلبها سيخفق بحب شخص معين ، لذلك كانت دهشتها عندما خفق قلبها بمشاهدة حبيبها الاول بعد خروجه من حجرة العمليات مخدراً ، تاكدت انه هو من اسمه ، وكانت احياناً تشاهد صورته في مجلة ، او تقرا اسمه على إنشاء بناء .. كان يمكن ان تنتهى الحكاية بعد خروج المهندس من المستشفى منتعشاً بذكريات حبه القديم ، وبعد ان تشعر الطبيبة بخفقات قلبها المنسية فتشعر بالحب الشخصى لعدة ايام ، وبعد ان تحتوى الزوجة قصة حب زوجها القديمة بصدر رحب كما تفعل الزوجات العاقلات وتقول إن هذا كان ماضيا وانتهى ، وتمزح مع زوجها وذكرياته ، وتشكر الطبيبة على عنايتها به . لكن الزوج عندما ترك المستشفى ، وجد انه ترك قلبه هناك . لم يكن مجرد حب مريض لطبيبته ، ولا ثورة ذكريات ، إنه حب حقيقي في عمره القديم والجديد لابد ان يتمسك به . ولم ينته شعور الطبيبة بخفقات قلبها المنسية ، بل شعرت ان القدر رسم لها حياة وحيدة لسنوات طويلة ليقابلها بحبيبها الحقيقي .

والزوجة لم تحتو قصة الحب القديمة بصدر رحب بل قلبت الدنيا على راس الطبيبة . طلبت والدتها التى تعيش معها وبكلمات جارحة طلبت منها ان تبعد ابنتها عن زوجها . واتصلت بالطبيب الكبير وحكت له حكاية ارملة ابنه مع زوجها وخيانتها لمهنتها ولذكرى ابنه . واتصلت ببعض الممرضات في المستشفى واخبرتهن بحقيقة الطبيبة التى يحترمنها . ولم تترك النادى الرياضى الذى تشترك فيه الطبيبة مع ابنتها ، وتحدثت مع بعض العضوات الثرثارات عن اخلاق الطبيبة الفاسدة . وصل كل هذا الهجوم إلى علم الطبيبة فكدر حياتها ، وإلى اذن المهندس فقرر ان يتزوجها . طلبها من الطبيب الكبير فرحب به لانه يعتبرها ابنته ، وإذا كانت رفضت الزواج بعد وفاة ابنه ، فلابد انها تكن له حباً وهو يباركه مادامت هى موافقة . وترددت الطبيبة امام طلب حبيبها خوفاً من ان تكون سبباً في إفساد حياته مع اسرته فاقسم لها ان حياته فاسدة من قبل ان يقابلها وانها هى التى ستصلحها له .

وقرر المهندس انه لن يتزوجها في السر كما يفعل معظم الرجال في زيجاتهم الثانية واعلن حبه للعالم ، ولما ثارت زوجته قال لها بهدوء : إنها فضحت امراة فاضلة فكان عليه ان يتزوجها ! ..

« زينب صادق »

عبد الستار الطويلة

هذه الصفحات مفتوحة للافضاء بالشكاوى، والمظالم، ونفثات التوجع من الاهانات، والتخطى، والاهمال، واقتراحات الحلول وهى معروضة أمام محكمة الرأى العام.. وللاستماع إلى تفسير من يعنيهم الأمر ويهمهم الصالح العام.



د . فتحى سرور

ناهد تسأل:



فى كل يوم تصل «صباح الخير» رسائل كثيرة يشكو فيها أصحابها من البطالة ويستصرخون الحكومة او اى صاحب عمل ليجد لهم مكاناً تحت سقف اى مصنع او مكتب او مرفق يعملون به ليحصلوا على قوتهم.. ولقد اخترت اليوم من بين هذه الرسائل رسالة بليغة جداً تعبر عن المأساة التى نعيش فيها والتى ستتزايد

كاتبة الرسالة فتاة حاصلة على شهادة دبلوم التجارة المتوسطة عام ١٩٨٤ أى منذ ستة أعوام.. وعمرى الآن ٢٧ سنة.. ولم أشتغل حتى الآن منذ تخرجى بسبب الكوسة والوساطة والقوى العاملة.. وكل شىء له صلة بذلك..

وندهى بكلمات الفتاة التى ننقلها لك بأمانة كاملة «وإذا تقدمت لشغل فى أى جهاز قطاع خاص.. استمار.. حكومة بالمسابقة.. الشرطة إذا كان جوازات أو مرور.. أو أية جهة تعرفها لا يمكن تحقيق أملك إلا بكوسة والأشياء التى ذكرتها.

وكان آخر أمل عندى وزارة المالية التى أعلنت عن وظائف خالية بالاعدادية فى إذاعة القاهرة الكبرى.. وكان ذلك فى شهر ديسمبر ١٩٨٩، والتقديم فى أول يناير ١٩٩٠. وفرحت بهذا وكان عندى أمل فى ربنا وهذه الوزارة لأنها أعلنت شرطاً بأن المتقدمين لا يقل عمرهم عن ١٨ عاماً، وكنت سعيدة بهذا الشرط وأسرعت وتقدمت هناك فى مبنى الضرائب فى القاهرة وأخذت رقمى ٢٨٤ من المتقدمين من محافظة القليوبية وانتظرت خمسة شهور حتى يتم التعيين ولم يردوا أو يرسلوا أى شىء يفيد الموافقة أو حتى الرفض فذهبت إلى المبنى فرد علىّ رئيس شئون العاملين وقال لى اذهبى وحنرسل لك خطاب، ولم أحصل على عمل وكادت سيارة تأكلنى فى الشارع من توهانى من الصدمة لولا عناية الله ودعاء الوالدين..

ثم عرفت بعد ذلك بخبر الفجيعة الكبرى وهى أنهم سيقبلون من حصل على الاعدادية عام ١٩٧٩، وأنا حصلت عليها عام ١٩٨١..

هل يخلصك ياسيدى ويخلص مين فى البلد.. إنى عندى ٢٧ سنة.. ومش لاقية شغل ومنتظرة حنان أحد على حالى أشتغل فى أى مكان عام أو خاص وأنا بالف وأدور زى النحلة كل يوم.. متى سأكون نفسى.. ومتى سأتزوج.. هل عندما أتم الأربعين أو الخمسين..

أنا أوجه هذا النداء للرئيس حسنى مبارك الأب الحنون.. لأنى أكاد أفقد الصبر والتعقل.. وحرام أن نصرف مساعدات للفلسطينيين الذين لا يؤثر فيهم أى شىء ويطعنوننا فى الظهر فى أى وقت ويعضون يد كل مصرى..

وأطلب من الوزير محمد الرزاز وزير المالية أن يرحمنى ويعفينى من شرط التخرج عام ١٩٧٩.. فأنا فى ضيق شديد.. لا مال.. وأعانى مللا.. ومستقبلى كله مظلم وأفكر فى الانتحار كثيراً..

وأنا حالى تعسة مثل أبناء مصر الحبيبة بلدى وهم تائهون فى الصحراء والخليج فى جحيم.. ويارب لا تهمل هذه الرسالة وتلقى فى سلة المهملات وأنا عندى ثقة فيكم فأنا معلقة وفى حالة يأس وإحباط شديد..

حيران وكلى حرمان..
من أهلى وكل الجيران
ومشيت بين الأطلال
وفضلت معايا الأحلام
لا عندى فيها أنوار
ولا بناجى على اللى فات
شارد لا عارف أنا مين
لأى ماضى وقلبى حزين..

التوقيع ناهد السيد محمد سلطان: منزل إنعام عوض شاهين شارع السرجانى المتفرع من شارع ٢٣ يوليو أمام مجلس مدينة الخانكة قليوبية.

والرسالة لا تحتاج إلى تعليق..

التعليم ياوزير التعليم:

ونبدأ فى تحسس نبض الشارع المصرى..

عندنا مشاكل تعليمية كثيرة...

● أحمد رفعت عمار ٦٨ شارع صلاح سالم المنشية الجديدة شبرا الخيمة.. يطلب من وزارة التعليم السماح لطلبة الثانوية العامة الذين رسبوا ثلاث مرات بفرصة أخرى لأن ابنه رسب فى مادة واحدة.

● حنفى محمود أبوزيد سالم تخصص تحكم آلى تدريب بالآلات الدقيقة والالكترونيات بدار السلام القاهرة يشكو من أن موعد الامتحان قد غيرته الوزارة فجأة من ١٦ أغسطس إلى ١٣ أغسطس دون إخطار الطلبة مما تسبب فى رسوبهم. وهو يريد عقد امتحان لهم مثل الطلبة الوافدين الذين استثنوا من هذا الخطأ ويرجو التحقيق مع المتسبب..

● وشكوى من طلبة جامعة الأزهر يشكون من تشدد مدير جامعة الأزهر د. عبدالفتاح الشيخ الذى أصبحت الشكوى من تشدده تملأ صفحات الصحف يومياً تقريباً. علام؟ لا أحد



د . راغب دويدار

يدرى ؟!

ومطالب الطلاب تتلخص فى الحصول على فرصة للامتحان مرة جديدة بعد استنفاد مرات الرسوب .

● ومن ١٨٠ طالبا فى كلية حقوق جامعة عين شمس بالسنة الثالثة انتساب يشكون من أنهم معرضون للفصل .. كيف ذلك وإلى أين يذهبون وهم فى السنة الثالثة .

● والطالبة هويدا شفيق بمصر القديمة تتساءل لماذا لا يقبل معهد الفنون المسرحية خريجى وخريجات الثانوى التجارى ولماذا الثانوية العامة بالذات ؟

طلب معونة :

ـ أحمد عبدالله أحمد عمار ١١ شارع خالد بن الوليد عين شمس الغربية يقول إن الأبواب قد سدت جميعها فى وجهه لأنه يعانى شلل الأطفال وعمره ٢١ سنة . ويريد فقط كشكا يبيع فيه السجاير والصحف ليعول نفسه ويرجو مساعدته بعجلة يركبها للانتقال من مكان لآخر ..

ـ إبراهيم أحمد إبراهيم ٣٢ شارع الشيخ سليم متفرع من شارع زين العابدين بالسيدة زينب القاهرة ..

يرجو مساعدته لشراء دراجة بخارية للمعوقين لأن ساقه اليسرى مبتورة .. وهو يعمل موظفاً لابد من التحرك يومياً لعمله ..

ـ خليل إبراهيم حسنى شارع العمدة سيد عثمان بطره الأسمنت يشكو من أنه كان يعمل بالشركة العامة للمقاولات ٢٦ شارع شريف باشا .. ثم فصلته الشركة فصلاً تعسفياً وحرمته من المعاش المستحق ومن أجره عن فترة علاج بتصريح من الشركة وحرمته أيضاً من تعويض عن العجز الجزئى الذى أصابه .. تعسف غريب مع الضعفاء !!

توظيف الاموال :

صلاح سالم المساوى ١٣ أ شارع بستان الجيش العباسية يشكو لنا من أنه رغم أن له أرباحاً قدرها أربعون ألف جنيه متراكمة عند شركة الشريف فإنه لا يستطيع الحصول على جنيه واحد منها . فكيف وفقت الحكومة أوضاعها ؟!

مدينة العاشر من رمضان

عبدالبديع مصطفى يقارن لنا فى رسالة بليغة بين رفض صدام حسين تنفيذ قرارات مجلس الأمن ومؤتمر القمة .. وبين رفض وزارة الإسكان تنفيذ قرار الرئيس حسنى مبارك بتنفيذ عقود الإسكان مع المواطنين فى مدينة العاشر من رمضان وعدم رفع إيجار مساكنهم إلى ١٢٠ جنيها بعد ستين ! .. إلى المهندس حسب الله الكفراوى للنظر والتصرف !!

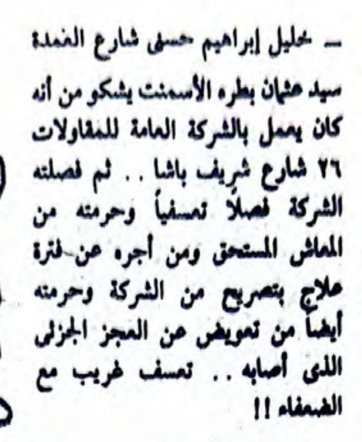
إلى وزير الصحة :

عبدالرحمن رمضان أبولاشين يشكو من الإهمال وتزوير التقارير كما يقول فى برقية من مستشفى أشمون المركزى بالمنوفية ..

وإلى الوزير أيضاً حالة الآنسة جمالات توفيق إبراهيم : أعانى من اختناق شديد وضيق فى التنفس لا أحتمله وألم شديد فى صدرى وكحة شديدة شبه مستمرة غير منقطعة وغير تقليدية يهتز معها جسدى كله .. وازداد وزنى بصورة غير عادية وتغيرت معالمى وازداد عذابى بالإضافة إلى أن مستقبلى ينتهى ويتدمر أمامى ببطء وحار فى أمرى أكثر من ٢٥ طبيباً كل منهم له تشخيص .

وعندنا البيانات اللازمة أكثر من هذا .

□



عبد التواب يوسف

هل تستغنى الانسانية عن « الكتب »؟!

سألتنى صديقة : هل يمكن أن تكون هناك « قراءة » بدون كتاب مطبوع ؟!

كان ردى : طبعاً .. بالتأكيد . لقد نزلت الآية الكريمة ﴿ اقرأ ﴾ قبل أن يوجد الكتاب بصورته الحالية .. ونحن مطالبون بأن « نقرأ » كل شىء .. وهى لمحة لطيفة من « كابتن عفت » المعلق الرياضى حين يتنبه لاعب لمحاولة من منافس يفسدها عليه ، فيقول : لقد « قرأ » اللعبة .. ونحن أولاً « نقرأ » الكون الذى نعيش فيه ، بسمائه وكواكبه ونجومه ، وبحاره ومحيطاته ، ووديانه وسهوله ، جباله وصحاريه ، ونحاول أن نقرأ « الحياة » : إنساناً وحيواناً ونباتاً ..

ولا شك أن الإنسانية قد عاشت على الأرض طويلاً قبل أن « تخترع » الكتاب .

وفى رأى الكاتب الأمريكى ادجار سنو الذى توفى فى العام الماضى أن الكتاب أعظم اختراع عرفه الإنسان منذ وجد . وإن كان ايزاك اسيموف يرى أن العالم فى المستقبل سوف يستغنى بالكامل عن الكتاب ، وفى واحدة من قصصه يعثر طفل على « كتاب » ويحمله إلى أبيه ويسأله : ما هذا ؟! .. يرد الأب : إنه كتاب .. ويسأل الطفل : ما هو الكتاب ؟ ويضطر الأب لأن يحكى له عن المدرسة ، والمعلم ، ويذهل الصغير ويهتف :

ـ ألم يكن كل طفل يشترى « المعلم » الآلى مثلما تعمل الآن ؟!

يتصور الكاتب أن الإنسانية سوف تستغنى عن المعلم والكتاب فى فترة قادمة معتمدة على المعلم الكمبيوتر ! لكن الإنسانية لن تستغنى أبداً عن « الكتابة » وعن « القراءة » ، فلكى يتعلم الطفل على يد الكمبيوتر لابد أن « يقرأه » ، وذلك هو السبيل الأوحد للإنسان كى يتعلم ..

ويرى البعض أن الأمية فى القرن المقبل لن تكون أمية القراءة والكتابة ، بل أمية عدم التعامل مع الكمبيوتر ، بأجياله المتعاقبة ، والأجيال الجديدة تحاول أن تلاحقه فى تطوره ، فى حين يفشل الملايين ـ نحو مليار على مستوى العالم ـ فى تعلم الألف باء .. فالقراءة ألوان وأنواع ، تمتد من قراءة اللعبة فى مباراة كرة القدم ، وقراءة الكون ، وقراءة الكمبيوتر ، .. والخ ..

لذلك يصرخ البعض بمحو الأمية الثقافية .. وفى تقديرنا أن أجهزة الإعلام قد ساهمت فى ذلك إلى حد ما ، لكن مساهمتها فى محو الأمية القرائية والكتابية متواضعة ، والاهتمام بالقضية مقصور على المناسبات ويشكل يتحو تجاه الإعلام ، لا التعليم .. والأمية الثقافية ـ لن تنخفض إلا بإقبال الشعب على القراءة ، لكن الكثيرين يتعللون : البعض بضيق الوقت ، والبعض الآخر بضيق ذات اليد ، وكلها أمور مردود عليها ، وقد بات من الضرورى القيام بحملة للترغيب فى القراءة بين الكبار والصغار ، من أجل أن يصبح الكتاب مثل رغيف الخبز : من الضروريات ، وما لم يؤمن الناس بأن غذاء العقل يتساوى مع غذاء البطن فلا أمل فى أن يرتفع المستوى الثقافى بين جماهير أمتنا ..



● ايدى ميرفى ونيك نولت فى مشهد من فيلم « ٤٨ ساعة اخرى » ..

بعيدا عن الغرب!

لم يتردد النجم الكوميدى « ايدى ميرفى » كثيراً فى الموافقة على سيناريو الفيلم الجديد « بعيداً عن الغرب » حيث يلعب دور مامور مدينة فى الجنوب الامريكى اثناء اندلاع الثورة المكسيكية ..

ويضطر المامور « ايدى ميرفى » إلى لقاء الثورى « بانشوفيلا » ..

ولم يقرر بعد « ايدى ميرفى » إذا كان سيقوم هو بإخراج الفيلم أم المخرج « والتر هيل » الذى اكتشفه وقدمه للسينما وأخرج له الكثير من أفلامه وآخرها فيلم « ٤٨ ساعة أخرى » ، الذى لعب بطولة « ايدى ميرفى » و« نيك نولت » والطريف أن ايدى » قد كسب ٩ ملايين دولار □

قالـوا :

« احبك لانك تحبنى »
فانيسا برادى

« ليس سهلًا ان تشعر بالراحة »
روبرت زيميكيس

« البداية فى ان تجد نفسك »
چاك نيكلسون

مادونا تركب البوينج!

اعتادت مادونا فى مثل هذا الوقت من السنة الاستعداد للقيام برحلة فنية تطوف فيها العديد من دول أوروبا .. وقد تمتد أيضاً الرحلة إلى اليابان واستراليا حيث تقدم أحدث أغنياتها واستعراضاتها الراقصة فى حفلات مفتوحة يحضرها الآلاف المعجبين .. وكعادتها أيضاً لا تعلن مادونا عن برنامج الرحلة إلا إذا اقترب موعدها جداً ..

والطريف أنه حتى تحقق « مادونا » الغرض من رحلتها السنوية تلك ... تصطحب معها أجهزتها الموسيقية كاملة والتى تبلغ أطناناً من الكيلو جرامات أيضاً الكثير من معاونيها والراقصين المشاركين فى الاستعراضات .. والأكثر طرافة أنها ستستخدم من أجل نقل كل هؤلاء طائرتين خاصتين من طراز بوينج ٧٤٧ العملاقة ترافقها فى رحلتها .. □

مايكل جاكسون المعدل

انتهى الفنانون فى متحف « مدام توسو » الانجليزي الشهير الذى يضم تماثيل لأشهر نجوم العالم .. انتهى الفنانون من إعداد تمثال جديد للمغنى مايكل جاكسون بدلاً من القديم الذى كان موجوداً فى المتحف منذ سنوات قليلة ..

وكان مايكل جاكسون منذ سنوات قد أجرى عملية تجميل جراحية فى أنفه التى كانت تحمل الطابع الأفريقي المفلطح وكانت تسبب له ـ بعد أن نال الشهرة ـ متاعب نفسية .. فاستطاع الجراحون تجميل أنف مايكل وتوفير الراحة النفسية له .. ولهذا السبب صنع فنانو متحف « مدام توسو » تمثالاً جديداً لمايكل ، ولكن بالأنف الجديد الذى ظهر أكثر جمالاً من الحقيقة .. □





مايكل جاكسون بعد التعديل



● جيسيكا لانج

هل تهرب؟!

رغم محاولاتها المستمرة فى التعايش مع تلك الحياة القاسية الرتيبة المملة إلا أنها لم تستطع مقاومة تلك الرغبة الشديدة فى التمرد والرحيل بعيداً والتى تكاد تسيطر عليها كل لحظة وأخرى .. لابد أن تهرب من هذا السجن المفتوح فى معسكر الجيش الذى تقيم به مراقبة لزوجها العالم النووى ..

هل تكفى الرغبة فى الهرب أم أنها ستحاول .. فتنجح فى الابتعاد عن تلك الحياة الشاقة التى تتجاهل مشاعر المرأة فى فيلم « السماء الزرقاء » للمخرج تونى « ريتشاردسون » الذى سيبدأ تصوير أول مشاهده فى الأسابيع القليلة القادمة وتدور أحداثه فى أعوام الخمسينيات وتلعب بطولته النجمة جيسيكا لانج .. □



□ قرر فجاة جورج مايكل الا يقوم بتصوير اغنياته الجديدة فى البوم « Praying For Time » تليفزيونياً .. او حتى فيديو ..





□ بعد عامين من عرض فيلم « ثلاثة امكنة لرقم ٢٦ » الذى لعب بطولته « ايف مونتان » و« ماتيلدا ماى » .. وافق « ايف » على بطولة فيلم المخرج « جاك ديرى » الجديد « عودة نيتشايف » ..

رقم فنى

حقق فيلم المخرج « اوليفر ستون » « مولود فى ٤ يوليو » بطولة النجم توم كروز ٦٩ مليونا ١٦٧ الفا ١٧٩ دولارا فى الاسبوع الثالث والعشرين من عرضه فى الولايات المتحدة الامريكية ..



● توم كروز فى فيلم « مولود فى ٤ يوليو »





□ معالى زايد □

نجاح مختلف

● **لا تتألقين إلا فى دائرة رأفت الميهى ؟!**

ـ **معالى تجيب ضاحكة : للنجاح معه طعم مختلف .**

كل أفلامى مع رأفت الميهى ذات طعم مختلف وللبلد جداً جنونه يخرجنى ويخرج المجموعة الفنية كلها من النمطية والأفكار المكررة والقصص التى تشعر أننا شاهدناها أكثر من مائة مرة ، ونحن نعمل كفريق واحد مترابط ومتفاهم برغبة فى تقديم فيلم له مواصفات جديدة ، وبالنسبة لى فلقد نجحت فى أفلام أخرى لمخرجين غير رأفت وأعتز بها ولكن يظل لرأفت وأعماله طعم مختلف يكسب العمل معه لذة ومتعة ، وأعتقد أن هذا رأى النقاد والجمهور معاً اللذين يستقبلون أفلامنا استقبالا جيدا وبشوق فى انتظار أن تلتقى المجموعة فى أفلام أخرى وكثيراً ما يسألوننى عن أخبار أفلامى مع رأفت ومحمود عبد العزيز وبقية المجموعة . □



□ محمود الجندى □

شباب دائم

● **تجاوزت الأربعين ومازلت تصر على تمثيل أدوار الشباب «!»**

ــ **ومحمود يرد : الأمر ليس بيدى .**

أولاً ، أنا لا أصر على هذه الأدوار ، ولكن المخرجين هم الذين يرشحوننى . قد تكون ملامحى دافعهم لذلك ، أو حيويتى ، لكن أنا على استعداد أن أقدم أدوارا تناسب عمرى ، والمسألة متوقفة على السيناريو المكتوب .

والسؤال الهام ، هل هناك قصور فيما أؤديه أم لا ، أعتقد أننى شاب تماماً فى كل ما قدمته حتى الآن ، بما فيها أدوار طالب الجامعة الذى لا يتجاوز عمره خمسة وعشرين عاماً . . وإن كنت أعتقد أن الأمر فى فيلم «المرشد» قد اختلف قليلا «!» . □



□ تيسير فهمى □

ليس عيبا !!

● **تنتجين أفلاما لتقومى ببطولتها فقط ؟!**

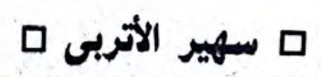
ـ **وتيسير ترد بانفعال ـ الفن قبل اى شىء آخر ..**

أعتقد أنه ليس عيباً أن أتحول إلى منتجة لأننى لست أول ممثلة تخوض مجال الإنتاج السينمائى ولأننى أيضاً خريجة معهد فنون مسرحية منذ عشر سنوات وعملى الأساسى هو الفن والتمثيل . . وليس عيباً أيضاً أن أستثمر طاقاتى الفنية حتى لو كانت بإمكاناتى لأنمى نفسى لأن الفنان حينما ينتج يرتقى بالعمل الذى ينتجه لأنه يركز على الفن ويوفر له كل الإمكانات المادية ، وأعتقد لو أن كل الفنانين أنتجوا أفلاماً لما طاردتنا الأفلام الهابطة . . وأنا لست أول فنانة تتجه للإنتاج ولست آخرهن أيضاً . .

والجمهور حينما يشاهد فيلماً لا يهمه من المنتج بل يهمه المستوى الفنى للعمل ، وأعتقد أننى أحاول تحقيق المعادلة الصعبة التى تجمع بين الفن والمادة ولا زلت أنتظر النتيجة ! □

□ ريشة : محمد حاكم □





□ سهير الأتربي □

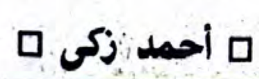
حسب الخطة !

● نشاط القناة الثانية في ملاحقة الأحداث الأليمة التي عاشها العالم العربي جاء محدوداً !!

ـ سهير تجيب بهدوء نشاطنا يحكمه خطة !

عندما تم تشكيل فرقة العمليات داخل الجهاز لمتابعة الأحداث تم وضع خطة عمل حددت مسئوليات ومهام كل قناة ، ونظراً لطبيعة القناة الأولى كقناة جماهيرية تهتم بالأخبار اهتماماً كبيراً فقد حملت العبء الأكبر ، ولكن القناة الثانية شاركت من خلال بعض برامجها الثابتة كأحداث أربع وعشرين ساعة حيث تم مضاعفة الوقت المحدد للأخبار وكذلك بعض البرامج السياسية التي ينطبق عليها نفس الوضع . إذ ركزت على قضية الخليج والأحداث فيها لأننا نحرص من خلال شاشة القناة الثانية أن نتابع الأحداث والقضايا الساخنة وهذا يكشفه بوضوح متابعتنا للمهرجان والقضايا الثقافية والفنية من خلال خطتنا في تقديم أكبر جرعة ثقافية وفكرية لمشاهد القناة الثانية . □





□ أحمد زكي □

أدوار مكررة !

● قدمت شخصية مكررة من أجل النجاح الجماهيري !

ـ وأحمد يرد : هذه شخصية جديدة تماماً على السينما المصرية .

دوري في فيلم « كابوريا » لا علاقة له بدوري في فيلم « النمر الأسود » ـ صحيح أنها شخصية ملاكم فقط هذا هو وجه الشبه الوحيد . . « حسن هدهد » في كابوريا ليس ملاكما بالمعنى المعروف ، ولكنه شخصية من حي شعبي يتم اصطياده من قبل مجتمع ما فوق القمة ، وعلى هذه المفارقة كان أدائي لهذه الشخصية التي لم تشهدها السينما المصرية من قبل .

والنجاح الجماهيري لا يعتمد على شخصية مكررة ، بل على العكس تماماً الجمهور دائماً يفضل الجديد ، وإن كنت واثقا من النجاح الجماهيري الكاسح « لكابوريا » فهذا أفضل دور قدمته حتى الآن ، وهذا بمساعدة المخرج خيري بشارة الذي قدم فيلماً جديداً أنا جزء منه . □



□ آمال فهمي □

استفزاز

● لم تكتفي بنقل رأي ضيوفك ، فجاء تعقيبك على مسألة أجور الفنانين مستفزا للجميع ؟!

ـ والسيدة آمال فهمي تعقب : الرأي لضيفة البرنامج وإن كنت احييها !

لعندما أثير موضوع رفض الفنانين لمبدأ تخفيض أجورهم في ظل الظروف الطارئة التي نمر بها جاء ذكر بعض الأرقام وقالت ضيفة الحلقة وتعمل مرشدة سياحية إن أجر بعض نجوم الصف الثاني يصل إلى ثلاثة آلاف جنيه في الحلقة الواحدة حتى وإن ظهر لمدة ثلاث دقائق فقط ، ويصل الأجر لنجوم آخرين إلى خمسة آلاف ، ودعت ضيفة البرنامج المسئولين عن التليفزيون أن يعاودوا تقديم الأعمال القديمة الجيدة لمواجهة تعنت الممثلين في خفض أجورهم ، وكان ردي أن طلبت منها كتابة خطابات بهذا المعنى إلى المسئولين وشكرتها على رأيها . .

وعموماً فإن رأيي الشخصي في هذا الموضوع هو أن يعمل التليفزيون بالنظام المتبع في الإذاعة وهو نظام الرصيد بأن يوقف التليفزيون تعاقداته مع ممثل ما إذا تجاوز مبلغا وليكن عشرين ألف جنيه في العام مثلاً ، حتى يجد الممثلون الذين لا يجدون عملاً لسنوات طويلة فرصتهم وإن كنت أتمنى أخيراً أن يستجيب النجوم لمطلب تخفيض الأجور حتى لا يتوقف الإنتاج تماماً . □



«ستعود الكويت وإن طال المدى»

أحببنا العراق ... فردُّوا لنا الجميل باحتلالنا!

عبد العزيز السريع

عبد العزيز السريع .. مؤلف مسرحي كويتي معروف .. قام بتاليف ست مسرحيات واشترك في تاليف ثلاث مسرحيات اخرى ، واعد للمسرح الكويتي مسرحية «الثمن» لارثر ميللر .. هذا بالإضافة إلى مجموعة قصصية وعدد من المقالات الصحفية .. وهو يشغل منصب مدير إدارة الثقافة والفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ..

وفي هذا الحوار الخاطف يتحدث الرجل كمواطن كويتي عن لحظات «الغمة» ورؤيته للمستقبل :

«؟»

□ في السابعة والنصف من صباح يوم الغزو استيقظت على تليفون من أحد أبنائي في الكويت - وكنت قد بدأت أجازتي الصيفية في القاهرة - وأخبرني ولدي بوقوع العدوان العراقي على الوطن ، ثم استأذن في إنهاء المكالمة حتى يرتدي ملابسه للذهاب إلى وحدته العسكرية حيث إنه مجند في الجيش الوطني .. بعدها بدأت في تتبع الأخبار من خلال الإذاعات ، ثم توجهت إلى سفارة الكويت بالقاهرة لأكون على مقربة من الأحداث ..

□ مفاجأة العدوان كانت مزعجة جداً وغير متوقعة «البتة» ،

□ علاقتي ببغداد «كانت» قوية وقديمة ، ولي فيها عدد كبير من الأصدقاء ، وفي سنوات حربها مع إيران كنت أتردد على بغداد من ثلاث إلى أربع مرات سنوياً ، زيارات شخصية وعائلية وأيضاً زيارات عمل وتعاون و «كنت» حريصاً على حضور جميع «مهرجانات» العراق ..

«أهل الكويت كان إحساسهم الداخلي يقول إن حمداً لله على انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ، فقد كان توقعهم إنه بانتهاء تلك الحرب الطويلة سيبدأ «الكويت» في جني ثمار ما قدمه من مساعدات للعراق في حربها ، كانوا يتوقعون مزيداً من الود .. مزيداً من التقدير للمساندة الكويتية ، توقعوا مثلاً أن تسوى فوراً مسألة الحدود وبلا مشاكل ، خاصة أن العراقيين بدءا برئيسهم وانتهاء بالعراقي العادي كانوا دائمي الإشادة من خلال وسائلهم الإعلامية بالموقف الكويتي تجاههم خلال سنوات الحرب بتزويدهم بالمؤن وبوسائل التسليح وبالأموال الطائلة .. باختصار لقد توقع الكويتيون الود ولم يتوقعوا الخيانة ..»

«؟»

□ «أفزعني أن الفاجعة كانت عميقة وأكبر من قدرات الناس على التحمل ، فالبعض - هنا في القاهرة - أصابته نوبات قلبية حادة ، وعدد غير قليل من النساء قد أجهضن - نحو عشر سيدات كويتيات تقريباً - وقد تسبب الغزو غير المتوقع في إحداث نوع من الشلل الفكري .

وكان «الفنان» سواء الكويتي أو العربي بصفة عامة هو أحد هؤلاء البشر ، وقد تألم مثلما يتألمون ، ولكن على الفنان دور يجب أن يؤديه ، وهو التعبير المؤثر والقوي عن المحنة ، وقد بدأ هذا يظهر وكانت البدايات بأشكال معينة من الفنون التي تنطوي على التلقائية في التعبير مثل الفن التشكيلي ، والموسيقى والغناء ، وأتصور أن دور الفنان حالياً هو رفع معنويات الناس وحثهم على الصمود ، وفي تقديري أن الفن العربي قادر تماماً على أداء مهمته على خير وجه» .

... كان من المفترض أن يحضر أحد أبنائي إلى القاهرة لقضاء عدة أيام معنا في القاهرة - قبل وقوع الغزو طبعاً - وكان مقرراً وصوله إلى القاهرة في نفس يوم العدوان العراقي ، ولذلك لم يتمكن بالطبع من مغادرة الكويت إلا مؤخراً جداً ، وقضيت أياما تتملكني مخاوف «الأب» تجاه ولده الذي تحيط به الأخطار ، حتى حادثني مؤخراً من مكان ما ، فاطمأننت عليه ، ولكن رغم ذلك ، فإننا جميعاً صادقون عندما نقول : كلنا فداء للكويت ، وابني ليس أرفع قدراً - عندي - من أي مواطن كويتي آخر طفلاً كان أم كهلاً ..»

«؟»

«لا أنا ، ولا أي مواطن كويتي ، ولا القيادة الكويتية - فيما أعلم - ترغب في مواجهة عسكرية لا تبقي ولا تذر ، لا نرغب في عمل سيؤذينا جميعاً .. وبالطبع كم أتمنى أن يأتي الحل دون الحاجة إلى مزيد من الجراح .. ولكن .. ماذا لو لم يكن أمامنا من سبيل آخر لتحرير الكويت .. بالطبع فإننا سنقدم عليه دون تخاذل ، وسندافع عن وطننا

«أقوم حالياً بمراجعة وإجازة بعض النصوص المسرحية التي يجري الإعداد لها حالياً ، والتي تتناول أحداث الغزو العراقي ، والتي سيشارك في تقديمها مجموعة من نجوم المسرح المصري والكويتي .. أيضاً هناك مجموعة من الأغنيات الوطنية والحماسية يجري تسجيلها حالياً بصوت نجوم الطرب في العالم العربي» ..

«طاهر البهي»



■ لم يتكرر زكى رستم ولا عباس فارس ولا رشدى اباظة ولا عبد السلام النابلسى ولا سليمان نجيب ولا سراج منير. إن إبداع هؤلاء الذين رحلوا من دنيانا تحتفظ بهم افلامهم كتراث للسينما المصرية، والاحتفال بذكراهم - من حين لآخر - يؤكد احتفاءنا بهم وتقديرنا للرواد.

■ تحجبت الفنانة الكبيرة شادية فى بيتها فقط، اما هى فلازالت تمثل وتغنى وتتعفرت على شاشة التليفزيون داخل بيوتنا.

■ اتفق واختلف مع الفنانة نادية الجندى. وتغضب ونتصالح ويؤرقها النقد وتستسلم للنقد، وتثور وتهدأ. لكن الذى لا خلاف عليه انها تحاول. اكررها مرة اخرى .. تحاول ان تغير جلدها وتتمرد على نفسها وتتقمص شخصيات تخيف الأخريات. وهى فى خدمة «الدور» مهما جردها من إمكانات الانثى!

■ فى الفنان احمد ماهر كل مؤهلات النجم، فهو ممثل مبدع، وهو وسيم ولكن يبدو ان للنجومية، مقاييس اخرى. فهناك الفنان المجيد لكنه ليس نجماً!

■ امسك الخشب وانا اتحدث عن فنانتين، تمضى بهما الأيام والسنون ولا تغير منهما كثيراً. الفنانة ليلى طاهر، والفنانة نيللى. كيف يطاردان خطوط الزمن؟! لا ادرى.

■ سها عامر، قارئة الأخبار بالانجليزية تملك ثقة بالنفس رغم حداثة عمرها. وتملك لكنة خاصة متميزة فى اللغة. وتواجه العدسات كمحترفة. ونصدق ما تقول، فمصداقية قارئة النشرة اهم عناصر نجاحها.

■ ما سر تعلق الشباب، صبيان وبنات بهالة حشيش فى الإذاعة او التليفزيون؟







سها عامر



الشيخ فهد الأحمد

إنها نجمة مرموقة فى عيونهم، تخاطب الجيل بذكاء. تلبى رغباتهم الموسيقية والغنائية. تناقشهم برقة ثم جاذبية خاصة من الله، لا دخل لها فيها باى جهد!

■ تمنيت لو ان فارس الكلمة الأستاذ فاروق شوشة استضاف فى امسياته الثقافية اصواتاً من مثقفى الكويت طالما ان بعض مثقفينا قد تواروا عن الانظار وفروا من مسئولياتهم!

■ سامية الأتربى نموذج لمذيعة مريحة تخترق اسوار النفس البشرية، سلاحها الهدوء والصبر. وملك إسماعيل نموذج لمذيعة مناضلة تخترق اسوار المشاكل والقضايا، وسلاحها استيعاب المعاناة والمحاصرة لحجم المشكلة.

سؤال من صحفية فى مجلة الإذاعة لى عن الفرق بين المذيعتين!

■ رأيت فيلما حبس انفاسى لمدة ساعتين. وسمّرنى على كرسى فى بيتى. الفيلم اسمه (انفجار) يشيد بجهد امن مصر فى مكافحة الإرهاب ويصل فيه النجمان عزت العلايلى وفاروق الفيشاوى إلى قمة الأداء.

المخرج - فى فيلم انفجار - نجم مبدع يمسك بتلابيب المتفرج وهو سعيد مرزوق. انه فيلم مصرى له نكهة عالمية.

■ عندما كنت أجرى حوارات مع نجوم الكرة فى تحقيق رياضى، اتيح لى ان اجرى حواراً فى الحياة والرياضة والكرة مع فارس الكويت الراحل الشيخ فهد الأحمد واخرجه زميل المشوار جميل المغازى، وساقدم «اللقطة» لوزير الإعلام صفوت الشريف الذى جعل من راديو وشاشة مصر حضناً للكويت بعد اجتياحها ومحاولة صدام إلغائها من الوجود. لعل المشاهدين فى حاجة لرؤية هذا الفارس صوت وصورة.

مفيد



د . عصمت عبد المجيد

• طلب د . عصمت عبد المجيد بعد ان افاق من حادث السيارة فى الطريق الصحراوى عدم معاقبة السائق وقال إنها قضاء وقدر والله سلم .

إكتم السر!

• اغنيات السنباطى التى كان من المفروض ان تغنيها فيروز ولكنها تراجعت .. قرر ابنه أحمد السنباطى تقديمها لميادة الحناوى .



احمد السنباطى

• تدور الآن مفاوضات مع ابطال مسرحية « خشب الورد » لتسجيلها تليفزيونيا بعد ان توفى منتج المسرحية « سعيد حربى » الشهر الماضى .. وكان قد دفع اجر التسجيل « بالدولار » مقدما لنجوم المسرحية !! كما اعادت إلهام شاهين اجرها بالكامل إلى ارملة وابن المنتج وتعهدت بتسجيل المسرحية مجانا .. اما باقى النجوم .. ففص ملح ودابوا !!!

• عزت العلايلى انضم إلى قائمة الفنانين اصحاب العربات ذات التليفون اخر فنانة فى الوسط الفنى زودت عربتها بتليفون هى سماح انور .

• فريدة الزمر لم تستطع زيارة كل اصدقائها فى مصر خلال اجازتها الاخيرة لاضطرارها إجراء عملية جراحية عاجلة . اكتم السر فريدة غضبت من التليفزيون لعدم طلبه منها الظهور على الشاشة خلال الاجازة مثلما تكرر فى السنوات السابقة .

• « محسن محيى الدين وزوجته نسرين » ينتقلان هذا الاسبوع إلى فيلتهما الجديدة بمدينة ١٥ مايو ليقيما بها . والتحق ابنهما « احمد » هذا العام بمدرسة العائلة المقدسة بحلوان .

• مشادة كلامية ساخنة دارت داخل مبنى نقابة الممثلين بين عايدة عبد العزيز - زوجة مدير المسرح القومى الجديد أحمد عبد الحليم وعبد الغفار عودة .. الذى يرى انه احق بالمنصب منه !

• ناهد فريد شوقى تنتظر حادثا سعيداً خلال ايام . لناهد طفلة (٣ سنوات) اسمها ناهد ايضا .. الزوج المخرج مدحت السباعى الزميل بصباح الخير ، لايفارقها ، دكتور شريف جوهر سيشرف على الولادة .

• كمال الشناوى قطع اجازته فى الاسكندرية وعاد إلى القاهرة لمواصلة الاجتماعات المكثفة مع المخرج علاء كريم للانتهاء من سيناريو فيلم « الدكتورة منال ترقص » الذى سيبدأ التصوير فيه مباشرة رغم توقف النشاط السينمائى تماما بسبب احداث الخليج .

• عثمان اباظة نجل وزير الكهرباء ماهر اباظة هو صاحب فكرة الاحتفال الطريفة بعيد وفاء النيل حيث تم القاء فتاة حقيقية من الباخرة فرعون النيل ليبتلعها النيل وسط دهشة السياح والمدعوين .. وغاصت الفتاة المدربة وبطلة الغطس وعامت تحت الماء ١٠٠ متر حيث انتشلها لنش دون ان يراها احد !!

« عثمان اباظة ، احد مسئولى العلاقات العامة بمجال السياحة

• امير عبد الرضا شقيق الفنان الكويتى حسين عبد الرضا انتهى من اعداد وتلحين سبعة اناشيد وطنية يغنيها الكورال الذى كونه من اطفال الكويت وستسجل هذه الالحان وتذاع فى جميع محطات التليفزيون العربية .



إيمان البحر درويش

• راى إيمان البحر درويش فى الفنانة العربية نبيلة كرم انها ذات إحساس مرهف ، وراى نبيلة كرم فى إيمان البحر انه (ابن بلد جدع وفنان) .

• لم تصدر اية تصريحات فنية من سميرة أحمد او صفوت غطاس تعلن عودتهما لاستئناف الحياة الزوجية !

• أسعد أبو النصر سفير السعودية فى مصر يقيم فى احد الفنادق مع اسرته الفاضلة حتى يتم إعداد شقته الجديدة .

• فاتن حمامة اول ما تفعله فى الصباح هو الإشراف بنفسها على نظافة المنزل والطاهية ، اما هند رستم فاول ما تفعله فى الصباح هو التحدث بالهمس مع زهورها ونباتاتها والاعتناء بها .

• منعت الجهات الامنية فى نوبيع المخرج يوسف شاهين من تصوير احداث عودة المصريين من الخارج .. رغم حصوله على تصريح بالتصوير من رئاسة الجمهورية .. مما ادى إلى خسائر تقدر بحوالى ثلاثة آلاف جنيه فى يوم واحد .

يوسف شاهين





نادية الجندى

● فوجئت نادية الجندى بان بعض الاشخاص قد قاموا بتحطيم وتهشيم سيارتها « البى . ام . دبليو » بواسطة آلات حديدية وذلك داخل مدينة السينما بالهرم امام مجمع المونتاج . وقد ابلغت نادية شرطة الهرم واتهمت في بلاغها مونتيرة النيجاتيف ليلى السايس بانها هى الفاعلة او المحرضة على ذلك لخلافات مادية سابقة بينهما .

● الكاتب الصحفى على المغربى مساعد مدير تحرير الاخبار صدر له كتاب جديد هو « مواقف صحفية » ، ويضم اسرارا جديدة .. ومواقف لاعلام الصحافة منهم على أمين إحسان عبد القدوس موسى صبرى سعيد سنبل إبراهيم سعده .. ويحكى المؤلف بطريقة جذابة « مواقف » صحفية جديدة

● راى مدحت صالح في شرين رضا انها فنانة « مبهرة » . وراى شرين رضا في مدحت انه فنان يملك حنجرة دافئة !

عادل امام

● نجوى إبراهيم ومنى عبد الغنى اتجهتا إلى الإعلانات حيث تقوم حاليا منى بالإعلان عن « شامبو للشعر » ، ونجوى تعلن عن كريم للبشرة .

● سهير البابلى تمتلك سيارة مشابهة تماماً لسيارة زوجها الصائغ المعروف ، السيارتان متشابهتان في الماركة والموديل واللون مما ينتج عنه مفارقات طريفة بين الزوجين

● على باب دور السينما التى تعرض فيلم جزيرة الشيطان بطولة عادل إمام . تباع اشرطة الراس الملونة وسلسلة معلق بها قرن وهى الاشياء التى يرتديها عادل إمام في الفيلم !!

● محمد حمودة المذيع اللامع بالقناة الثالثة يقوم باعداد التجهيزات والديكورات بشقته في مصر القديمة استعدادا لتنفيذ مشروع زواج .. محمد حمودة امامه خيارات عديدة ولم يستقر رايه

● هالة ابو علم احتفلت بزواجها من نيازى عبد الحميد سعيد المحاسب في فندق بولمان في المعادى . من زميلات هالة جاءت حنان منصور وزوجها ، وجاء « احمد سمير » . قالت هالة إن زوجها سيتصدر الخبر الاول في نشرة حياتها !

● اين يقيم النجوم ؟! هذا السؤال الذى يجرى وراءه الناس ؟!

● آثار الحيكم ومحمود ياسين من سكان الهرم .

● نادية لطفى من سكان جاردن سيتى .

● أحمد زكى يسكن في شارع جامعة الدول العربية .

● فؤاد المهندس وهند رستم الزمالك .

● مدحت صالح وزوجته ليلى صديق في شارع شهاب .

● تيسير فهمى تسكن في شارع العراق بجوار فردوس عبد الحميد ومحمد فاضل .

● الراقصة دينا تقيم في حى المهندسين شارع الثورة بجوار رجال الثورة زكريا محيى الدين وحسين الشافعى .

● مديحة يسرى شارع البطل احمد عبد العزيز .

● عائلة الفولفو الشهير بنور الشريف وبوسى ونورا في شارع لبنان بالمهندسين .

● فريد شوقى يسكن في العجوزة .

● جلال الشرقاوى شارع الاشجار بالمهندسين .

● عمار الشريعى وإسعاد يونس شارع الاطباء .

● لوريس إبراهيم فنانة سورية ستعرض لوحاتها في القاهرة . لوريس تشكيلية تجريدية وهى تعمل مراقبة لنصوص تليفزيون دمشق .



هالة صدقى

● هالة صدقى انشات مع شقيقها المقيم في امريكا شركة الإنتاج والتوزيع السينمائى هدفها إنتاج افلام ضخمة وتوزيع الافلام المصرية في امريكا وكندا على الجاليات العربية هناك وذلك لتعويض مافقده الفيلم المصرى من إيرادات نتيجة اغلاق سوق الكويت .. راس مال هذه الشركة الوليدة مليونا دولار .



الأميرة ديانا

● هاله صلاح معوض انتهت من كتابة كتاب عن الأميرة ديانا بعنوان لؤلؤة القرن العشرين ، وقد ارسلت نسخة من الكتاب إلى مكتب الأميرة والذى وافق على نشر الكتاب ، هاله عمرها ١٦ سنة .





محمود سعد يحقق

"أزمة الخليج وأزمة الأجور"

من الظالم

في الوقت الذي أعلن فيه بعض الفنانين موافقتهم على تخفيض أجورهم . أعلن نقيب الممثلين على صفحات الجرائد أنه لن يسمح بهذا التخفيض . وقال لي : ٩٠٪ من الممثلين يتقاضون أجورا متواضعة جداً . وعلى التليفزيون أن يعيد حساباته . وعلق ممدوح الليثي على هذا قائلاً : هذا لعب بالألفاظ . وأرفض الشعارات . والحقيقة أن بعض النجوم يغالون في أسعارهم والأعمال الفنية تحقق خسائر . ويجب ترشيد الإنتاج وبالتالي خفض الأجور .

واحتدمت المعركة بين كل الأطراف . النقيب من جهة والليثي من جهة والفنانين من جهة ثالثة . وتلك بعض ملامح المعركة التي يشارك فيها جنود مرتزقة وجنود حقيقيون !

عقب أزمة الخليج توقع كل المشاركين في الحركة الفنية حدوث أزمة كبرى ، ذلك لأن إيرادات الخليج تمثل الجزء الأكبر في إيرادات الأعمال الفنية سواء السينمائية أو التليفزيونية . وتوقعنا أيضاً أن ينهض المسئولون عن صناعة السينما وكذلك المسئولون عن الإنتاج بالتليفزيون أن ينهضوا ويدركوا الخطأ ويعيدوا ترتيب أوراقهم ويقوموا بشن حملة لإصلاح الأوضاع وإنقاذ الفن المصري من اللصوص والتجار الذين جعلوه فناً عاجزاً يعتمد في ظهوره على الإيرادات الخارجية في حين لو انتبهنا إليه سوف نجعله فناً قادراً على تحصيل كل تكاليفه من العرض الداخلي فقط .

ولا ننكر أن السادة المسئولين تحركوا وعقدوا اجتماعات . نقيب السينمائيين عقد اجتماعاً مع مجلس النقابة وأصدر توصيات . والسيد وزير الثقافة عقد اجتماعاً وأصدر توصيات والمسئولين بالتليفزيون اجتمعوا وأصدروا توصيات وقرارات . وكان أبرز هذه التوصيات والقرارات هو تخفيض أجور الفنانين ، بل إن الواقع يؤكد أن كل ما قيل حول إصلاح مسار السينما والتليفزيون لن يتحقق منه شيء لأننا طالما سمعنا هذا الكلام وظل مجرد كلام . والشيء الوحيد القابل للتحقيق ويسعى الجميع إليه هو تخفيض أجور النجوم والممثلين .

فما هي حكاية أجور الممثلين وما قيمة هذا التخفيض في إنهاء الأزمة . زكريا سليمان نقيب الممثلين يشرح لي كيف أن التخفيض يعني الظلم البين على الممثلين . يقول النقيب : لدينا في النقابة « ١٢٥٠ » عضواً بالإضافة إلى عدد آخر يعمل بالتصاريح الخاصة . و ٩٠٪ من هؤلاء يتقاضون أجورا تتراوح ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ جنيه في الحلقة التليفزيونية . ومن هذا المبلغ نخصم ضرائب التليفزيون وهي تتجاوز الـ ٢٠٪ ونخصم أيضاً الضرائب العامة . ولكننا نعرف الالتزامات التي يعيشها الممثل وأن هناك بعض الممثلين لا يعملون إلا في عمل أو عملين كل عام . والذين يعملون بكثرة هم فنانون متميزون ومطلوبون ولا أظن أن هناك من يقبل أن نخفض أجر الفنان لأنه موهوب ومطلوب . وشيء آخر . وهو أن أجور الممثلين في أي عمل فني لا تمثل أكثر من ٢٥ في المائة من ميزانية العمل . فلماذا لا يكون التخفيض في الـ ٧٥٪ الباقية من الميزانية . إننا كنقابة نرفض تخفيض الأجور لأن الأزمة يمكن تجاوزها بطرق أخرى

ومن الظالم؟



كثيرة . ثم إن توقف الكويت عن الشراء لا يعنى خسائر ضخمة فهى فى النهاية دولة واحدة من العديد من الدول التى تسعى لشراء الأعمال الفنية . وكان الأحرى بالتليفزيون أن يفتح أسواقاً جديدة وخاصة أن الجاليات العربية موجودة فى كل مكان بالعالم .

وأخيراً قال زكى سليمان : أنا مع نظام الدورة والرصيد . وشرح هذا النظام فقال : يحدد كل فنان أو فئة من الفنانين ساعات معينة يعملها فى العام ولا يتجاوزها بحيث نعطى الفرصة للكل أن يعملوا . وبالتالى يكون للفنان رصيد معين بمعنى أن يعمل فى العام بما يعادل عشرين ألف جنيه وإذا حقق هذا المبلغ يتوقف عن العمل ونأخذ ممثلا آخر من فئة أقل منه وهكذا . هذا النظام سوف يوفر الكثير ويعطى فرصة عمل للجميع ، أما التخفيض فهو مرفوض نهائياً .

● فلوس التليفزيون ●

ومع أن الاقتراح الأخير الذى يتقدم به زكريا سليمان هو اقتراح يصلح لوزارة التموين حيث إنه يجعل الممثلين يقفون طابوراً . وأن المخرج إذا أراد ممثلا معينا وهذا الممثل أنهى رصيده فهو لا يستطيع أن يستعين به . مع ذلك فإن ممدوح الليثى رئيس قطاع الإنتاج بالتليفزيون علق على هذا الاقتراح قائلاً : كنا نعمل بنظام الدورة فى بداية التليفزيون حيث كانت الأعمال قليلة والممثلون كثيرين وكان الهدف وقتها من تطبيق هذا النظام هو إعطاء الفرصة للجميع . ولكن مع زيادة الإنتاج ووجود شركات خاصة وظهور الفيديو لم يعد هناك ضرورة لهذا النظام وعلى كل حال إذا كان هذا النظام يرضى نقابة الممثلين فليس لدينا مانع لتطبيقه .

ثم كشف لى ممدوح الليثى كل أوراقه . وأجاب عن تساؤلاتى وتساؤلات العديد من الفنانين وقال لى لماذا لا يحقق التليفزيون مكاسب . ودعم ما قاله بالأرقام .

قال الليثى : مسلسل رأفت الهجان تكلف ما يقرب من مليون جنيه ولم يبع إلا بـ ٥٠٠ ألف جنيه فقط . وليالى الحلمية تكلف مليونا و ٣٠٠ ألف جنيه وبيع بنصف مليون جنيه . الفيلم التليفزيونى يتكلف ٢٠٠ ألف جنيه ونبيعه بسعر السهرة التليفزيونية وهو لا يزيد على ٥٠ ألف جنيه . وهذا لا يعنى أننا نحقق خسائر . لأننا جهاز إعلامى ثقافى هدفنا إسعاد الجماهير وتثقيفهم والانتشار فى كل المنطقة العربية وتلك هى سياسة الدولة ووزارة الإعلام . نحن أولاً وأخيراً جهاز خدمات .

إنك تسأل وكثيرون يسألون : أين أموال التليفزيون التى يحصلها من الإعلانات ولماذا لا يرفع التليفزيون أسعار بيع أعماله . والحقيقة التى لا يعرفها أحد أننا لا نملك شيئاً . والتليفزيون يأخذ ميزانية محدودة من وزارة المالية كل عام . وكل ما يحصله التليفزيون يعطيه للدولة فلسنا جهة مستقلة بأموالها . ثم إن رفع الأسعار يعنى غياب الأعمال المصرية عن شاشات بعض التليفزيونات العربية . صحيح عدد الدول العربية كبير ولكن عدداً منها لا يمكنه دفع مبالغ كبيرة بل إننا لا نحصل الكثير من إيرادات المبيعات لبعض الدول ، وسياستنا العامة هى التواجد دون النظر للعائد .

● بداية المعركة ●

وقال الليثى : كنت من قبل مسئولا عن أفلام التليفزيون ولم أفكر على الإطلاق فى خفض أجور الفنانين بل على العكس رفعنا الأجور أكثر من مرة خلال الفترة السابقة . ومنذ أصبحت مسئولاً عن قطاع الإنتاج ككل لم أفكر فى تخفيض الأجور . ولكن عقبة أزمة الخليج . والكساد الهائل الذى شهدته صناعة السينما وتوقف شركات إنتاج المسلسلات أصدر السيد الوزير صفوت الشريف قراره بأن نكثف العمل ونكثر من إنتاجنا حتى يعمل الجميع . وبناء على قرار الوزير أرسل لى رئيس اتحاد أمناء الإذاعة والتليفزيون خطاباً يطالبنى فيه بالعمل على تخفيض تكاليف الإنتاج بالقدر الممكن حتى نستطيع تقديم أكبر كم من الأعمال بشرط المحافظة على الجودة الفنية والفكرية . وحتى لا ننفرد فى التليفزيون بالقرار أرسلت إلى نقابة الممثلين ونقابة الموسيقيين وطلبت من النقابتين أن تكونا معنا فى عملية الترشيد والتى شملت كل نواحى الإنتاج وبدأت المناقشات وطرحت الأفكار . واقترحت أن يكون التخفيض نسبيا . بمعنى أن الفنان الذى يحصل على « ٢٠٠ » جنيه فى الحلقة لانخفض من أجره . والذى يحصل ما بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ نخفض ١٠٪ من أجره وهكذا وبذلك لا يكون هناك ضرر كبير على الفنانين الذين يحصلون على أجر قليل . ورغم أننا لم نصدر قراراً وكنا نتناقش إلا أن الموجة قد حدثت واعترض البعض وأصدر مجلس نقابة الممثلين بيانه المعروف وأعلنوا أنهم لن يخفضوا أجورهم . وقال البعض هذا قرار ظالم و . . و . . . وما أصدرنا قراراً ولم نفعل شيئاً .

وبانفعال أكمل الليثى وقال : هذا هو نص ما جاء فى الاجتماع الذى حضره نقيب الممثلين وأعلنت فيه ترشيد الإنفاق فى قطاع الإنتاج .

١ ـ ترشيد الإنفاق فى بناء الديكورات بما لا يخل بالمستوى الفنى للعمل .

٢ ـ زيادة معدل الإنتاج اليومى وضغط عدد أيام التصوير .

٣ ـ تخفيض الإنتاج من خلال استغلال الملابس الموجودة فى المخازن وإعادة تصميمها بما يلائم أحداث كل عمل .

٤ ـ تخفيض البدلات .

وعلى كل حال فقد اتفقنا مساء السبت الماضى على العمل بنظام الدورة



عزت العلايلي - رافض





أحمد زكى - موافق



محمد فاضل - يقترح

بحيث لا يعمل الفنان إلا ٣٥ حلقة فى العام وأن تحدد أجور الفنانين بناء على عقد خاص ويلغى العمل بالنظام المتبع وهو الأجر بالحلقة ومازالت المناقشات مستمرة . وإننى أناشد النجوم والممثلين بعدم المغالاة فى أجورهم . وقد قلت ذلك فى بيان باسم نقابة السينمائيين وبصفتى نقيباً لهم . الأزمة تعيشها السينما ويعيشها التليفزيون وعلى الممثلين أن يخفضوا أجورهم مساهمة منهم فى الأزمة ولدفع الجميع إلى ترشيد الانفاق حتى لا تتوقف عجلة الإنتاج .

● اعتراض وموافقة ●

ومازلت أتابع تفاصيل المعركة الخاصة بأجور التليفزيون . وسجلت آراء كثيرة للمساهمة فى الخروج من هذه الأزمة . ففى الوقت الذى قال لى أحمد زكى مستعد للعمل مجاناً فى التليفزيون لأنى ابنه ولأن نجوميتى هو صاحب الفضل فيها . اعترض عزت العلايلى وقال « ده كلام فارغ » ومحمد فاضل قال عندى الحلول أحمد زكى وافق على مبدأ تخفيض الأجر ومثله فى ذلك العديد من النجوم . ولكن صاحب الموافقة على التخفيض أكثر من شرط . أهم هذه الشروط هو أن يعيد التليفزيون النظر فى أشياء كثيرة وأن أموالا كثيرة تنفق فى غير محلها ويجب أن يشمل التخفيض كل نواحى الإنتاج حتى لا يظلم أى طرف من أطراف العمل الفنى . أما عزت العلايلى فهو يرفض مبدأ التخفيض لا من أجل النقود إنما لأن أجور الممثلين لا تمثل شيئاً فى ميزانية العمل . وأن النجوم الذين يسعى التليفزيون إلى تخفيض أجورهم بنسبة ٣٠٪ لا يذهبون إلى التليفزيون إلا مرة كل خمسة أعوام وربما أكثر من ذلك . أما محمد فاضل فقد قال إن خفض الأجور لا يستحق كل هذا الجدل وكان يمكن للتليفزيون أن يجرى تخفيضات هائلة فى ميزانية أعماله دون السعى إلى تخفيض الأجور بهذه الصورة . وقد اتفق معى محمد فاضل فى أن تحديد أجر ثابت للممثل أمر لا يتوقف على الإطلاق والنظام الصحيح للتعامل مع الفنان . فهناك فنان قد لا يستحق سوى ١٠٠ جنيه فى الحلقة هذا العام ويمكن لنفس الفنان أن يستحق ٢٠٠٠ جنيه فى العام القادم . والعكس صحيح . وبالتالى فنظام الأجر الثابت لابد من تغييره . ثم إن هناك أشياء كثيرة تحدث تضاعفا من ميزانية العمل منها على سبيل المثال أن ممثلا قد يظهر فى الحلقة لمدة ثانية واحدة وطبقاً للنظام المتبع فى الأجور فهو يستحق أجر حلقة كاملة . وإننى أقترح أن يتم تخفيض الميزانية على الورق . بمعنى أن يقرأ السيناريوهات قبل تصويرها مجموعة من الفنانين العاملين بقطاع الإنتاج أو من الخارج ويقومون بترشيد العمل قبل تصويره من ناحية الديكورات وعدد الممثلين . ولابد أن يواكب ذلك فتح أسواق جديدة للأعمال التليفزيونية .

ثم لماذا لا يقوم التليفزيون بطرح أعماله فى سوق الفيديو قبل عرضها . إن هذا الأمر يوفر للتليفزيون ما لا يقل عن ٥٠ ألف جنيه فى كل عمل درامى . وقد تقدمت بهذا الاقتراح وقال لى البعض إن التليفزيون لديه التزام أمام المشاهد ولا يصح أن يعرض العمل بعد طرحه فى سوق الفيديو . وهذا منطق خطأ لأن التليفزيون يظل يعلن عن أنه سوف يعرض فيلما عربيا لأول مرة ويكون هذا الفيلم قد عرض فى السينما منذ سنوات . ثم إن التليفزيون يعرض مسلسلات الإنتاج الخاص بعد عرضها فى الدول العربية بشهور وربما بسنوات .

وأكمل فاضل فقال : إن الممثلين دائماً متهمون فى التليفزيون بتعطيل العمل . ولكن الحقيقة أن الأعطال التى تحدث أثناء التصوير هى التى تدفع الفنان لعدم الالتزام . يحدث كثيراً أن يكون موعد التصوير فى العاشرة صباحاً ولا نبدأ العمل إلا فى الواحدة وربما الثالثة ظهراً وذلك بسبب أمور روتينية أو أعطال فى المعدات . على التليفزيون أن يبحث كل هذه الأمور ثم يبحث أجور الفنانين وإن كنت أميل إلى أن يكون أجر الفنان يحدد فى كل عمل . وأظن أن ممدوح الليثى لن يتأخر فى ذلك فهو فى الأصل فنان وأعرف انه يبذل جهداً كبيراً فى قطاع الإنتاج ومع ذلك فهناك كما قلت إجراءات كثيرة يمكن أن تساهم فى خفض ميزانية الأعمال التليفزيونية .

● قبل التخفيض ●

وفى مكتب ممدوح الليثى مازالت الاجتماعات مستمرة . ولم يصدر قطاع الإنتاج أى قرار بعد . ونأمل أن يدرس الليثى الموضوع من كل الجوانب وعليه أن يعيد النظر فى الاقتراح الذى تقدم به نقيب الممثلين وهو نظام الدورة . فالفنان لا يجب أن يتحول إلى موظف . وهذا النظام يعنى أننا نستبعد الموهبة ولا أظن أن أحداً يوافق على هذه الصيغة فى التعامل مع الفنانين . وهناك فنان نحب أن نشاهده دائماً وآخر ليس جديراً بالظهور على الشاشة الفضية . ونظام الدورة سوف يرغم المخرجين على التعامل مع أنصاف الموهوبين .

إن النجوم مستعدون لتخفيض أجورهم لو تحسن وضع الاستوديوهات ووضعت ضوابط للعمل وانتهى عصر الأعطال . ويجب ألا يطول الكلام حول خفض أجور الفنانين طالما أن النقاش مستمر . ونحن نثق فى أن ممدوح الليثى لن يهدر حقوق الفنانين وندعوه ألا يستسلم لأصحاب المصالح الخاصة فكل معركة يوجد بها جنود حقيقيون وجنود مرتزقة . وعلى الليثى ألا ينصت إلا لجنوده الحقيقيين الذين لا يسعون إلا للصالح العام ولصالح الفن .

●●●

وإذا كانت هذه هى وقائع معركة أجور التليفزيون . فإن المعركة الأخرى الخاصة بأجور السينما مختلفة كل الاختلاف . فقد علق أحد المنتجين لافتة على باب مكتبه قال فيها « من يرفض تخفيض أجره لن يعمل » وقال لى حسين القلا وهو صاحب أجمل الأفلام التى أنتجتها السينما المصرية فى الفترة الأخيرة . أنا ضد تخفيض أجور النجوم والسينما تكسب والبعض يستغلون الموقف من خلال مكاسب شخصية .

تفاصيل المعركة تحتاج إلى موضوع آخر . □



الليثى وزكريا سليمان ومحمد توفيق وسناء شافع وعبد الغفار عودة فى اول اجتماع لهم .

"رحل واحد من رموز ثقافة مصر"



لويس عوض البركان الذى خمد

منذ معاهدة ١٩٣٦ وحتى قيام ثورة يوليو ٥٢ كان هناك فراغ أدبى وثقافى رهيب ، وكان هذا الفراغ هو الهوة التى سقط فيها الأدب العربى فى مصر .. وكان هناك صراع دائم بين قديم لايريد أن يموت وجديد لايستطيع ان يولد ، ولكن كانت هناك جذور وبذور راقدة فى بطن التربة كالجنين فى رحم الأم العظيمة .. وكانت هذه البذور قد قام بغرسها ثلاثة من الكتاب الكبار هم محمد مندور ، نجيب محفوظ ، ولويس عوض وانطلق لويس عوض بعد قيام الثورة ليرفع فوق صفحته الأدبية بجريدة الجمهورية منذ عام ١٩٥٣ شعاره الرائع : « الأدب فى سبيل الحياة » وكان هذا الشعار إعلاناً عن بدء تكوين مدرسة جديدة من الشباب الذين يتاججون بالثورة على انفصال الأدب عن الحياة ويطالبون بإعادة الصلة بين الأدب والمجتمع .

لقد كان لويس عوض بركاناً أدبياً وثقافياً ، صوته من دماغه ، لايكف عن اقتحام الممنوع .. وارتياد الصعب من القضايا .. عشق مصر .. واحب تراثها فاخذ ينقب بين جنبات التاريخ القديم والمعاصر عن معدن هذا الشعب النفيس ، يجلو عنه ماعلق به من صدأ السنين وآثار المستعمر ودعاوى السلفيين ..

اتخذ من « العقل والعقلانية » منهجاً أساسياً للتفكير .. وهو ماكان « ابو العلاء » قد أسماه « بالعقل الإمام » ، وهو من هذه الناحية يعتبر الوريث الوحيد لرواد العقلانية الكبار مثل طه حسين ... فقد كان دائماً من انصار وضع كل شىء فى ميزان العقل والحجة والمنطق ..

لقد ظل البركان ثائراً قرابة الخمسين عاماً منذ بداية عطائه حتى انتابته قشعريرة البرودة .. فتسللت إلى جسده فى هدوء .. وراحت ثورته تتراجع .. وتخبو حتى لفها صمت لامفر منه ..

د. لويس عوض وأنا..

وبعض أوراق العمر..!

○

ولأن الدكتور لويس عوض بدا حياته استاذاً جامعياً ، فكان لابد لنا من لقاء مع واحد من ألمع كتابنا وأكثر تلاميذه قرباً منه ، وهو الأستاذ انيس منصور الذى تنبأ له المفكر الكبير لويس عوض يوماً ما ، بانه سيكون له شأن عظيم .. فقد قال له وهو طالب : « إنك ستصبح كاتباً كبيراً فى المستقبل » .

وقد صدقت النبوءة وصار انيس منصور واحدا من أعلام الصحافة العربية والمصرية ..

وعلى صفحات « صباح الخير » كان هذا اللقاء الحميم بين الأستاذ وتلميذه ..

● هنك علاقة شخصية ووجدانية .. ورفقة عمر وزمالة عمل وصداقة فكر .. جمعت بينكم وبين د . لويس عوض ..

هل نستطيع أن نلقى الضوء على هذا العالم المجهول الذى لا يعرفه الكثيرون ؟! وما هى ملامح هذه العلاقة وكيف بدات وكيف تطورت ؟!!

- هناك ثلاثة أنواع من الأساتذة . . أستاذ تتأثر بشخصه بمعنى أنك تراه نموذجاً لما ينبغى أن يكون عليه الأستاذ أو تكون عليه العلاقة بين الأستاذ وبين الطالب . . فهو بهذا الشكل قدوة فكرية واجتماعية أو أخلاقية وهناك أستاذ تتأثر بفكره أى بما كتب أو بما يقول ، وليس من الضرورى أن تكون بينك وبينه علاقة شخصية ، وهذا الغالب على كل مثقف لأنه لا يرتبط ارتباطاً شخصياً بكل من يقرأ لهم ، فنحن نقرأ فى كل عصور التاريخ أشكالاً وانماطاً من الأدباء والشعراء والفلاسفة ، ونرتبط بهم بصفة شخصية .

أما النوع الثانى وهو نادر أيضاً ولا يتوافر إلا فى قليل من الناس فهو الذى يعجبك شخصه وفكره معاً فهو كشخص يقربك إليه وكمفكر يجذبك مرة أخرى ، وتنتقل من فكره إلى شخصه ومن شخصه إلى فكره وتصبح العلاقة بينك وبينه علاقة عقلية واجتماعية فى نفس الوقت . .

وفى هذا المرحلة من بداية الدراسة الجامعية ، كان فى حياتى مثل هؤلاء الأساتذة فكان منصور باشا فهمى وكان يدرس لنا علم الجمال ، وكان د . عبدالرحمن بدوى وكان يدرس لى الفلسفة ، وكان د . شوقى ضيف وكان يدرس لنا الشعر والأدب ثم إلى جانب كل ذلك كان الأستاذ العقاد والدكتور لويس عوض واحدا من هؤلاء الذين تأثرنا بأشخاصهم فى حياتنا الجامعية ونحن طلبة . .

ولم يكن للدكتور لويس عوض شيء يلفت النظر إليه ، وإنما كان يدرس لنا الأدب الانجليزى أو مسرحيات شكسبير بالذات ولم أكن أعرف عنه شيئاً كثيراً كمؤلف إلا ما قاله لنا الأستاذ العقاد فى ندوته أو فى صالونه ولم يكن راضياً عن لويس عوض وغيره من المفكرين اليساريين !! .

وأنا أذكر أنى كتبت أكثر من مرة عن أثر لويس عوض فى حياتنا كطلبة قسم فلسفة ، وأذكر له بالتحديد وكتبت عن ذلك كثيراً ، فقد ألقى علينا محاضرة فى قسم فلسفة موضوعها « التفسير المادى للأدب » وكان شيئاً جديداً . .

وفى هذه المحاضرة التى ألقاها الدكتور لويس عوض وقد تكون محاضرة لا قيمة لها من وجهة نظره ، ولكن هذه المحاضرة كانت نقطة تحول فى حياتى كنت أشعر قبلها أننى أقرب إلى الطيور الجارحة . . فجاء لويس عوض بهذه المحاضرة دون قصد منه فحولنى من طائر جارح إلى طائر داجن . . فقد جاءت هذه المحاضرة فى فترة كنت أنا مشغولا فيها بتكوين نفسى فلسفياً ولا أرى من النظريات الفلسفية إلا ما يتفق مع مزاجى الشخصى وهو المثالية ، الفلسفة الوجودية والفردية . . أما ما عدا ذلك مما كتبه د . لويس عوض فى هذا الوقت عن الشعر والشعر العمودى فلم أجد فى ذلك كله ما يترك أثراً فى نفسى ثم ارتبطنا بالدكتور لويس عوض بعد ذلك فى جمعية كانت تسمى « جمعية الجراموفون » أو الجمعية الموسيقية ، وكانت هذه

● التفكير المستقل ●

حين يفقد ابناء المجتمع القدرة على رؤية الغاية من وجودهم الاجتماعى ووجودهم الإنسانى .. وحين يفقد المواطنون القدرة على التفكير المستقل يسهل تجنيدهم تحت اى لواء بما يلقى إليهم من دعاوى ، مهما كانت خاطئة او مهدرة لحقوقهم او مدمرة لكيانهم .

« الثورة والأدب »



الجمعية تضم عدداً من طلبة قسم الفلسفة أو معظمهم من قسم الفلسفة منهم على ما أذكر الآن من الأسماء المعروفة الدكتور مصطفى سويف، محمود أمين العالم، د. مراد وهبة، بدر الديب وفيليب جلاب بالإضافة إلى عباس أحمد.. وهذه الجمعية كنا نجتمع لنستمع للموسيقى الكلاسيكية: بيتهوفن، وباخ وموسارت، وكل أعلام الموسيقى العالمية.. وكنا شبابا لنا أحلامنا وطموحاتنا ولم تكن أفكارنا قد تكونت بعد،

وهذه العلاقة التى بدأت فى الكلية من خلال تلك الجمعية الموسيقية انتقلت خارج الكلية بشكل آخر.. فبدأت أقرأ للويس عوض من بعيد.. وكان يقرأ لى أيضاً وأذكر أنى أصدرت عددا من مجلة الرسالة الجديدة التى كان يرأس تحريرها يوسف السباعى عن الوجودية وفى هذا العدد كان لى مقال بعنوان «عيون الآخرين».. قرأه أستاذى د. عبدالرحمن بدوى فوجد سهولة فى التعبير والتصوير جعلته يقول إنه يعجز عنها كأستاذ فلسفة لأنه كأستاذ كان مشغولاً بصحة المصطلحات العلمية.. فقرأ لويس عوض مقال «عيون الآخرين» وكان له تعليق أن هذا المقال هو أول تعريف لمذهب فلسفى كامل هو مذهب الظاهريات للفيلسوف الألمانى «هوسلر»، المعنى هنا أنى كمدرس فلسفة فقد قمت بتدريس الفلسفة فى الجامعة لمدة ستة عشر عاماً.. كنت حريصاً على أن أجعل محاضراتى مفهومة لأقل الناس تخصصاً لدرجة أن بعض الناس إذا استمعوا إلى إحدى محاضراتى يخيل إليهم أنها ليست فلسفة.. مع أنها من صميم الفلسفة.

●

وكان هذا هو أول مقال لى يقرأه الدكتور لويس عوض عن أسلوبى وطريقتى فى الكتابة.. وأذكر أنه اتصل بى والتقينا فى «جروبى» وقال لى إنه بهذا المقال اعتقد أنك ولدت أديباً مشتغلاً بالفلسفة،

● الوعى المبكر ●

كان الوعى المبكر بدور الاستعمار فى استغلال الخلافات الدينية فى المستعمرات من اهم العوامل فى تكوين فهمى للمسالة الوطنية وفى تحديد موقفى من العلاقة بين الدين والدولة ومن دور الدين والمجتمع.

«أوراق العمر»

وكان قد سبقه إلى هذه النبوءة د. شوقى ضيف عندما كنت طالباً فى الجامعة. كتب د. لويس عوض هذا وأشار إليه فى مقال كتبه فى الأهرام، عندما حصلت على جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨١، فقال: إنه أول من تنبأ لى بأن أكون كاتباً.. فقد طلب منا أن نكتب بحثاً عن أبى تمام وكنا طلبة فى السنة الأولى فى كلية الآداب.. فكتبت عن أبى تمام بحثاً فلسفياً سهلاً ونسيت أن أوقع عليه باسمى.. فجاء فى المحاضرة بمدرج (٧٨) وسأل من الذى كتب مقالاً عن أبى تمام ولم يوقعه.. فرفعت يدى فقرأ المقال كله للطلبة.. وقال ما نشره فى الأهرام بعد ذلك.. إن صاحب هذا المقال لابد أن يكون كاتباً فى المستقبل.

فلويس عوض هو صاحب النبوءة الثانية ثم ارتبطت بلويس عوض كأستاذ وموسوعة أدبية على خلاف ما يتصور الناس فهو يبدو متجهماً، ولكنه رجل ظريف ومسل وممتع وعالم ولكن ليس من الضرورى أن تتفق مع من تحب، فمن الممكن أن تتفق مع من تكره شخصياً وتختلف مع من تحبه.. فهو من مدرسة لا أنتمى إليها من أولها لآخرها هو رجل ماركسى أو يسارى معتدل ولكنى أتفق معه كمفكر ليبرالى.. وهو كتب عنى فى كتابه «دراسات عن النقد الحديث» وفى حديث إذاعى أيضاً لم يبخل على تلميذه بكثير من الصفات التى يشعر الإنسان أمامها بالخجل لأنه يغرقه بالمدائح ولكنها مقبولة من أستاذ أو أب لتلميذ أو ابن من أحد أبنائه.. وظلت هذه العلاقة بيننا إلى أن رأيته منذ شهر واحد وكنت أتمنى أن أراه ولكن عندما رأيته أحزننى كثيراً أن رأيته.. فهذا الرجل الموسوعى الفصيح لم ينطق.. وهذا الرجل المليء بالحيوية لم يكن قادراً على الحركة وأحسست أننى أمام شريط تاريخى قد مسحت معالمه تماماً.

● اشرت فى حديثك عن اختلافك معه فكرياً انه كان ماركسياً او يسارياً معتدلاً.. مع انه هوجم كثيراً من الماركسيين وكان دائماً ما يتهم بان ليبراليته من نوع خاص، فهو كان يريد الحرية للمثقفين والمتعلمين فقط اى حرية النخبة او الصفوة.. ومن هذا المنطلق كان يُهاجم على انه لم يكن يريد الحرية لعامة الشعب.

ـ طبعاً أنا مع الدكتور لويس.. ولكن ضد الماركسيين.. لأن الماركسيين تفكيرهم جامد وعلى شكل قوالب والخروج على هذه القوالب يعتبر نوعاً من الكفر.. لكن لويس عوض كان عقلية متحررة وهو يريد الحرية لمن يحسن استخدام الحرية.. فمثلا نحن لا نعطى الطفل الصغير حريته إلا بعد أن يعرف القيود المحددة لتلك الحرية حتى لا يضر بنفسه.. ومن هذه الناحية أنا أتفق مع لويس عوض أن الحرية من حق الصفوة أو القادرين أو الواعين أو الذين يحسنون استخدامها.. إلا أن

لويس وكل المتحررين فيهم قدر كبير من اليسار لأن اليمين (الدجماطيقى) الجامد المتشدد مثله مثل الماركسى بالضبط هذا متشدد لليسار وذلك متشدد لليمين . .

● للدكتور لويس عوض : رواية بعنوان « العنقاء » ومسرحية بعنوان « الراهب » وديوان شعر بعنوان « بلوتولاند » .. ثم بعد ذلك تحول جهده الرئيسى فى اتجاه الدراسات والبحوث فى شتى مجالات الفكر الإنسانى .. ترى لماذا لم يواصل لويس عوض خطا إبداعياً من هذه الخطوط .. واكتفى بكتاب واحد فقط فى ثلاثة مجالات إبداعية مختلفة .

ـ هذا يدل على أن لويس عوض رجل موسوعى ، رجل لايريد أن يلتزم بخط واحد وإنما هو يقف فى وسط دائرة تخرج منها خطوط فى اتجاهات مختلفة وأنا أعتقد أن لويس عوض مشكلته هى مشكلة كل الموسوعيين ، مشكلة العقاد وأنا انتسب إلى هذه المدرسة لأننى كتبت ١٣٠ كتابا فى الأدب والفلسفة والنقد والشعر وكتبت المسرحيات وترجمت القصص وكتبت قصصا .

وهى مشكلة بالنسبة للمؤرخ أو الناقد الأدبى لأنه لا يستطيع أن يضع هؤلاء الموسوعيين تحت عنوان واحد أو تحت مقولة واحدة فى تصنيف سهل .. فلويس عوض لأن لديه ما يقوله فى اتجاهات كثيرة فقد حاول فى كل الاتجاهات أن يقول رأيه أو نظريته لأنه لا يتسبب ولا يقوى على أن يتحجر أو يجمد على صيغة فكرية واحدة .

● على مدى اكثر من نصف قرن ارتبط خلالها اسم المفكر الكبير د. لويس عوض بحركة التنوير والآداب والفنون والثقافة بشكل عام .. وباعتباركم واحدا من ابناء الجيل الذى عاصر معاركه الفكرية والثقافية .. ترى ما هى اهم معاركه على مدى هذا العمر المديد ؟؟

ـ لويس عوض الأصح أن يقال أنه ليس صاحب فكر فقط ، ولكن الأصح أن يقال أنه صاحب منهج فعلى الرغم من أن لويس عوض ينتسب إلى المدرسة الانجليزية فى الفكر الواضح والواقعية المنطقية إلا أنه يلتقى مع أستاذنا كلنا د . طه حسين فى وضوح المنهج ، يعنى مثلاً العقاد ينتسب إلى المدرسة التحليلية المنطقية ، طه حسين فنان تفكيره فرنسى ديكارتى واضح ، لويس عوض ينتسب إلى هذه المدرسة وهو أقرب ما يكون صاحب منهج من أن يكون صاحب فكر فلذلك فهو استخدم منهجه فى الوضوح والتحليل وتحطيم الجوامد والثوابت فيما كتب شعراً ونثراً ودراسات . . وكل المعارك التى دخلها لويس عوض كلها قائمة على تحقيق التراث ليس كتراث ولكن المعالجة الحرة لقضايا ثبت جمودها على فترات طويلة ومن هنا اختلف واصطدم باليمين واليسار على السواء .

● .. نعود مرة اخرى إلى ليبرالية لويس عوض باعتبارها احد محاور الاختلاف بينه وبين كثير من المفكرين فكما اشرت ان ليبراليته كانت تعنى ان الحرية من حق الصفوة .. بالإضافة إلى ذلك فإن لويس عوض كان يرى ان الشعب فى مرحلة الخامة التى لم تتشكل بعد ، ولابد من تصديرهم إلى اوروبا لكى يتعلموا ويعودوا وقد اصبحوا مؤهلين لدخول المسرح السياسى والاجتماعى ..

إلى اى مدى نجد انعكاسات لهذه المقولة فى ادبيات لويس عوض وبحوثه ودراساته ؟؟

ـ . . وأنا من رأيى أنه يجب أن يحدث ذلك . .
أما عن أدبياته فأنا كما قلت أنه رجل صاحب منهج أكثر منه صاحب فكر ، وأنا متفق معه تماماً فى أن الحرية لا تعطى إلا لمن يحسن استخدامها . . ولا يمكن أن يحسن استخدام الحرية من يجهل معنى الحرية ، إذن يجب أن نؤهل الشعب لكى يتحرر بالتعليم بالعدل الاجتماعى لكنه لابد أن يصبح مؤهلاً لكى يكون حراً ، والتاريخ يحركه الصفوة من الناس أو الأبطال من الأدباء أو الشعراء . .

لويس عوض لم يكن محظوظاً فى حياته . . لأن حياته كان فيها قدر كبير من الاضطراب لأنه لم يجلس على قاعدة واحدة لأنه لو اختار قاعدة واحدة لكان قد وصل لأنه يمشى بالعرض وليس بالطول . . فقد سار فى اتجاهات مختلفة بحرية كاملة لذلك فهو كان يتوسع أفقياً وليس رأسياً . .

● من اشهر معارك لويس عوض ما اثاره من حوار ونقاش طويل فى اواخر السبعينيات حول المسالة القومية .. وقد اشتبكت معه اقلام كثيرة فى معركة ضارية .. ومن اشهر الكتاب الكبار الذين دخلوا هذه المعركة فى مواجهة لويس عوض : توفيق الحكيم ، احمد بهاء الدين ، د . حسين فوزى ، يوسف إدريس ، د . وحيد رافت ، د . محمد إسماعيل على والدكتور عبد العظيم رمضان .. وإن كان كل منهم دخل هذه المعركة بمنظوره الخاص .. إلا ان الدعوة التى تبناها . د . لويس عوض جلبت عليه الكثير من المشاكل والمعارك لدرجة ان البعض اتهمه بالنزعة الإقليمية الفرعونية ، والبعض اتهمه بانه عميل للمبشرين بنزعة طائفية ومعاداته للقومية العربية ... وفى ظل الاحداث المتلاحقة فى منطقة الخليج وبعد اجتياح العراق للكويت ترى اى الاتجاهات التى كانت مطروحة هى التى يمكن ان نعتبرها صائبة الآن ؟!!

ـ . . أولاً لانستطيع أن نحكم بخطأ لويس عوض لأنه مصرى فرعونى قبطى بمعنى أنه « مصرى قديم » لانستطيع أن نجرده من مصريته ونحن بدرجات متفاوتة مصريون . . ودرجات متفاوتة عرب وبعضنا مسيحى وبعضنا مسلم . . ولا تستطيع أن تجرد إنساناً مما يجرى فى دمه . . ربما ذلك يتناقض مع ليبراليته فكيف تكون متحرراً وغير مقيد بجذور إقليمية عرقية ، وفى نفس الوقت تقول إنك رجل حر . . ولكن فى نفس الوقت يجب أن يقال أيضاً مهما طار الطائر لابد أن ينزل على شىء على الأرض . . فالمعارك التى دخلها لويس عوض كانت فيها نقطة ضعف ، وهى أنه فى الوقت الذى يتكلم فيه عن فرعونيته أو مصريته يعطى انطباعا أنه (قبطى متعصب) ضد المسلمين وقد لحقت هذه التهمة بلويس عوض طوال حياته ، أنه أعطى انطباعا إلى أنه أقرب إلى مدرسة سلامة موسى الفكرية وأعطى انطباعا لايصدر إلا عن تعصب دينى ، هذه التهمة ألصقت به ظلماً أو هى صفة حقيقية ولكنها كانت على رأسه دائماً . . وهذا كان مما يشوب مناقشاته للقومية العربية لأنه ضد فكرة القومية العربية وضد فكرة الأمة العربية وأنه ينادى بالمصرية . . وهذه الظاهرة شبيهة بما يسمى فى المنطق (بالتناقض فى الحدود)

فتكون الحر المتعصب الفرعون العربى القبطى المسلم . . فلويس عوض لم يفلح فى كل المعارك التى دخلها من أن يتجرد من صفة ، إذا أحسنت الظن قلت إنها فرعونية ، وإذا أسأت الظن قلت إنها (قبطية متعصبة) . . ولم ينجُ من هذه الصفة قط . .

● ولكن على الرغم من ان الاسماء التى اختلفت مع لويس عوض لها وزنها الفكرى والسياسى والادبى إلا اننا عندما نقرا هذه السطور التى كتبها لويس عوض حول قضية القومية العربية نجد ان لكلماتها صدى من الحقيقة خاصة ونحن نشهد الآن التمزق الذى يسود الساحة العربية والانقسام الحاد حول قضايا واضحة ومحددة مثل قضية الخليج وما شابها من متناقضات عربية حادة .. واستدعى ما قاله لويس عوض حول ذلك بالنص : « إن العالم العربى يجب ان يتخلص اولاً من اساطير الوحدة والاندماج وايضا من اساطير العزلة والاعتكاف .. والحل الذى كان يطرحه د . لويس عوض هو بناء التضامن العربى من اجل الامن العربى والبناء العربى على الواقعية السياسية بدلاً من رومانسية الكل فى واحد او رومانسية البرج العاجى .. والمشكلة هى فى عجز العرب عن إدراك مصالحهم الحقيقية وعن الاهتداء إلى الطرق التى يحققون بها مصالحهم الحقيقية » .

● بترول العرب ●

إن التلويح الدائم باستعمال القوة للاستيلاء على منابع البترول العربى ، إن دل على شىء فهو يدل على ان كل اساليب استنزاف الارصدة البترولية العربية التى ابتكرها الغرب لا تزال عاجزة عن قمع هذه القوة الاقتصادية الرهيبة التى يملكها العرب او الحد من تاثيرها على الاقتصاد العالمى .

« دراسات فى الحضارة »
الاهرام ١٩٧٥/١٢/١٩

● اتفق مع لويس عوض فى أن الحرية من حق الصفوة ● كل الثورات لا تحترم المثقفين

● لم يكن لويس عوض محظوظاً فى حياته .

● عندما رأيته آخر مرة أحزننى كثيراً ؛ فقد كان الرجل الفصيح لا يستطيع أن ينطق حرفاً واحداً ؟!

● لويس عوض حولنى من طائر جارح إلى طائر داجن !

السن معى ان كلام د . لويس عوض على جانب كبير من الصواب .؟!

ـ هذا رأى مقبول من أى واحد غير لويس عوض . . لأنك أنت لاتستطيع أن تتجرد من المعنى وراء ذلك ، فأنا لو قلت هذا الكلام سيكون مقبولاً من واقع أننى لن أتهم بالفرعونية أو العنصرية ولكن من التجربة العملية ، لأن مفهوم الوحدة العربية خاطىء ومفهوم الوحدة العربية القائمة على التطابق خاطىء ، وليس من الضرورى أن تتطابق ولكن تتفق على ماهو ضرورى فقط ، فإذا كانت الجامعة العربية بتاريخها الطويل لم يقنعنا بفساد مثل هذه الأفكار فإن النماذج الأوروبية لابد أن تقنعنا فى الوحدة الاقتصادية فى السوق الأوروبية المشتركة ، فيه اتفاق بين ناس مستنيرين على حل مشاكلهم والاستمرار فى التقدم . . لقد رأينا البيرويسترويكا وماحدث فى الاتحاد السوفيتى بعد سبعين عاماً من الجمود . . وهاهى دول كانت مرتبطة طوال سبعين عاماً بنظرية واحدة فشلت وانطلقت كل دولة تتحرر ورأينا أن هذه الدول تطلب الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة كل على حدة . . ولذلك فالوحدة غير ممكنة . . ولكن هناك نوعا من الاتفاق أو عقد المصالح . .

فالكلام الذى يقوله لويس عوض عن الوحدة وفساد الوحدة والإجماع والتطابق كله منطقى . .

● على الرغم من ان د . لويس عوض اعلن ان هناك خلافات نشات منذ البداية بين الثورة والمثقفين سواء من اليسار او اليمين .. إلا انه كتب يقول فى مفتتح بحث قدمه فى العيد الثالث عشر للثورة ، ونشر فى الاهرام فى ٢٣ يوليو ١٩٦٥ قال فيه : « إن مصر تعيش منذ ١٩٥٢ ازدهاراً فى الأدب والفن بعد نكسة مريرة دامت طوال حكم فاروق ..» وقد قدم د . لويس عوض من خلال هذا البحث كشفاً إجمالياً عن جهود الثورة فى رعاية الفنون والاداب خلال تسع سنوات من (٥٦ ـ ١٩٦٥) فى المسرح ، الشعر ، القصة ، السينما ، الفن التشكيلى والموسيقى .. وعلق يومها على هذا الكشف قائلاً :

« .. إنه كشف ناصع البياض .. وانصع مافيه تفجير القوة الخلاقة فى ابناء الشعب حتى يشارك بشىء من عنده فى التراث الإنسانى الكبير » .

إلى اى مدى ظل هذا التصور راسخاً فى فكر لويس عوض وكيف نرى التناقض بين الكشف الناصع البياض !! والخلافات الحادة بين الثورة والمثقفين ؟!

ـ . . لا أظن أن مثل هذه التعميمات دقيقة ولا أعتقد أن لويس عوض معبر دقيق عما حدث فى بعض مراحل ثورة ٥٢ لأنه كان يجامل وكان يتراجع لكنه بعد ذلك وبعد سنة ١٩٦٧ غير رأيه تماماً ، لأنه اكتشف أن الثورة قضت على عدد كبير جداً من المثقفين وأودعتهم السجن منهم الدكتور لويس عوض نفسه . . ولا أظن أن إيداع مفكر مثل لويس عوض مع عدد كبير من المثقفين من الصفحات ناصعة البياض . .

● .. هل تعتبر ان كلامه غير موضوعى فى هذه النقطة بالذات ؟!

ـ . . لا أنا اعتبره غير دقيق ومجاملا . .

كل الثورات لا تحترم المثقفين . . وكل الثورات بتتخذ من المثقفين أبواقا للدعاية . . والمثقفون نوعية من الناس لها مواهب لم تصنعها الثورات . . الثوار يأتون ويذهبون ويبقى الأدباء والشعراء . . وهناك تنازع على البقاء بين السياسى أو بين الحاكم وبين الأديب أو الشاعر . . لكن فى نفس الوقت فيه حقد دفين بين الحكام وبين المثقفين أو المفكرين . . لماذا ؟!

لأن كل حاكم يتمنى أن يكون كاتباً أو مفكراً أو يحقق المعادلة الصعبة بين أن يكون ملكاً أو يكون فيلسوفاً . . فالملك يريد الفلسفة أى يريد لعقله وقوته أن تكون رشيدة ، والفيلسوف يريد أن يكون ملكاً ليطبق أفكاره على الناس ويحميها ومن النادر أن يتحقق للملك الفلسفة أو للفيلسوف الملك ، ولكنه يستعين بمن يكمل هذا الشرط أو هذا التلازم بين العرش وبين القلم فتجد أن الحاكم أو الفيلسوف الحاكم أو الملك يجمع حوله عددا من الشعراء أو الأدباء يلتفون حوله ليعبروا عن فكره ويصورون جمال واقعه أو مستقبله ولكنه فى نفس الوقت لايكن لهم الاحترام الكافى . . .

ولذلك فإن حركة المثقفين دائماً هى التى تسبق الثورات وتواكبها وتقف ضدها ويلعنها الحكام فى كل وقت .

● هل تعتبر كتاب « فقه اللغة » هو احد المناطق الممنوعة التى دخلها د . لويس عوض ؟ وهل من المنطقى ان يصادر كتاب ، له مثل هذه الاهمية فى بلد كمصر تتمتع بقدر كبير من الحرية والديمقراطية .. فما رايك فى هذا الكتاب وهل يستحق المصادرة من وجهة نظركم ؟!

ـ لاتوجد مناطق محظورة لأى مفكر . . والفكر مخاطرة عقلية فلا يوجد منطقة محظورة مادمت أدخلها بكامل وعيى فهى لم تصبح محظورة . . خاصة إذا كان المفكر ليبرالياً . . فكتاب فقه اللغة أيضاً يدخل ضمن المجالات الفكرية التى يساء فيها فهم لويس عوض ، فهو مسئول عن إساءة هذا الفهم بما يضعه فى كتابته أو ما يشتم من مواقفه التحررية أو الليبرالية من تعصب فى بعض الأحيان ضد اللغة العربية وضد العروبة وربما ضد الإسلام . . ولويس عوض هو الذى أعطى هذا الانطباع . . لدرجة أن بعض الناس أخذ عليه ذلك وبالغ فيها حتى لم يعد أحد يقرأ له إلا بهذه الصفات أو يبحث وينقب فيما يكتبه عن هذه المعانى . . وأظن أن لويس عوض هو مسئول عن هذا الظلم الذى وقع عليه .

● فى اوراق العمر يقدم لنا لويس عوض سيرته الذاتية من وجهة نظره .. كيف ترى لويس عوض من خلال اوراق عمره ؟!

. . الكاتب عندما يريد أن يعرف نفسه ، فيقوم بتشريحها وتجريحها ولايقصد إلا وجه الحقيقة لكنه كان قاسياً على نفسه يمنى الصفحات الأولى من مذكراته تصدمك وتدهشك ولا أدرى ماالذى ألجأه إلى أن يجرح أفراد أسرته بهذا الشكل . . أباه وأمه وأخته وأخاه . . ما الذى يريد أن يقوله ؟ ربما أراد لويس عوض لهذا الكتاب أن ينشر بعد وفاته وطبعاً الكاتب يريد أن يكتب الحقيقة هو قبل أن يكتبها المؤرخون . . ومامن كاتب كبير الا وكتب قصة حياته . . حتى يكتبها صحيحة قبل أن يكتبها الآخرون خطأ .

● هل هناك اشياء اخرى تجعلنا نبحر معك فيها ولايعرفها احد عن الدكتور لويس عوض ..؟!

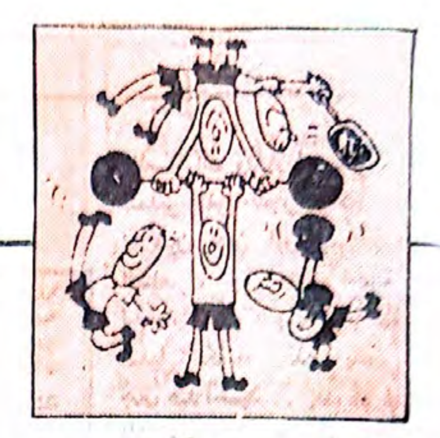
ـ هو لم يترك شيئاً لم يقله إنه قال أكثر مما يجب أن يقال !!

□

مبنى الأهرام الجمعة فى ٧ سبتمبر ٩٠ التاسعة مساء



الحمد لله..
أفرجوا عنى..
عقبال باقى الرهائن
اللى فى العالم !!
د. لويس عوض



فاطمة العطار

"النادى الأهلى يؤبن فهد الصباح"

مبارك انحاز للحق ورفض رشوة صدّام

دمعت عيون مئات من الكويتيين والمصريين ، الذين التقوا فى النادى الأهلى ، هذا الأسبوع ، بمناسبة مرور شهر على الغزو العراقى لدولة الكويت ، ولتابين الأمير فهد الصباح نائب رئيس اللجنة الأوليمبية ، وكل زملائه الذين دفعوا حياتهم ، وهم يقاومون

وكان اجتماعاً حزيناً مؤلماً ، ضم مئات العائلات الكويتية الموجودة بمصر ، ومعها أبناؤهم الذين فى سن الرضاعة ، وسن الصبا والشباب ، من البنين والبنات ، فى زى موحد (تى شيرت) سجل عليه كلمات ثلاث : الله .. الوطن .. الأمير .. يرددون هتافات من قلوبهم البريئة ، تلقيها عليهم الفنانة القديرة سعاد عبدالله فنانة الكويت الأولى ،

● راح نقاوم .. راح نقاوم .. ماترضى بشرط مساوم .

● نشكركم يامصريين يأهل الذمة .. ويأهل الدين .

● يابو مبارك لا تهتم .. والله بنفديك بالدم .

● فهد الأحمد لا تهتم .. راح نغسل دمك بالدم .

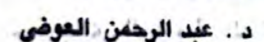


د . عبد الأحد جمال الدين





د . سعاد الصباح



د . عبد الرحمن العوضى

● شعبنا والله عنده سلاح .. ما يقبل غير الصباح .

● لا اله إلا الله .. صدام عدو الله .

.. وامتلأت ملاعب النادى الأهلى عن آخرها ، وكان من بين الحاضرين سفير الكويت فى القاهرة السيد عبدالرزاق الكندرى .. والدكتور عبدالرحمن العوضى .. وعدد من الدبلوماسيين الكويتيين الموجودين بمصر .. كما حضر الأديب عبدالعزيز السريع .. وعبدالعزيز العتيبى ، وفضيلة الشيخ عبدالرحمن الجسار خطيب مسجد الدولة فى الكويت ..

ومن المصريين حضر د . عبدالأحد جمال الدين . ود . سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .. ورئيس مجلس إدارة النادى الأهلى السيد محمد أحمد .. واللواء عاطف رزق .. وعدد كبير من الرياضيين .. وقد أجمع الحاضرون على أن الذى قامت به العراق .. ما هو إلا عدوان غاشم وقرصنة لا يقوم بها سوى لصوص البحار وقطاع الطرق .. وأكدوا على أن مصر رئيساً وحكوماً وشعباً تقف بجانب الكويت ..

وقد تحدثت إلى بعض الضيوف الذين حضروا هذا الاجتماع .. وكان أول هذه اللقاءات مع المذيعة يبى يوسف الصباح بإذاعة الكويت .. والتى قالت لى :

اليوم يكون قد مضى شهر على غزو العراق لبلدى الكويت الحبيبة ، وفى الحقيقة نحن فى ذهول لما حدث .. ولرؤية دموع الأمهات .. ودموع الأطفال يوم استيقظوا من نومهم منذ ٣٠ يوماً ، ليجدوا أغراباً فى بيوتهم .. ينتهكون حرماته .. ويغتصبون بناته .. إن ماحدث لنا من غزو واحتلال مازلنا نشعر أنه حلم وكابوس

ويقول الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس جهاز الشباب والرياضة :

ــ بالطبع كلنا تألمنا ونتألم من أجل الكويت ، التى يعيش محنتها اليوم كل عربى ،

وفى حديث مع الدكتور عبدالرحمن العوضى وزير الدولة لشئون الدولة الكويتى بادرنى بقوله :

ــ ونحن على أرض مصر .. أرض الكنانة .. نقول للمعتدى .. والمحتل .. لا ويكفينا وقفة شعوب العرب معنا .. وشعب مصر وقائدها بصفة خاصة .. هذا الرجل الذى رفض الرشوة .. والذى وقف بجانب الحق .. والعدل

مع السفير عبدالرزاق الكندرى أكد لى أن الكويت طول عمرها بلد السلام

ومع ذلك تقول : لا لكل غاز ومغتصب للأرض .. نحن نقف جميعاً صفاً واحداً رجالاً ونساء أطفالا وشيبة

وفى ختام الاجتماع ألقيت بعض قصائد الشاعرة الكويتية سعاد الصباح :

سوف نبقى غاضبين .. حتى لا يسرقوا منا النهار ..

ربما معظمهم روعنا فى الأطفال وفى الكبار ..

ربما حطمونا فى بيتنا الكويت .. ولكن سوف نبقى مثل الأشجار .□

لم أتراجع في اعتزالي دولياً!

● ثار الجدل والنقاش حول استدعاء الكابتن الجوهري لنجم الفريق القومي جمال عبد الحميد للاشتراك في مباراة تشاد والتي تعادل فيها منتخبنا القومي .. وخاصة أن جمال كان قد أعلن اعتزال اللعب الدولي بعد كأس العالم .. وكان مما أثار الجدل أكثر وأكثر هو ما نشر عن استبعاد جمال عبد الحميد نفسه من المعسكرات والمباريات الودية للمنتخب القومي .. مما أعطى انطباعاً أن القرار الأخير جاء لهبوط مستوى جمال .. وأنه لم يفعل شيئاً خلال لقاء تشاد ..

في حوار صريح .. وخاص تحدث جمال عبد الحميد عما سبق خاصة حكاية عودته في الاعتزال .. ثم استبعاده .. وأيضاً دفاعه عن نتيجة المنتخب مع تشاد .. ثم أزمة طاهر والجوهري .

قال جمال :

● بداية أود أن أوضح أنني لم أعد في قرار اعتزال اللعب الدولي الذي اتخذته بعد مباريات كأس العالم .. ولم أغامر باسمي وتاريخي مرة أخرى من أجل مباريات أفريقية ضعيفة كما يقال .. لكن الذي حدث هو أن الكابتن الجوهري قام باستدعائي لسد النقص في خط الهجوم والذي ظهر أثر مباراة أثيوبيا .. وأيضاً لاستغلال مهاراتي في الطول واللعب بالرأس في مباراة تشاد .. إذن استدعائي جاء لهدف خططي وتكتيكي بحت ، هذا ليس عودة في الاعتزال .. كما فهمه البعض .. ولكن أنا لا أستطيع أن أتأخر عن طلب للفريق القومي ولمصلحة مصر .. والحقيقة التي يجب أن يعرفها الكثيرون أن الكابتن الجوهري حتى الآن لم يستقر على التشكيل النهائي لمنتخب مصر ..



● أنا لم يتم استبعادي من المعسكرات والمباريات الودية لأنه كما قلت أنا في حالة استدعاء فقط .. وعلى هذا فالمعسكرات والمباريات الودية متروكة للمدير الفني لتجربة أكبر عدد من اللاعبين لحين الوقوف على أفضل العناصر ، وفي هذه الحالة تكون الحاجة لي قد انتهت تماماً لأنه هناك البديل الكفء والذي يغطي غياب جمال عبد الحميد .. إذن أنا لم أستبعد لأن مستواي هبط أو كان أدائي ضعيفاً .. وعموماً أحب أن أرد على نقطة هامة وهي خاصة بالهجوم الشديد على الجوهري والمنتخب لأنه تعادل مع تشاد وأقول أن تشاد فريق قوي رغم حداثته .. وأيضاً ظروف المباراة كانت صعبة من ارتفاع درجة الحرارة .. وسوء حالة الأرض .. وثالثاً أننا لعبنا مباراة هجومية وأنقذت العارضة والقائم ثلاثة أهداف محققة لو كانت دخلت لكانت النتيجة ٣/صفر ..

● أحب أن أقول إن فرصة الزمالك للفوز بالدوري هذا الموسم تعتبر ٩٠٪ لأنه الفريق الوحيد المكتمل الصفوف وأخيراً لأني سألعب هذا الموسم ليكون آخر موسم لي في الملاعب إن شاء الله .. وأريد أن أختم حياتي الكروية برد جميل نادي الزمالك بإهدائه بطولة الدوري العام على الأقل ..

« محمد هيبة »

رياضة ذهنية



مسابقة جديدة نقدمها لقارئ« صباح الخير .. حاول عزيزي القارئ« بقليل من التركيز أن تكتشف شيئاً غير منطقي (يعني مش معقول) ومتروك لك التعليق عليها لتثبتنا في براعة تعليقاتك وسوف تمنح الجائزة لأظرف تعليق من :

مش معقول ..!!



الحرب قرار سياسى - بقية

مسئولية مثلما فعل صدام حسين فى غزوه للكويت لم يكن عملاً حكيماً بل أخطأ فى الحساب والتقدير ، الأمر الذى عرضه وعرض العراق لمخاطر سيتحمل الرئيس صدام مسئولية نتائجها .

وأعتقد أنه أقدم على هذه الخطوة مقدراً تقديراً خاطئاً أن رد الفعل العربى سيكون ضعيفاً وغير مؤثر ولن يكون رد الفعل الدولى قوياً وحاسماً بالدرجة التى ظهرت .

ومن المدهش أنه حارب ثمانى سنوات ضد إيران وكانت النتيجة أنه لم يحقق هدفاً سياسياً واحداً من هذه الحرب رغم الخسائر الفادحة التى تكبدها العراق سواء فى الأرواح أو التكاليف حتى أصبحت العراق مديونة بحوالى ٦٠٠ مليار دولار .

ولذلك أعتقد أنه أقدم على غزو الكويت للاستفادة ببترول الكويت الأمر الذى يحقق له مع بترول العراق التحكم فى نسبة ٢٠٪ من انتاج بترول العالم . ولو كان أقدم على خطوة تالية بالاستيلاء على آبار بترول السعودية يكون قد تحكم فى ٥٠٪ من بترول العالم .

ولو كان نجح فى ذلك كما يتصور لأصبح زعيماً فى الوطن العربى بقدرته الاقتصادية أولاً والتحكم فى البترول ، وبالتالى يؤثر على إقتصاديات العالم . وأتصور أن الإعلام العراقى والعربى ضخم فى شخصية الرئيس صدام حسين وتملكه الغرور فاعتقد أنه قادر على تحقيق أمور ليست فى قدراته أن ينفذها .

وإذا كانت تمت مقارنة بينه وبين الرئيس / جمال عبد الناصر فأقول إنه لا وجه للمقارنة على الإطلاق فجمال عبد الناصر محرر كما قال الرئيس مبارك أما صدام حسين فمحتل فليس هناك وجه للمقارنة .

وفى النهاية أعتقد أن صدام حسين ليس زعيماً بالصفات التى يجب أن يتصف بها الزعيم . □



مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
أسستها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦
الإدارة والتحرير والمطابع : ٨٩ (أ) شارع قصر العينى
ت : ٣٥٤٠٨٨٦ - ٣٥٤٠٨٨٧ - ٣٥٤٠٨٨٨
٣٥٤٠٨٨٥
مكتب الاسكندرية : شارع كنيسة دبانة .
ت : ٤٨٢٥٧٧١ - ٤٨٢٧٥٢٧ - ٤٨٣٨٩٣٣
فاكسميلى روز اليوسف ٣٥٥٦٤١٣

أسعار صباح الخير فى العالم

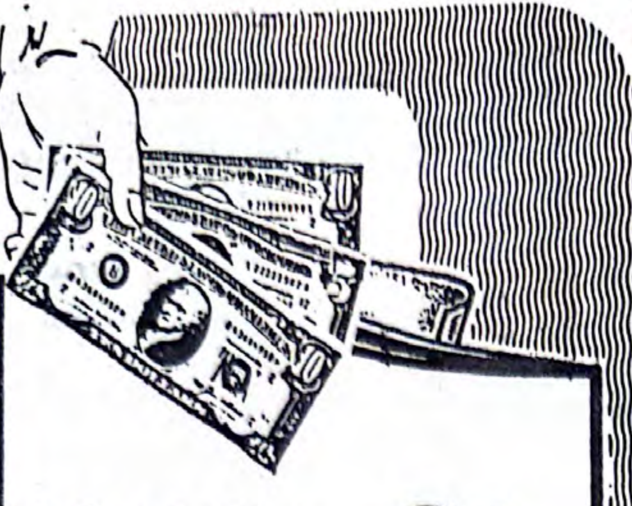
البلد	السعر
لبنان	٣٠٠ ليرة
العراق	١ دينار
الاردن	٥٠٠ فلس
السعودية	٦ ريالات
السودان	٦ جنيه سوداني
الكويت	٥٠٠ فلس
تونس	١ دينار
المغرب	١٢ درهماً
البحرين	٦٠٠ فلس
الإمارات العربية المتحدة	٦ دراهم
قطر	٦ ريالات
عدن	٣٠٠ فلس
غزة	٦٠ سنت
سلطنة عمان	٦٠٠ بيسة
الجمهورية اليمنية	٨ ريالات
تركيا	١٧٥٠ ليرة
إيطاليا	٢٧٠٠ ليرة
اليونان	٢٥٠ دراخمة
سويسرا	٣,٥ فرنك
قبرص	١ دولار
المانيا الاتحادية	٤,٥ مارك
استراليا	٥ دولار
كندا	٤ دولار
انجلترا	١٢٥ بنس
الولايات المتحدة الامريكية	٣ دولار
فرنسا	١٥ فرنك
النمسا	٣٥ شلنا
الدانمارك	١٥ كرونه
هولندا	٥ فلورين

● اشتراكات صباح الخير

● الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ٢٦ جنيهاً مصرياً .

● قيمة الاشتراك السنوى بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى ٣٧ دولارا أمريكياً .

● قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية ٩٠ دولاراً أمريكياً .





علاء الديب

حرائق في "عالم المعرفة"!

خلت الدنيا من كل شيء بهيج . الطعام والشراب واوراق الصحف والكتب في مرارة العلقم . يضيق بها الفم ولكنه يزدردها غصبا فتمتلىء الروح بالغثيان . الحيرة والقهر والبهتان اشباح وظلال تخيم على شرق الحياة وغربها .

كيف استطاع هذا التصرف الأحمق ان يعرى الأمة العربية كلها من اوراق التوت التى كانت تسترها . فتتكشف الأحقاد والأكاذيب والصغائر . وتتراخى الأحلام في اكوام محطمة .

شعور لم نعرفه منذ يونيو ١٩٦٧ ، لكنه مدموغ بمبتكرات جديدة . مسلح باكاذيب جديدة . مدعوم بانقسامات اتسى واصعب يغور الجرح في قلب الجرح القديم .

كان اخر ما سمعته من اخبار ان جنود الجيش الشعبى التقدمى الذى اراد تحرير الكويت من حكم الأمراء ، قد احرق المؤسسات الثقافية في الكويت ، حرق المطابع ومخزون الكتب ، واحرق في وسط المدينة تلالا من سلسلة « عالم المعرفة » احتفالاً بتحرير الكويت وابتهاجاً بمقدم عهدها الزاهر كمحافظة جديدة في امبراطورية « البعث المجيد » !

لا يوجد مثقف مصرى لا يعرف سلسلة « عالم المعرفة » الكويتية . السلسلة الثقافية المحترمة التى تصدر بانتظام كل شهر من اول يناير سنة ١٩٧٦ والتى قدمت حتى الآن حوالى ٢٠٠ كتاب من خيرة ما قدم في السنوات الأخيرة من ابحاث ودراسات ومترجمات . تهتم بشئون العالم العربى ، والعالم الثالث في مجال يمتد من الفنون إلى العلوم إلى الفكر والسياسة والفلسفة .

لقد حققت السلسلة نجاحاً كبيراً في مصر لعدد من الأسباب اهمها رخص سعر الكتاب الذى كان يصدر حتى وقت قريب بما يعادل ٢٥ قرشاً . رفعت فيما بعد حتى جاوزت الجنيه في الوقت الذى يباع اصغر كتاب بثلاثة وخمسة جنيهات .

لم يكن انخفاض السعر هو السبب الوحيد ، فقد كانت اغلب اختيارات السلسلة حية ومعاصره جيدة الترجمة والطبع والتاليف .

المهم ايضاً ان هذه السلسلة لم تكن ضالعة في المؤامرة الكبرى التى تحاك ضد القاهرة كقلب للفكر والمعرفة . فلم تكن هناك منافسة رخيصة ، او رغبة في استلاب الدور . ولكن السلسلة مع غيرها من مسلسلات الكويت (المسرحيات العالمية - وعالم الفكر) كانت تقوم بدور مكمل وبناء .

إن هؤلاء الرجال الذين نورد هنا نص اسمائهم قد قاموا على مدى اكثر من عشر سنوات بجهد ثقافى نبيل .

المشرف العام : احمد مشارى العدوانى : نائبه د . فاروق عمر العمر . هيئة التحرير د . فؤاد حسن زكريا (المستشار) د . اسامة امين الخولى . د . خليفة على الوقيان . د . سليمان إبراهيم العسكرى د . سليمان سعدون البدر ، د . سليمان على الشطى ، د . سهام عبد الوهاب الفريح . د . شاكر احمد مصطفى . صدقى عبد الله خطاب ، د . عبد الرزاق مشارى العدوانى ، د . فهد ثاقب الثاقب . د . محمد غانم الرميحى .

إننا لا نورد هذه الأسماء لكى نشكرهم على جهدهم ونقدره فقط . ولكن لكى نطالبهم بمواصلة العمل وتجاهل الهمجية .

إننا ندعو هنا الهيئة العامة للكتاب ، ودور النشر القومية وغير القومية في مصر . وكل المثقفين الذين احترموا وتابعوا هذه السلسلة .. ان يحاولوا باى طريق إعادة إصدار هذه السلسلة ولو بشكل رمزى هنا في القاهرة .. حتى يقضى الله امرا كان مفعولاً . وليس في هذا تسليم بعدوان صدام . ولكنه احترام وتقدير للدور الثقافى .. حتى لا نترك المجال للنشر الديماجوجى الذى تقوم به مطابع العراق . وتملأ رءوسنا بمطبوعات من امثال الفكر الجيوبلوتيكى للزعيم صدام حسين .

لا سبيل لدفع الهمجية إلا بمساندة الفكر الحر ، ودفع العاملين في صدق وإخلاص وامانة . □

رئيس مجلس الإدارة
محمود التهامى

رئيس التحرير
مفيد فوزى

المشرف الفنى
فوزى الهوارى

صباح الخير
للقلوب الشابة والعقول المتحررة
مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦



ـحة وفنان



● تكوين للفنان سيد القماش ●

سيد القماش من الفنانين القلائل الـذين استطاعـوا ان يسلكوا لانفسهم طريقاً خـاصاً متميـزاً فاسلوبه الفنى يميل للسيريالية التى تعتمد على نقل مفردات الواقع برؤية تصل احياناً فى شكلها إلى الاحلام من خلال الظل والنور يستطيع بناء تكوين قوى يكسر به ثوابت المنظور الطبيعى مركبة بشكل يصلك مباشرة ، فعندما ترى لوحة من لوحاته تستطيع أن تتعـرف عليها . فاصبحت له خصوصية واصالة قوامها التعاطف مع الإنسان المقهور الذى لم تعطه الحياة حقه .

وإيماناً بدور الفنان التشكيلى فى المجتمع يعمل دائماً على استخدام ريشته من اجل الاهداف النبيلة .

فبقاعة العرض الكبرى باتيليه القاهرة سيقام معرض لاعماله وذلك خلال شهر اكتوبر والمعرض يحتوى على ٢٥ لوحة بالاحبار والرصاص والفحم وهى صرخة مدوية ضد الحرب .

إبراهيم عبد الملاك

نادى الرسامين

أسسه حسن فـؤاد سنة ١٩٥٦



بريشة القارىء الصديق عميد شكرى هشام

● والفنان محسن جابر يقول لك :

● الصديق محمود مصطفى محمد .. نادى الرسامين بصباح الخير يرحب بك صديقا دائما وننشر لك للتشجيع وننتظر منك الكثير .

● الصديقة نعمة اتجاه التراث الشعبى ثروة استمرى فى هذا الطريق . ونحن فى الانتظار .

● الصديق ربيع الشرابى ـ المنوفية حاول ان تجدد نفسك ابحث عن موضوعات متنوعة .

● الصديق عبد العزيز محمد ننتظر منك إنتاجاً اكثر .



الرفاهية فى متناول الجميع
صنع فى مصر
أوليمبيك إليكتريك
OLYMPIC
ELECTRIC
سخانات
دفايات
مكانس
مراوح
أيس تانك
١٣ ش سيف الدين المهرانى - رمسيس - القاهرة